



# الرَّادِيُّونَ لِلْجَمْهُورِيَّةِ التُّونْسِيَّةِ مُدَّوَّلَاتُ مَجْلِسُ نُوَّابِ الشَّعْبِ

المدة النيابية الأولى 2023-2027  
الدورة العادلة الثالثة 2024-2025

الثلاثاء 29 أفريل 2025

50

الجلسة الخمسون

## المحتوى

3823	6- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي.....	3786	1- افتتاح الجلسة.....
3837	7- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي.....	3786	2- كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب للترجم على السيد فؤاد المبرّ رئيس مجلس النواب السابق.....
3842	8- استئناف الجلسة وتدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي....	3786	3- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة.....
3847	9- رفع الجلسة.....	3786	4- عرض ومناقشة مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.....
3848	II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنه.....	3809	5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي.....

قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على اتفاقية مقرّ بين حكومة الجمهوريّة التونسيّة والجّلّس العربي للاختصاصات الصحّيّة بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025 وذلك عملاً بأحكام الفصول 67، 89، 116، 125، 126، 127 من النّظام الدّاخلي على وجه الخصوص.

وتتجدر الإشارة إلى أنّه تم تنظيم يوم دراسي حول مشروع هذا القانون الأساسي في إطار الأكاديمية البريطانيّة بتاريخ 18 أفريل 2025. هنا ويختصر نظراً في مشروع هذا القانون الأساسي إلى جميع التّرتيبات الجاري العمل بها في جلساتنا العامّة التشريعية والمضمّنة بالدّستور وبالنّظام الدّاخلي للمجلس.

### عرض ومناقشة

#### مشروع قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على اتفاقية بين الجمهوريّة التونسيّة والمجلس العربي للاختصاصات الصحّيّة بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس

##### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعزاء، قبل أن أحيل الكلمة إلى كل من لجنة الصحّة وشّؤون المرأة والأسرة والشّؤون الاجتماعيّة وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتّكوين المّهني والبحث العلمي والشباب والرياضة لكي تستعرضوا تقريرهما المشترك حول مشروع القانون الأساسي محل النظر، لا يفوّتي أن أجدد التعبير عن تمنياتي بالشفاء العاجل والسلامة للسيد نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحّة وشّؤون المرأة والأسرة والشّؤون الاجتماعيّة وذوي الإعاقة، كما أتّوجه بالشكر والتقدّير إلى كافة أعضاء اللجنتين على العمل الهام والقيم الذي قاموا به وعلى الجهد المبذول والشكر أيضاً إلى الطّاقم الإداري المراافق للجنتين.

والآن نمر إلى تلاوة التقرير المشترك بين اللجنتين، المصحّ للجنتين.

#### السيد كمال فراح، رئيس لجنة التربية والتّكوين المّهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكراً السيد الرئيس،

صباح الخير لكلّ الزّملاء،

أود باسمكم الخاص أن أرحب بالوفد المراافق في هذه الجلسة المتكوّن من معايي وزير الصحّة وممثّل أيّضاً عن وزارة الخارجية. في بداية كلمتي أتّوجه بخالص الشّكر والتقدّير لمعايي وزير الصحّة الدكتور مصطفى الفرجاني على عنایته الخاصة بوضعية صديقنا وزميلنا نبيه ثابت، وندعوه بالشفاء العاجل.

تناول في هذه الجلسة العامّة مشروع قانون أساسي يتعلّق بالموافقة على اتفاقية مقرّ بين حكومة الجمهوريّة التونسيّة والمجلس العربي للاختصاصات الصحّيّة بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

ورد المشروع على المجلس يوم 3 فيفري 2025 وأحيل على اللجنتين يعني لجنة الصحّة ولجنة التربية يوم 5 فيفري 2025، ثم تم عقد جلسة عمل مشتركة للاستماع إلى ممثّلي وزارة الصحّة يوم 4 أفريل 2025 ولزيّد التّمحيّص وإثراء النقاش كان مشروع القانون موضوع يوم دراسي التّأم يوم 18 أفريل 2025.

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء 29 أفريل 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودربال رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مشروع القانون الأساسي آنف الذّكر.

### افتتاح الجلسة

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

في مستهل هذه الجلسة العامة وباسمكم جميعاً يسعدني أن أتّوجه بأحر عبارات التّحية والترحيب إلى السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحّة وكافة أعضاء الوفد المراافق له تحت قبة مجلس نواب الشعب.

وقبل الانطلاق في أشغالنا أطلب منكم زميلاتي زملائي الأعزاء، التّفضل بتسجيل الحضور.

الحضور: 110 إذن النّصّاب متوفّ.

#### كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

##### للترجم على السيد فؤاد المبرّع

##### رئيس مجلس النواب السابق

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب الأفاضل،

ودعت بلادنا خلال الأسبوع المنقضي الأستاذ فؤاد المبرّع رئيس مجلس النواب السابق للفترة من 1997 إلى 2011 الذي انتقل إلى جوار ربه بعد مشوار سياسي طويّل وثريّ تولى خلاله العديد من المسؤوليات العليا في الدولة من ذلك على وجه الخصوص الرئاسة المؤقتة للبلاد سنة 2011، فضلاً عن تقلّده للعديد من المسؤوليات والشّرك والرّياضة والصحّة.

فكان حياته السياسيّة مسخرة لخدمة البلاد في مختلف الفترات التي مرّت بها، ويحسب له بفضل ما يتميّز به من خصال وطنية ومن غيره على المصلحة العليا للوطن تونس المساهمة الفاعلة في الحفاظ على استمرارية الدولة في مرحلة دقيقة مرّت بها البلاد عقب الثورة.

وإذ يعرب مجلس نواب الشعب عن تلقيه لهذه الفاجعة الأليمة ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله ومشيّته فإننا ونيابة عن جميع السيدات والسادة النواب بال المجلس، نتّوجه مجدداً بأصدق عبارات التعازي وأحر مشاعر المواساة إلى أفراد عائلة المغفور له بإذن الله تعالى وإلى كافة أصدقائه وزملائه ورفاقه في كل أطوار مسيرته الوطنيّة الرازحة بالبذل والعطاء راجياً من الله العلي القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه جنان خلد وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

### الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميلات والزملاة الأعزاء،

يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامّة الذي تم إقراره في اجتماع مجلس بتاریخ 10 أفريل 2025 النظر في مشروع

التعريف بأهدافه وبرامجه ونشر الرسائل والمعلومات التعريفية عنه وفق توجيهات الأمانة العامة للمجلس.

2- تنسيق التدريب بالمراكم المعتمدة وعقد امتحانات المجلس في الجمهورية التونسية كمركز امتحاني لدول المغرب العربي وفق أنظمة المجلس.

3- نقل تجربة الجمهورية التونسية في الانخراط بهياكل المجلس وبرامجها إلى دول المغرب العربي.

وتمثل مهام المكتب التنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بتونس في:

- التواصل والتنسيق مع الجهات المحلية المعنية لتوسيع التدريب تحت مظلة المجلس وتعزيز أعماله فيها.

- توفير البيانات والمعلومات الأكademie التي يطلها المجلس حول التدريب والأمور المرتبطة به على مستوى الجمهورية التونسية.

- تسهيل ومتابعة شؤون المتقدمين للتسجيل في برامج المجلس والمتدربين بالتواصل مع الأمانة العامة وفقاً لأنظمة المجلس.

- مساعدة مراكز التدريب على استيفاء متطلبات ومعايير الاعتماد المؤسسي والبرامجي بالمجلس وتقديم الخدمات اللوجستية وتنسيق زيارات فرق مقيمي الاعتماد وفق السياسات والنظم المعتمدة بالمجلس.

- المساعدة في ترجمة أسئلة الامتحانات المعرفية الخاصة بالجامعة إلى اللغة الفرنسية.

- متابعة الجهات المعنية في الجمهورية التونسية لتعزيز دعمها للأعمال المجلس بما في ذلك الإيفاء بالالتزامات المحددة للدول الأعضاء في نظامه الأساسي.

- إيداء الملاحظات وتقديم المقترنات والمبادرات التي من شأنها تطوير وتعزيز أعمال المجلس بالجمهورية التونسية.

- رفع تقارير دورية عن أعمال المكتب إلى الأمين العام للمجلس.

وتمثل أبرز محاوره كالتالي:

الحصانة والامتيازات الممنوحة للمجلس:

يعد المكتب التنسيقي هيئة تابعة إدارياً ومالياً للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، وله أهلية القيام بـ

- فتح حساب بنكي والتصرف فيه حسب الإجراءات المتبعة في المجلس وطبقاً لقوانين الجمهورية التونسية.

- إبرام العقود.

- إبرام الصفقات في نطاق ممارسته لنشاطه.

- التقاضي.

كما يتمتع المكتب على تراب الجمهورية التونسية بالحصانة والامتيازات التالية:

- الحصانة القضائية في علاقة بأنشطته الرسمية، ولا يمكن القيام بأي إجراء تنفيذني ضد المكتب وأملاكه.

- لا يخضع أرشيف المكتب وبصفة عامة كل الوثائق الموجودة في ملكيته أو في حيازته أينما وجدت ومهما كان شكلها ومهما كان الماسك بها لأية مراقبة تفتيش.

إن فتح مكتب تنسيقي بتونس سيحقق جملة من المزايا سيأتي بيانها في التقرير المصاحب ومن أبرزها ذكر دعم العمل العربي المشترك في المجال الصحي بين الدول العربية الآسيوية والدول العربية الإفريقية وتعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها وضمان التلاحم بين البرامج الأنجلوسكسونية والفرنكوفونية. فتح مكتب تنسيق بتونس يعني ضممنيا الاعتراف بريادة تونس في المجال الطبي باعتبارها ستكون همزة وصل بين المجلس وبقية دول المغرب العربي.

اتفاقية المقر هي اتفاقية حبرتها وزارة الخارجية وتخضع للأعراف الدولية وهي قابلة للتعديل ويمكن إنهاء التعامل بها.

وعليه، فإني أدعو السادة النواب إلى الموافقة على الاتفاقية والتصويت لها، وشكراً.

أمر الكلمة إلى السيد المقرر.

السيد رؤوف الفقيري، مقرر لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية

شكراً ومرحباً بالجميع،

بدوري أرجو بالسيد الوزير وبالطاقم المعاون له ونتمي الشفاء العاجل للدكتور نبيه ويعود وسطنا معاً، كذلك نشكر السيد الوزير والوزارة على المتابعة اليومية لوضعية زم يلنا.

تقرير مشترك

بين لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة

والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة

ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي

والشباب والرياضة

حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على

اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية

والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن

فتح مكتب تنسيقي بتونس

1- التقديم:

يتعلق مشروع القانون الأساسي المعروض بالموافقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بالجمهورية التونسية، وذلك في إطار الحرص على تعزيز أعماله والاستفادة بصفة عملية من البرنامج التي يقدمها وتقريب الرؤى بين المنظومة الأكademie التونسية في تكوين الاختصاصات الصحية والمنظومة المهنية ذات المرجعية الأكademie المعتمدة من قبل المجلس العربي للاختصاصات الصحية.

كما يهدف إلى توسيع نطاق أعمال المجلس في بلدان شمال إفريقيا الفرنكوفونية ليشمل كل من الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي، حيث سيجعل من تونس مركزاً لتنسيق وتسهيل جميع أنشطة المجلس على مستوى المغرب العربي.

وسيتمكن فتح هذا المكتب من تحقيق الأهداف التالية:

1- تعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها من خلال

على الاستهلاك طبقا للتشريع والتراتيب الجاري بها العمل بالجمهورية التونسية.

#### النظام القانوني لموظفي المكتب:

يتمتع موظفو المكتب، من غير التونسيين ومن غير المقيمين بصفة دائمة في تونس عند انتدابهم، بالحصانات والامتيازات والإعفاءات التالية:

- 1- الإعفاء من الضريبة على مرتباتهم ومكافآتهم التي يتلقاها.
- 2- الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية بما في ذلك أقوالهم وكتاباتهم.
- 3- الحصانة من أي إجراء تفتيش أو حجز لأمتعتهم الشخصية، وفي حالة وجود سبب جدي يستوجب التفتيش، فإن ذلك يتم حسب الأعراف الدبلوماسية.
- 4- إعفاؤهم وإعفاء أزواجهم وأبنائهم القصر من الأحكام المتعلقة بالهجرة وتسجيل الأجانب.
- 5- الاستفادة من نفس الامتيازات بخصوص عمليات الصرف وفتح الحسابات البنكية الممنوحة لموظفي المنظمات الدولية المعتمدة بتونس.
- 6- استيراد أثاثهم وأمتعتهم الشخصية بما في ذلك سيارة لكل موظف ضمن نظام الإعفاء دون الخضوع لأي أداء باستثناء الضرائب مقابل إسداء خدمة. كما يمكنهم اقتناص السيارات والأثاث والتجهيزات المنزلية محليا دون الخضوع للضريبة على القيمة المضافة.
- 7- يتمتع موظفو المكتب الحاملون للصفة الدولية بصرف النظر عن جنسيتهم بالإعفاء من الانخراط في نظام الضمان الاجتماعي التونسي. ودون الإخلال بما سبق، يمكن لأي فرد من الموظفين المذكورين، بمحض إرادته وعلى حسابه الخاص، أن يختار المشاركة في نظام الضمان الاجتماعي.

ويلتزم المكتب بموافقة الحكومة التونسية بقائمة الموظفين الحاملين للصفة الدولية المعينين بالمكتب وقرائهم والأشخاص الذين في كفالتهم والأشخاص الذين في خدمتهم للمساعدة المنزلية وإعلامهم بكل تغيير يطرأ في هذا الصدد.

وتسلم الحكومة التونسية لموظفي المكتب الحاملين للصفة الدولية وللأشخاص الذين في كفالتهم والأشخاص الذين في خدمتهم المنزلية بطاقة هوية مماثلة لتلك الممنوحة لموظفي المنظمات الدولية المعتمدة بتونس.

وتحتاج الحصانات والامتيازات والإعفاءات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية لصالح المكتب بالأساس وليس للمنفعة الشخصية للأفراد. ويسهر المكتب تبعا لذلك على عدم استعمال هذه الحصانات والامتيازات والإعفاءات بشكل مبالغ فيه وله أن يرفعها متى ثبت له سوء استعمالها أو في جميع الأحوال التي يرى فيها أن الحصانة تحول دون أخذ العدالة مجرها وأن رفعها لا يضر بمصالح المكتب ويتولى التنصيص على القواعد المنظمة لذلك ضمن لوائحه الداخلية.

إغلاق المكتب: في صورة إغلاق المكتب تقع تصفية كل ممتلكات المكتب وموارد الحساب المصرفي لفائدة المجلس العربي للاختصاصات الصحفية.

- حرمة مباني المكتب مضمونة ولا تخضع لأي مراقبة أو تفتيش أو تدخل من قبل السلطات التونسية إلا بطلب صريح من المشرف العام على أعمال المكتب.

- تتخذ السلطات التونسية المعنية الإجراءات اللازمة لضمان أمن المكتب وللحفاظ على سلامته.

#### الدخول والإقامة والتنقل بالبلاد التونسية:

تتخذ الحكومة التونسية جميع الإجراءات الضرورية لضمان دخول وإقامة ومجاورة وحرية التنقل على تراب الجمهورية التونسية للأشخاص الآتي ذكرهم في إطار ممارسة مهامهم الرسمية أو بمقتضى دعوة من المكتب:

- ممثلو المجلس أو من ينوب عنهم وكل شخصية أخرى تم دعوتها لحضور أعمال المكتب.

#### موظفو المكتب وعائلاتهم.

- الشخصيات الأخرى من غير الموظفين الذين يقومون بأعمال أو مهام لحساب المجلس.

- الأشخاص في الكفالة والأشخاص المكلفين بالمساعدة المنزلية للأشخاص المشار إليهم بالنقطة (2) وذلك طيلة مدة القيام بالوظائف والمهام.

يتعين على المكتب موافاة السلطات التونسية في أجل معقول بهوية الأشخاص المذكورين بهذا الفصل.

#### تنظيم الاجتماعات:

يمكن للمكتب تنظيم اجتماعات وملتقيات وندوات في إطار أنشطته في مقره أو في أماكن أخرى على تراب الجمهورية التونسية ويتم مسبقا إعلام السلطات التونسية بالأنشطة التي يقوم بها المكتب خارج مقره.

#### التسهيلات المالية والنظام الجبائي:

يمكن للمكتب فتح حساب مصرفي بالدينار التونسي القابل للتحويل مع الأخذ بعين الاعتبار التراتيب والإجراءات الجاري العمل بها في الغرض.

#### الإعفاءات الممنوحة للمكتب التنسيقي:

يعنى المكتب من:

- الضرائب المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك الضريبة على القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك بالنسبة إلى الشراءات من السوق المحلية. ولا يشمل هذا الإعفاء الرسوم مقابل خدمات.

- الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى عند التوريد على كل المواد والمعدات المستوردة من قبل المكتب لاستعمالاته الرسمية بما في ذلك السيارات التي يحتاجها المكتب.

كما يمكن للمكتب إعادة تصدير كل المقتنيات التي تم إدخالها من الخارج بما في ذلك السيارات.

ويخضع الإدخال، بالبلاد التونسية، بمقابل أو بدون مقابل، في المقتنيات والأملاك بما في ذلك السيارات، لإجراءات التجارة الخارجية والصرف ودفع الرسوم والضرائب المستوجبة على أساس قيمتها في تاريخ الإدخال.

إلى جانب ذلك تخضع الشراءات في الأملاك المقتناة من السوق الداخلية إلى الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة ومن الرسوم

الانجلوستونية المعتمدة بدول المشرق، كما سيتمكن ذلك من الاستفادة بصفة خاصة من الريادة العالمية للتكنولوجيا الأمريكية في التدريب والتقييم والاعتماد. كما يتيحها بأن يفتح مكتب تنسيقي لهذا المجلس بتونس سيساهم في إشعاع المدرسة الصحية التونسية عربياً ودولياً باعتبار أن مهني الصحة الذي يتلقى تكويناً أو تدريباً في تونس سيصبح سفيراً لها في بلاده بما يساهم في تنشيط السياحة الصحية ودعم تصدير الأدوية والمنتجات الصحية التونسية.

وخلال النقاش أبدى عدد من المتدخلين تأييدهم لهذه الاتفاقية التي ستساهم في دفع الشراكة بين البلدان العربية في الميدان الصحي بما يخلق تكالماً هاماً بين بلدان تزخر بالكفاءات الطبية مثل تونس لكن تعوزها الإمكانيات المادية والتكنولوجية، وأخرى تعاني نقصاً على مستوى التكوين والتدريب، كما نوه النواب بالفاء العالمية للإطارات الصحية والطبية التونسية على المستوى العالمي مقارنة بالدول العربية وطالبو بالترفع في طاقة استيعاب بعض الجامعات لتمكين الطلبة التونسيين من التكوين في بلددهم.

وتساءل البعض عن سبب التأخر في عرض هذه الاتفاقية على مجلس نواب الشعب رغم إمضاءها منذ فبراير 2024 وعن مدى مشاركة الجانب التونسي في صياغة بنود هذه الاتفاقية.

وفي سياق آخر اعتبر عدد من النواب أن إحداث هذا المكتب ضروري لإعطاء الفرصة للكفاءات التونسية للإشعاع عربياً وإفريقياً وتمكينهم من تبادل الخبرات مع نظرائهم بالبلدان العربية مما يعزز الشراكات بينهم في المجال الصحي حتى تتحول تونس إلى منارة لاستقطاب المكوّنين في هذا المجال، مؤكدين على ضرورة إيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة معضلة هجرة الأطباء في ظل الظروف المتردية التي يعيشها المرقف الصحي العمومي، وضرورة مراجعة المنظومة التكوينية في القطاعين العام والخاص في علاقتها بالتشغيل.

كما اعتبر شق آخر من النواب أن الموافقة على اتفاقية المقر بشأن فتح المكتب التنسيقي المذكور موضوع مشروع القانون الأساسي المعروض على اللجانتين قد يمكن من تعزيز الخبرات التونسية في المجال الصحي وخلق مواطن شغل وتحسين وضعية المستشفيات العمومية بالبلاد التونسية، كما سيوفر فرصة لمراجعة التكوين الجامعي في المجال الصحي والتفكير في إحداث مؤسسات جامعية صحية جديدة والترفع في عدد الطلبة الدارسين للطب بتونس بما قد يعود بالمنفعة على الاقتصاد التونسي.

كما دعوا إلى استغلال خدمات المجلس العربي للاختصاصات الصحية في تقديم دعم خاص لبعض التخصصات الصحية التي تواجه صعوبات على مستوى سوق الشغل في تونس كالعلاج ب المياه الباردة أو المياه المعدنية مقابل التربيع في عدد الطلبة الموجّهين للدراسات الطبية ومختلف الاختصاصات الصحية ذات التشغيلية العالية لسد النقص في أطباء الاختصاص على المستويين الوطني وتقديم الدعم لمن يستحقه من الدول العربية.

وعبر بعض النواب عن تحفظهم على تضمين بعض فصول الاتفاقية بعنوانها الثاني لأحكام تعلقت بمنع الحصانة والعديد من الامتيازات والإعفاءات لصالح المكتب المقترن إنشاؤه وعدم خضوع مبني المكتب ووثائقه وأرشيفه لأية مراقبة أو تفتيش أو تدخل من قبل السلطات التونسية.

السيد نجيب عكرمي، مقرر لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

## II- أعمال اللجنة:

عقدت كلّ من لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة جلسة مشتركة يوم الجمعة 04 أفريل 2025 بخصوص مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

وافتتحت الجلسة بالاستماع إلى ممثلين عن وزارة الصحة الذين قدّموا عرضاً مفصلاً يبيّنوا فيه أنّ المجلس العربي للاختصاصات الصحة هو هيكل ذو طبيعة علمية بالأساس تابع لمجلس وزراء الصحة العرب في إطار جامعة الدول العربية، وأنّ إحداث المكتب التنسيقي يستجيب للمادة 15 فقرة 4 من النظام الأساسي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية الذي ينص على أنه: "يمكن للمجلس استحداث مكاتب في الدول العربية عند الحاجة بتوصية من المكتب التنفيذي وتقرّرها الهيئة العليا"، كما أنّ النظام الأساسي والائحة الداخلية تم اعتمادهما من قبل مجلس وزراء الصحة العرب بموجب القرار رقم 12 الصادر في الدورة العادية 56 لسنة 2022.

من ناحية أخرى، أكدّ ممثلو الوزارة أنه تم عرض مقترن فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بالجمهورية التونسية على كلّ من الهيئة العليا والمكتب التنفيذي وتمت المصادقة على قرار إحداث المكتب بموجب القرار رقم 4 الصادر عن الهيئة العليا بتاريخ 27 فيفري 2022 بالمملكة الأردنية الهاشمية.

كما أوضحوا أنّ رؤية المكتب التنسيقي لتونس تتمثل في تقرّب وجهات النظر بين المنظومة الأكاديمية المعتمدة بتونس في تكوين الاختصاصات الصحية والمنظومة المهنية المعتمدة من قبل المجلس العربي للاختصاصات الصحية بما يعزز مساهمة الجمهورية التونسية في تحقيق الرؤية الإقليمية للمجلس.

وبيّنوا أنّ مهمة المكتب تنسيق ومتابعة أعمال المجلس في الجمهورية التونسية بما يعزز الاستفادة من برامجه وتحسين الخدمات الصحية في الدول العربية عن طريق تأهيل اختصاصيين في المجالات الصحية ذوي كفاءات مهنية وعلمية عالية وفق المعايير العالمية، وذلك بالتعاون والشراكة مع الهيئات العربية والدولية ذات العلاقة، بما يساهم في تعزيز تبادل الخبرات بين الدول العربية والحد من هجرة الكفاءات الصحية نحو الخارج، وتحفيز الأطباء العرب على العودة إلى بلدانهم بعد القيام بدراسات أو تخصصات التخصص في بلدان أوروبا أو أمريكا الشمالية، محدّرين من أنّ خطراً هجرة الكفاءات الصحية العربية مرشح لمزيد الاستفحال في المستقبل مع تهرّم المجتمعات الغربية وتزايد حاجيات مواطنها للخدمات الصحية.

وأضافوا بأنّ فتح مكتب تنسيقي لمركز بتونس سيتمكن من تعزيز دور الجمهورية التونسية ودول المغرب العربي في أنشطة المجلس والاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها من خلال التعريف بأهدافه وبرامجه وتنسيق التدريب بالماركز المعتمدة والمساهمة في تقرّب وجهات النظر بين المنظومة الأكاديمية لتونس وبلدان المغرب العربي ذات المرجعية الفرنكوفونية والمنظومة

الإشكاليات العملية الممكنة، كما أوضح أن الحصانة التي يتمتع بها موظفو المكتب كما هي مذكورة بهذه الاتفاقية تقتصر على الأعمال الرسمية التي يقومون بها فقط مع إمكانية رفعها عنهم من طرف مكتب المجلس متى ثبت له سوء استعمالها طبقاً للفصل السادس عشر.

### III - قرار الجنتين:

قررت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتكتون المبني والبحث العلمي والشباب والرياضة الموافقة على مشروع القانون الأساسي المعروض بإجماع الأعضاء الحاضرين، وهم توسيع الجلسة العامة بالموافقة عليه.

انتهى التقرير وشكرا.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر الجنتين على هذا العمل القيم، قبل الانتقال إلى النقاش العام السيدات والسادة النواب، باسمكم جميعاً أرجو بوفد من طلبة الحقوق بمتحف الدراسات العليا بتونس الذين يزورون زيارة أكاديمية لمجلس نواب الشعب وبحضوره معنا جانيا من هذه الجلسة العامة فمرحباً بهم (تصفيق).

الآن النقاش العام، قائمة أولية لتدخلات السيدات والسادة النواب أعضاء مجلس نواب الشعب للنقاش العام حول مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي لاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025.

السيدات والسادة النواب المحترمون: عصام البحري جابري، نبيل الحامدي، سيرين المرابط، النوري العربي، الطاهر بن منصور، فاطمة المساي، عبد الستار الزارعي، ماجدة الورغبي، صابر المصمودي، أنور المرزوقي.

الكلمة للنائب المحترم السيد عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، المقعد 91، له دقيقان.

### السيد عصام البحري جابري

شكراً السيد الرئيس،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

نثمن العمل الكبير لوزارة الصحة في إطار استراتيجية الدولة للبناء والصحة أحد الأعمدة الرئيسية لبناء دولة عادلة وقوية.

سيدي الوزير، نريد الاستماع إلى نائب من الجهات الداخلية وتحديداً ولادة قابس، عمل كبير لكن هناك عراقيلاً في الجهات الداخلية وتحديثنا في إطار اللجنة عن استراتيجية الوزارة وخاصة السكانار بآلية القراءة عن بعد، هناك عرقلة حقيقة في تركيز سكانار آلية القراءة عن بعد في ولادة قابس حيث يخطأ المزود في "Plan" وفي التنفيذ ولا يوجد "plan d'électricité et plan de maintenance".

سيدي الوزير، نطلب منك الاعتناء شخصياً بملف السكانار القراءة عن بعد لكي يركز آلية السكانار في ولادة قابس إلى الانتظار الكبير وتذمر المواطنين.

سيدي الوزير، إحداث المستشفى الجامعي بولادة قابس أحد المشاريع المعطلة وكان بتمويل بريطاني، العقار موجود وفي إطار السياسة العامة للدولة ودورنا المشاريع الصحية أولوية، نحن نطالب فقط بفتح "requête" للتمويل، هو مشروع معطل ونشعر أن

واعتبر بعض المتدخلين أن أغلب فصول الاتفاقية اقتصرت على ترتيب التزامات على الدولة التونسية متسائلين عن سبب عدم تضمينها للالتزامات المحمولة على المجلس العربي لاختصاصات الصحية، وعبروا عن تخوفهم من أن لا تكون لهذه الاتفاقية أية مكاسب ملموسة تعود بالنفع على الدولة التونسية.

وطرحت العديد التساؤلات والاستفسارات حول حدود الحصانة القضائية الممنوحة لموظفي المكتب بموجب نص الاتفاقية المقرحة في صورة صدور أقوال منهم أو كتابات مسيئة للدولة التونسية.

كما أثار النواب مسألة الجهة القضائية المختصة بالنظر فيما يمكن أن يحدث من نزاعات وخلافات بين الدولة التونسية والمكتب التنسيقي للمجلس العربي لاختصاصات الصحية، مبينين أن أحكام الفصل 19 من الاتفاقية غير واضحة وسكتت عن ذكر حالة عدم التوصل عبر التفاوض إلى اتفاق لتسوية خلاف ناجم عن تأويل أحكام الاتفاقية أو كيفية تفيذها.

وفي تفاعله مع ملاحظات واستفسارات النواب، بين ممثلو وزارة الصحة أن المجلس هو هيئة علمية بالأساس، وسيساعد بعث مكتب له ببلادنا في تحسين المقرؤية الدولية للشهادات العلمية التونسية في الميدان الصحي والاعتماد المؤسسي والبرامجي لمركز التكوين الوطنية.

وأوضحوا أن محتوى الاتفاقية لم يكن بمبادرة أو اقتراح من المجلس العربي لاختصاصات الصحية ولا من أي جهة أجنبية أخرى بل كان مصدره وزارة الخارجية التونسية وتمت صياغته حسب أنموذج يتم اعتماده عادة بالنسبة إلى الاتفاقيات المشابهة، مؤكدين بأن الامتيازات الممنوحة تعتبر عادلة بالنسبة لهذا النوع من الاتفاقيات، كما بينوا أن هذا المكتب ستشرف عليه لجنة عليا تعمل على تحقيق رؤية المكتب وأهدافه تكون من وزير الصحة بصفته رئيساً للجنة وممثل الجمهورية التونسية بالهيئة العليا للمجلس كمقرر ومدير عام الصحة ورئيس المكتب الوطني لهيئة الاختصاصات الصحية إضافة إلى مدير عام التعليم العالي وثلاثة أعضاء من ممثلي الجمهورية التونسية بالمجالس العلمية للمجلس، وهو ما يمثل ضمانة هامة للمحافظة على المصالح الوطنية داخل المجلس.

كما أفادوا أن الحصانة المنصوص عليها ليست مطلقة بتصريح عبارات الفصل الثامن من الاتفاقية الذي أوجب على موظفي المكتب احترام قوانين وتراتيب الجمهورية التونسية وكذلك الفصل السادس عشر منها الذي ينص صراحة على أن جميع الحصانات والامتيازات والإعفاءات المنصوص عليها بالاتفاقية تمنع لصالح المكتب وليس للمنفعة الشخصية للأفراد ويمكن رفعها متى ثبت سوء استعمالها.

أما بالنسبة إلى ما يمكن أن يثار في التطبيق من إشكاليات في تأويل أحكام الاتفاقية وعدم التنصيص على المحاكم المختصة في النزاعات الممكنة، فأفاد ممثلو الوزارة أن هذه الاتفاقية هي بالأساس محفزة للتعاون المشترك بين الدول العربية في المجال الصحي، وهو تعاون سيعود بفوائد هامة على المنظومة الصحية التونسية، وفي صورة وجود إشكاليات في تأويل الأحكام الخاصة بها فقد تم التنصيص بالمادة 19 على تنظيم مفاوضات مشتركة لحلها، على أنه بعد المصادقة عليها تبقى هذه الاتفاقية ممكنة المراجعة في أحكامها في أي وقت بما يتلاءم مع خصوصيات المنظومة الصحية وتجاوز

### السيد الطاهر بن منصور

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

لا أحد في قرارة أمره يستطيع أن ينكر التحسن الملحوظ في قطاع الصحة بجهة قبلي وخاصة بعد افتتاح قاعة العمليات وتشغيل آلية السكانار ودعم المستشفى الجبوي بعدد ثمانية أطباء اختصاص.

نرجو أن يدخل هذا القرار طور التنفيذ في أقرب وقت ممكن وهذا ما كان ليتم لولا جهودكم في وزارة الصحة وحرصكم على سلامة التونسيين ومحبودات السيد المدير الجبوي السيد جوهر المكفي الذي مثل وجوده على رأس الإدارة الجبوبية إضافة حقيقة للجهة ومكسيبا يجب أن نحافظ عليه.

لهذا سيد الوزير، نطلب منكم أن تدععوا السيد المدير الجبوي بتمكنه من ترخيص مسبق لانتداب أطباء عاملين لتلقي النقض الفادح في الجهة وتقريبا في كل الجهات وفي كل المستشفيات المحلية.

أعطيك نموذجا عن ذلك في معتمدية سوق الأحد منذ أن كان لدينا 12 طبيب صحة اليوم لدينا 4 فقط، هذا طبعاً أدى إلى تعطل مشاغل المواطنين وهنالك أيضاً نقص في العمالة سواء في التنظيف أو في الحراسة أو السائقين، هذا من شأنه أن يؤثر أيضاً على أداء الإطار الطبي والشبيه طبي.

هناك نقطة ثانية وهي الضغط الكبير على قسم الاستعجالى بمستشفى قبلي، هذا أدى إلى تأثير سلبي كبير سواء على أداء العملة أو الإطار الطبي وطبعاً هناك أسباب في ذلك منها البنية التحتية ومحدودية تجهيزاتها وهي غير مؤهلة لتحمل حجم كبير من المهام.

لذلك نقترح عليكم دعم أقسام الاستعجالى في المستشفيات المحلية بسوق الأحد دوز والفوار ورجيم معتوق وذلك بتطوير الخدمات المقدمة في هذه الأقسام الاستعجالية لأن ذلك سيخفف الضغط على مستشفى قبلي ويخفف الضغط على المواطنين الذين يقطنون خارج مركز الولاية.

أيضاً نقطة أخرى وهي قسم تصفيية الدم بالمستشفى المحلي بسوق الأحد، البنية جاهزة ومتوقف استغلالها على مولد كهرباء. نرجو منكم أيضاً التعجيل بإتمام الأشغال الازمة وافتتاح هذا المكتب لجهة سوق الأحد في أقرب وقت ممكن.

سيدي الوزير، نشكوك نقصاً كبيراً في سيارات الإسعاف بأصنافها لأن جهة قبلي بعيدة والمناخ قاسي مما يؤدي حتى إلى أن العمر الافتراضي للسيارات في جهة قبلي ليس مثل الجهات الأخرى نظراً لأنهم يتلقون إلى أقرب نقطة لهم مثل سوسة وصفاقس...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة فاطمة المساي غير منتمية، المقدع 164 ولها ثلاثة دقائق.

### السيدة فاطمة المساي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة،

اليوم نحن بصدق مناقشة هذه الاتفاقية التي أعتبرها هامة جداً لكن أريد أن أركز على نقطة، نحن دائماً نتحدث عن اتفاقية مقر

ولاية قابس خارج الخريطة يعني لدينا مشروع معطل وعقار موجود.

السيد الوزير، الأدوية الموجودة، نشكوك نقصاً فادحاً في الأدوية في ولاية قابس حيث لا يوجد صيدلية مركبة...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد نبيل الحامدي عن كتلة صوت الجمهورية، المقدع 64 له أربع دقائق. غير موجود.

الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، المقدع 68 لها أربع دقائق. غير موجود.

الكلمة للسيد النوري جريدي عن كتلة ينتصر الشعب، له ثلاثة دقائق والمقدع 206.

### السيد النوري جريدي

شكرا السيد رئيس مجلس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

في البداية أتمنى الشفاء العاجل لأخي وزميلي وصديقي نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية ذو ذوي الإعاقة.

بخصوص مشروع القانون الأساسي، اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية، أؤكد تحفظي على الإعفاءات الممنوحة للمكتب التونسي وكذلك النظام القانوني لموظفي المكتب وخاصة بباب الحصانة من أي إجراء تفتيش أو حجز لأمتعتهم الشخصية.

السيد وزير الصحة، ثلاثة رسائل يرجى التفاعل معها وهذا ليس غريباً عن وزير كنت قد حبيت فيه في اللقاء الأكاديمي في مجلس التواب منذ أشهر الإنسان وأحيى مجدداً فيه الإنسان.

الرسالة الأولى محلية، بعد زيارتكم لولاية قفصة نشمن هذا المجهود لكننا نؤكد على ضرورة تسريع نسق إنجاز هذه الوعود الخاصة بالمستشفى الجبوي صنف "ب" بالسند والاحتياجات الضرورية لمستشفيات بالخير وكذلك مستشفى القطار وخاصة فيما يتعلق بمركز تصفيية الدم الذي يعطل منذ سنوات لأن المستشفى الجبوي صنف "ب" السند إن فعل وأنجزت فيه مثلاً الغاز والأكسجين والتجهيزات والإطار الطبي والاختصاص وغرف العمليات سوف يوفر جهداً كبيراً لوزارة الصحة في مستوى إن شئنا لا مدينة السند فقط بل في افتتاحه حتى على بقية المعتمديات المجاورة.

ثانية، وطنياً أدعوكم منذ الآن في ميزانية 2026 إلى التفكير في بعث مركز وطني للبحوث والدراسات الصحية لأن الأمم والشعوب لا تقدم إلا بالبحث العلمي.

أخيراً السيد وزير الصحة، أؤكد على وضعية الفتاة الطفلة لينا الباهمي من مدينة السند والتي كنت قد مكتنكم من مراسلة حولها. لينا الباهمي تنتظر موافقة أو تنسيق طبيتها في المعهد كي تنقل إلى إيطاليا والحال أن...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور عن كتلة الخط الوطني السيادي، المقدع 113 له ثلاثة دقائق.

السيد الوزير، لم نكن منغلقين كقطاع الطب حتى عندما نعود "l'histoire l'antiquité" يعني المدرسة التونسية دائماً مشعة، محمود ماطري، الحبيب ثامر وغيرهم. لدينا "plus d'avantages" لن نعود إليهم وأكبر فائدة بالنسبة لي هو أن هؤلاء الطلبة سيأتون طلبة أكفاء وسيصبحون سفراء لبلدناهم وسيصيغون منارات لتونس في بلدانهم بعد عودتهم على الأقل هذا يزيد في قيمة تونس وفي أهميتها وفي مكانها في التكوين، نحن دائماً حاضرون في "les comités des TIC" في كل أصقاع العالم وأنت سيد العارفين في هذا المجال السيد الوزير. أهـم شيء بالنسبة لي مثلما ذكرت سـيـزـيدـ في الإـشـاعـعـ وـيـعـطـيـ دـيـنـامـيـكـيـةـ لـلـانـفـاتـاـجـ.

السيد الوزير، سـأـلـتـ هـلـ نـحـنـ جـاهـزـونـ لـكـ هـذـاـ أـمـ لـ؟ـ "avant toute intervention" السيد الوزير ومعي جميع نواب ولاية نابل قمنا بـ"un travail de prospection" وتجولنا وتحدثنا مع المديـرـ الجـهـوـيـ لـلـصـحـةـ وـسـيـوـكـدـ زـمـلـائـيـ النـوـابـ الأـعـزـاءـ نـوـرـةـ وـسـامـيـ أـنـ الـخـارـطـةـ وـهـنـاـ بـمـاـ أـنـيـ نـائـبـ عنـ مـدـيـنـةـ نـابـلـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ الـخـارـطـةـ الـصـحـيـةـ فـيـ لـلـوـلـاـيـةـ نـابـلـ وـعـذـرـاـ عـلـىـ الـكـلـمـةـ "notre santé est malade" طـبـنـاـ مـرـبـيـ فـيـ الـوـطـنـ الـقـبـليـ.

الـسـيـدـ الـوـزـيـرـ،ـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ كـلـ مـاـ تـقـوـمـ بـهـ وـلـكـ السـادـةـ النـوـابـ يـعـرـفـونـ أـنـ "rien que l'agence médicale" وـضـعـتـ فـيـ ثـلـاثـ سـنـوـاتـ الـوـكـالـةـ الـطـبـيـةـ فـيـ سـنـةـ وـنـصـفـ أـصـبـحـتـ "opérationnel" هـذـاـ كـمـاـ ذـكـرـهـ لـلـسـيـدـ رـيـضـاـ دـغـفـوـسـ يـعـنـيـ اـنـجـازـيـ وـقـتـ قـيـاسـيـ.

نـفـرـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ لـزـيـاراتـكـ لمـدـيـنـةـ نـابـلـ وـسـرـنـاـ كـثـيـرـاـ لـكـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـدـيـ جـدـولـ سـأـعـرـضـهـ عـلـيـكـ فـيـمـاـ بـعـدـ،ـ أـهـمـ شـيـءـ فـيـ الـوـطـنـ الـقـبـليـ وـهـذـاـ مـاـ سـيـؤـكـدـ لـكـ زـمـلـائـيـ وـزـمـلـائـيـ هـوـ ضـرـورـةـ توـفـرـ "trois" ... "pôles

### الـسـيـدـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ نـوـابـ الـشـعـبـ

شـكـرـ،ـ الـكـلـمـةـ لـلـنـائـبـ الـمـحـترـمـ السـيـدـ عـبـدـ الـسـتـارـ الـزـارـعـيـ عـنـ كـتـلـةـ الـأـمـانـةـ وـالـعـمـلـ،ـ المـقـعـدـ رقمـ 13ـ لـهـ أـرـبـعـ دـقـائـقـ.

### الـسـيـدـ عـبـدـ الـسـتـارـ الـزـارـعـيـ

أـرـحـبـ بـالـسـيـدـ وـزـيـرـ الـصـحـةـ وـالـطـاقـمـ الـمـرـافـقـ لـسـيـادـتـهـ،ـ سـيـديـ الـوـزـيـرـ،ـ مـنـ وـعـدـ وـفـيـ وـمـنـ وـفـيـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـإـنـ شـاءـ اللـهـ نـكـونـ جـمـيـعـاـ مـنـ أـهـلـ الـجـنـةـ.

الـسـيـدـ الـوـزـيـرـ،ـ زـيـارتـكـ لـوـلـاـيـةـ الـقـصـرـيـنـ وـسـيـديـ بـوـزـيدـ أـخـذـتـ صـدـىـ كـبـرـاـ وـلـيـسـ مـنـ بـابـ رـمـيـ الـوـرـودـ وـلـكـنـ مـاـ اـكـتـشـفـنـاهـ مـنـ سـيـادـتـكـ الصـدـقـ وـإـنـ شـاءـ اللـهـ تـكـوـنـ مـنـ الـأـوـفـيـاءـ لـأـنـ الـمـوـاـطـنـ وـأـنـتـ تـعـرـفـ الـمـوـاـطـنـ الـتـونـسـيـ يـعـنـيـ قـلـبـهـ أـيـضـ بـمـجـرـدـ زـيـارتـكـ وـنـزـولـكـ إـلـىـ الـمـيـدـانـ الـمـوـاـطـنـ سـيـطـمـيـنـ وـلـاـ نـسـيـ بـأـنـ هـنـاكـ عـدـيدـ مـنـ الـصـفـحـاتـ الـتـيـ تـرـيدـ الشـيـطـنـةـ وـنـحـنـ نـتـابـعـ آرـاءـ الـجـمـيعـ وـمـاـ نـتـمـنـاهـ مـنـ هـذـهـ الـحـكـومـةـ وـمـنـ وـزـارـتـكـ بـالـذـاتـ أـنـ تـكـذـبـوـ هـذـهـ الـآرـاءـ الـتـيـ لـاـ تـرـيدـ خـيـرـاـ بـتـونـسـ وـالـتـيـ لـاـ تـرـيدـ خـيـرـاـ بـهـذـاـ الـمـسـارـ الـإـلـصـاـحـيـ وـشـعـارـهـ الـبـنـاءـ وـالـتـشـيـيدـ.

الـسـيـدـ الـوـزـيـرـ،ـ مـاـ أـتـيـتـ بـهـ إـلـىـ سـيـديـ بـوـزـيدـ وـلـلـقـصـرـيـنـ وـهـذـاـ نـتـمـنـاهـ فـيـ كـلـ الـجـمـهـورـيـةـ مـنـ بـنـزـرـتـ إـلـىـ تـطاـوـيـنـ وـالـمـلـصـاـحةـ الـتـيـ تـأـتـيـ إـلـىـ تـونـسـ مـثـلـمـاـ قـالـ هـارـونـ الرـشـيدـ:ـ "أـمـطـريـ حـيـثـ شـتـتـ فـخـارـاجـكـ لـيـ"ـ أـيـ مـؤـسـسـةـ صـحـيـةـ فـيـ كـامـلـ الـجـمـهـورـيـةـ مـنـ بـنـزـرـتـ إـلـىـ تـطاـوـيـنـ تـفـرـحـنـاـ وـهـيـ فـيـ خـدـمـةـ الـشـعـبـ الـتـونـسـيـ.

وـنـتـحـدـثـ عـنـ مـنـظـمـاتـ غـيرـ حـكـومـيـةـ أـوـ مـكـاتـبـ مـتـائـيـةـ عـبـرـ اـتـفـاقـيـاتـ وـنـصـادـقـ عـلـمـاـ هـنـاـ فـيـ الـمـجـلـسـ.

أـذـكـرـ السـيـدـ الـوـزـيـرـ أـنـ كـانـ لـدـيـنـاـ قـانـونـ أـسـاسـيـ فـيـ الـدـوـلـةـ الـتـونـسـيـةـ عـدـدـ 80ـ لـسـنـةـ 1993ـ،ـ هـذـاـ قـانـونـ يـتـعـلـقـ بـاـنـتـصـابـ الـمـنـظـمـاتـ غـيرـ حـكـومـيـةـ بـالـبـلـادـ الـتـونـسـيـةـ وـهـذـاـ قـانـونـ تـمـ إـلـاـفـهـ فـيـ 2011ـ وـقـتـ الـثـوـرـةـ بـمـرـسـومـ عـدـدـ 88ـ لـلـجـمـعـيـاتـ رـحـمـهـ اللـهـ فـوـادـ الـبـرـعـ لـكـنـهـ كـانـ سـبـبـاـ فـيـ إـصـارـهـ هـذـاـ الـمـرـسـومـ وـأـلـغـيـ بـهـ هـذـاـ قـانـونـ وـأـصـبـحـتـ اـتـفـاقـيـاتـ الـمـفـرـ لـكـلـ مـنـ هـبـ وـدـبـ بـطـرـيـقـةـ غـيرـ مـنـظـمـةـ وـأـحـيـاـنـاـ مـشـبـوـهـةـ.

وـلـهـذـاـ أـوـكـدـ أـنـ هـنـاكـ بـعـضـ اـتـفـاقـيـاتـ الـتـيـ حـصـلـتـ مـثـلـ مـفـوضـيـةـ الـلـاجـئـيـنـ الـتـيـ حـصـلـتـ فـيـ 2011ـ بـعـدـ إـلـغـاءـ الـقـانـونـ.ـ مـنـ أـلـفـيـنـ أـنـ يـكـونـ لـدـيـنـاـ قـانـونـ يـنـظـمـ اـرـتـكـازـ هـذـهـ الـمـنـظـمـاتـ لـأـنـهـ هـامـ جـدـاـ أـنـ يـكـونـ هـنـاكـ مـنـظـمـةـ وـلـكـنـ هـنـاكـ مـوـرـ قـدـ تـكـوـنـ فـيـهـاـ سـلـبـيـاـ،ـ هـذـهـ الـنـقـطـةـ الـأـوـلـىـ.

الـنـقـطـةـ الـثـانـىـ،ـ أـرـيـدـ أـنـ أـشـكـرـ عـلـىـ الـمـجـهـودـ الـذـيـ تـقـومـ بـهـ لـكـنـ أـسـأـلـ بـخـصـوصـ الـأـطـبـاءـ الـشـبـانـ وـالـمـسـأـلـةـ أـيـضـاـ بـخـصـوصـ الـطـبـيـبـ الـذـيـ تـمـ سـجـنـهـ مـنـ أـجـلـ الـجـرـيـمـةـ الـتـيـ حـصـلـتـ فـيـ حـقـ الـأـطـفـالـ الـكـرـتـونـيـةـ.ـ نـيـدـ مـنـكـ تـوـضـيـحـاـ بـخـصـوصـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـنـيـدـ مـعـرـفـةـ مـاـ حـدـثـ.

ثـالـثـاـ،ـ الـخـطـ الـأـوـلـ لـلـصـحـةـ نـيـدـ تـعـزـيزـهـ خـاصـةـ فـيـ صـفـاقـسـ الـجـنـوـبـيـةـ وـكـنـاـ قـدـ قـدـمـنـاـ مـطـلـبـاـ لـمـسـتـشـفـيـ جـهـوـيـ لـيـكـونـ فـيـ صـفـاقـسـ الـجـنـوـبـيـةـ وـهـمـ أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـيـنـ أـلـفـ سـاـكـنـ.ـ أـوـكـدـ عـلـىـ نـقـطـةـ أـخـرـىـ أـنـ مـلـفـاتـ مـسـتـشـفـيـ الـحـبـيـبـ بـوـرـقـيـبـةـ وـالـهـادـيـ شـاـكـرـ هـيـ مـلـفـاتـ فـسـادـ كـبـيرـ جـداـ إـلـىـ حـدـ الـآنـ قـمـتـ حـتـىـ بـإـرـسـالـ بـعـضـ الـمـلـفـاتـ إـلـىـ سـيـادـتـكـ وـأـرـجـوـ مـنـكـ تـدـخـلـ لـأـنـ هـنـاكـ تـرـاـكـمـاتـ كـبـيرـةـ جـداـ بـمـاـ فـيـ ذـكـلـ مـلـفـ الـأـكـسـجـينـ وـكـنـتـ قـدـ طـلـبـتـ مـنـكـ أـنـ تـتـدـخـلـ.

الـيـوـمـ لـيـنـاسـبـنـاـ أـنـ يـبـقـيـ مـدـيـرـونـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـ أـوـ أـرـبـعـ سـنـوـاتـ...

### الـسـيـدـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ نـوـابـ الـشـعـبـ

شـكـرـ،ـ الـكـلـمـةـ لـلـنـائـبـ الـمـحـترـمـ السـيـدـ أـنـورـ الـمـرـزوـقـ عـنـ الـكـتـلـةـ الـوـطـنـيـةـ الـمـسـتـقـلـةـ،ـ المـقـعـدـ رقمـ 5ـ لـهـ خـمـسـ دـقـائقـ.

### الـسـيـدـ أـنـورـ الـمـرـزوـقـ

سـيـديـ الـوـزـيـرـ،ـ مـرـحـبـاـ بـكـلـ الطـاقـمـ الـطـبـيـ،ـ مـرـحـبـاـ بـكـمـ،ـ نـشـكـرـمـ عـلـىـ "exposé plus éclairant"ـ المـقـدـمـ فـيـ الـأـكـادـيـمـيـةـ،ـ أـنـاـ je suis un spécialiste mais j'appartiens au science "social"ـ لـهـذـاـ سـأـعـبـرـ عـنـ رـأـيـ وـلـيـسـ كـرـأـيـ وـزـيـرـ.

عـنـدـمـاـ نـقـرـاـ الـمـكـتـبـ الـتـنـسـيـقـيـ أـوـلـ سـوـالـ يـطـرـ هـلـ نـحـنـ جـاهـزـونـ الـسـيـدـ شـكـرـيـ لـكـلـ هـذـاـ أـمـ لـ؟ـ لـسـتـ مـخـتـصـاـ فـيـ الـقـطـاعـ الـطـبـيـ لـكـنـ لـدـيـ أـصـدـقـاءـ وـأـعـرـفـ الـسـيـدـةـ آـمـنـةـ مـنـيـفـ مـنـ "service radio"ـ وـالـسـيـدـةـ أـلـيـفـةـ دـغـفـوـسـ فـيـ بـنـ عـرـوـسـ وـالـسـيـدـ مـصـطـفـيـ الـفـرـجـانـ بـحـكـمـ الـصـدـاقـةـ لـدـيـ اـطـلـاعـ عـلـىـ بـعـضـ الـأـشـيـاءـ.

الـتـسـاؤـلـ الـثـانـيـ الـسـيـدـ الـوـزـيـرـ،ـ هـذـاـ الـمـكـتـبـ هـوـ تـجـرـيـةـ قـيـمةـ نـمـوذـجـيـةـ وـنـشـجـعـاـ لـأـقـصـىـ تـقـدـيرـ لـكـنـ هـلـ يـمـكـنـ وـتـسـاؤـلـ لـشـخـصـ غـيرـ مـخـتـصـ مـلـاـ لـيـتمـ تـعـمـيـمـهـاـ عـلـىـ كـلـيـاتـ أـخـرـىـ؟ـ اـخـتـصـاصـاتـ طـبـيـةـ وـغـيرـ طـبـيـةـ أـخـرـىـ؟ـ هـلـ هـنـاكـ شـروـطـ لـتـعـمـيـمـهـاـ الـسـيـدـ الـوـزـيـرـ؟ـ "fa fait plaisir une bonne expérience "ـ سـيـديـ الـدـكـتـورـةـ حـقـ فـيـ مـجـالـاتـ أـخـرـىـ وـأـخـتـصـاصـاتـ أـخـرـىـ؟ـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ فـيـ تـونـسـ،ـ هـذـاـ الـمـكـتـبـ سـيـزـيدـ مـنـ إـشـاعـ قـطـاعـ الـطـبـ مـنـ الـانـفـاتـاـجـ.

مستوصف تينجة، الزعور الحججات، سبع عوينات، فرحت حشاد، المخبر الجبوي، الجواودة، أم هاني، حي النجاح، البلاط. نتمنى أن تستقل هذه المستوصفات اليوم على المستوى الإداري والبشري والمالي وغيره نظرا إلى وجود ضغط كبير على المستشفى الجبوي منزل بورقيبة وأنت أدرى بالكواليس بطبيعة الحال.

هذا المشروع تحت أنظاركم ونتمنى معرفة ماله وفي الحقيقة نحن كمساكني ولاية بنزرت المتبعين في 14 معتمدية من مستشفى منزل بورقيبة نثمن هذه المبادرة ونتمنى أن ترى النور.

سيدي الوزير، قمت بزيارة ميدانية لمستشفى منزل بورقيبة وعاينت بصفة شخصية اتساع الرقعة الجغرافية لهذا المستشفى وهندسته المعمارية واتساع الرقعة الجغرافية لهذا المستشفى يجعل التدخل على مستوى النظافة والتنظيف صعب جدا على آليات المعتمدية وعلى آليات البلدية. فأنا أقترح اقتراحًا بسيطًا إن شاء الله يحظى باستحسان سيادتكم أن تكون هناك حملة نظافة مشتركة بين 14 بلدية في 14 معتمدية هكذا يخفف الضغط على بلدية منزل بورقيبة وبلدية تينجة، حملة نظافة مشتركة يشرف عليها السيد رئيس اللجنة الجبوبية لمكافحة الكوارث وهو والي الجهة ونخرج من معضلة وأن الكارثة تمثل في هطول الأمطار باعتبارها كوارث ونحن نعتبرها غياثًا نافعا.

في الحقيقة نتمنى أن يشرف على هذه الحملة السيد الوالي باعتباره كما سبق ذكرت رئيس لجنة مكافحة الكوارث وهكذا نتصدى في الحقيقة للأعشاب التي عاينتها وهي تمثل خطرا اليوم على الزوار، من يدخل لزيارة قسم من الأقسام يجب أن يمر بالوضعية الكارثية التي يمكن أن تمثل خطرا خاصاً أنت عايننا تواجد الخنزير في المستشفى والأفعى وغيره مما يمكن أن يمثل خطرا على زوار المستشفى.

مسألة أخرى السيد الوزير، نتمنى المحافظة على هذه المؤسسة العريقة منذ عشرات السنوات حقيقة اليوم أصبحت "patrimoine" ما نتمنى تواجده ويعتني على هذه المؤسسة هي تركيز كاميرات مراقبة ووزارة الصحة سعت في عدة مرات إلى تركيز كاميرات مراقبة في بعض الأقسام، ولكن ما الفائدة عندما نركز كاميرا اليوم وتتعطل غدا؟

لذا لكي نحافظ على الأجهزة والأقسام وحماية الإطار الطبي وشبه الطبي وحماية الزوار ولكن لا نتحدث مرة أخرى على سرقة "الفياري" وسرقات أخرى لا أرغب في ذكر تفاصيلها، ولكنها متواجدة في إطار محاضر أمنية في المراكز الأمنية.

أنا أطلب بكل لطف تركيز كاميرات المراقبة مع قاعة أو غرفة عمليات للمراقبة لكي يقع التدخل الجيني لأنه أثبتت التجربة وأن من يرغب في السرقة يحطم الكاميرا ويضعها فوق شجرة، إذن اليوم نحن نريد المراقبة مع المراقب لكي نحافظ على مؤسستنا.

أريد تقديم تجربة كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية وأنا من المواطنين اليوم الذين يدافعون على الأطباء بينما كانوا ونعرف أن الظروف الصعبة التي يعيشها الأطباء لا تمكنهم من تقديم المردود الكافي.

مثلاً أقدم تجربة كبيرة للأطباء أطلب من سيادتكم السيد الوزير أن تفتح تحقيقاً في الغيابات اليوم التي يقدمها بعض الأطباء

لكن السيد الوزير رکز على العدالة، نحن للأمانة ونحن تونسيون ونعرف مشاكلنا في تونس، رکز على أن يكون هناك عدل بين كل الولايات حتى لا تنقل كاهل مستشفياتنا الجامعية في الساحل وفي الشمال لأن المواطن التونسي في حاجة ملحة إلى الصحة وهي حق دستوري ولا بد أن نقوم بثورة على مستوى الصحة في تونس وإن شاء الله بصدقكم هنا تكونون مثالاً لكل السادة الوزراء وكل الحكومة والشعب التونسي وسيدي بوزيد خاصة والقصرين ينتظرون من سيادتكم أن تكون وفياً لكل وعودك وهذا مطلبنا تجاه سيادتكم وتوجه كل وزارتكم.

وسأوجه بكلمة إلى أهلي وإلى أهالي سيدي بوزيد وإلى كل الدوائر بأن زيارتك لم تشمل كل العمادات لأنه وقعت ردود أفعال على شخصياً وعلى العديد من النواب وبحاجة إلى ماذا السيد الوزير لم يأت إلى العمادة الفلاحية أو إلى المستوصف الفلاحي، قلنا لهم بأن السيد الوزير لا يستطيع أن يزور كل العمادات...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة ماجدة الورغى عن كتلة صوت الجمهورية، المقعد رقم 17 لها عشر دقائق.

### السيدة ماجدة الورغى

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بك السيد الوزير والوفد المرافق،

قبل كل شيء جلسة اليوم في الحقيقة اعتبرها من أصعب الجلسات التي مرت على مجلس نواب الشعب في غياب رئيس لجنة الصحة صديقي وزميلي وأخي يعز على قلبي كثيراً نبيه ثابت ونتمنى له الشفاء العاجل وأريد أن أقول ملئ يتبعنا أن الوضع الصحي الذي وصل له نبيه ثابت كان نتيجة الإلهاق الكبير حيث نجح في مبادرة تشريعية السنة الفارطة وهذه السنة عمل على مبادرة تشريعية أخرى لدرجة كبيرة من الإنهان والإهانة، بلغ به المكوث في أحدى مستشفيات العاصمة وهذه المناسبة أقدم تجربة كبيرة للإطار الطبي وشبه الطبي والإداري في مستشفى الرابطة أين يوجد نبيه ثابت نتمنى له الشفاء العاجل وأن يعود إلى عائلته الأولى وعائلته الثانية وهو البرلمان التونسي.

السيد الوزير، باعتبارك دكتور على رأس وزارة الصحة هذا شيء نعتز به أولاً وثانياً تقلص من المشاكل التي سنطرحها عليك خاصة وأنك دكتور تعرف كواليس المستشفيات وتعرف مشاكلها وظروفها ويمكن أن يكون لديك حلول كثيرة في هذا القطاع ونتمنى أن ترى النور.

بالنسبة إلى مشروع قانون اليوم أنا سأصوت بنعم لأنه بالنسبة لي كل ما من شأنه أن يعزز مكانة تونس خارج حدود الوطن أو داخله أوافقها وأثمن مجهود أطبائنا وكفاءاتنا التي تثير كل دول العالم في الحقيقة ونعتز بكتفاهاتنا الطبية في كل مستشفيات العالم وهذا ليس حديثنا بل حديث الجميع.

السيد الوزير، بعد إذنك، إدماج المستوصفات في منزل بورقيبة وتينجة في معتمدية منزل بورقيبة هو مشروع تقدمت به إدارة المستشفى الجبوي منزل بورقيبة بالتنسيق مع الإدارة الجبوبية للصحة، إدماج المستوصفات للاستقلال المالي والإداري واللوجستي. نتحدث اليوم عن مركز رعاية الأم والطفل منزل بورقيبة،

السيد الوزير، مسألة أخرى ولكن احتراماً في الإدارة وكواليسها وأسرارها لن أتحدث عن الموجود في هذا الملف لكنني سأقدمه لك يداً بيدي.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، المقصود رقم 10 له ثلاثة دقائق.

### السيد صابر المصمودي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

بداية شكر خاص السيد الوزير متابعتك المباشرة للزميل نبيه ثابت، نتمنى له الشفاء.

في الحقيقة هذا يثيرني للحديث عن موضوع مشروع قانون المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية.

السيد الوزير، تعرف أن عدید الجلسات صارت في البرلما استمعنا فيها للوزارة، للعمادات، للصحة العسكرية، للداخلية، للمالية، لجميع المتتدخلين وأخذنا حتى رأي المجلس الأعلى المؤقت للقضاء والقانون هذا وقع ختمه من السيد رئيس الجمهورية وفي ذلك الوقت أنت كنت وزير مستشار لدى السيد الرئيس.

في الحقيقة أعتبر لك عن استيائي لأننا في الوقت الذي ننتظر فيه القرارات والأوامر انعقدت يوم الثلاثاء 22 أفريل 2025 جلسة عمل بين الوزارة والجامعة العامة للصحة ونقابة الأطباء وكانت النقطة الأولى في الوقت الذي ننتظر فيه تطبيق هذا القانون مراجعة فصول قانون حقوق المنتفعين بالخدمات الصحية والمسؤولية الطبية، قرار تتخذه الوزارة دون التشاور مع مجلس النواب.

حقيقة كنا ننتظر خاصة بعد التحاق سعادتك بالوزارة أن تتحول الوزارة وتقدم هذا المشروع. أنا شخصياً تداولت فيه حتى يوم السبت القادم القانون، نتمنى إجابة صريحة في خصوص هذه النقطة.

نقطة أخرى في علاقة بالزميل نبيه ثابت، أتوجه بالشكر لكل إطارات المعهد الوطني للمنجي بن حميدة لأمراض الأعصاب وفي هذا الإطار هذه المنارة تطورت بانفتاح هذه المؤسسة منذ سنوات 90 وخاصة السيد منجي بن حميدة رحمة الله على العلاقات الدولية.

ومن هذا الباب نحن نبارك مشروع القانون هذا وإنشاء مقر لما يعزز انفتاح المؤسسة الطبية وخاصة على المظومة الأنجلو-سكسونية. الملاحظة التي أثارها العديد من النواب في علاقة بالحصانة، أنا أقترح عليك السيد الرئيس أن يكون لدينا اجتماع في إطار الأكاديمية أو لجنة الشؤون الخارجية لأن الوزارة تقول هؤلاء ليسوا مفروضين من الجانب الآخر في علاقة بوزارة الخارجية، نتمنى أن يتم ضبطهم في قادم الأيام.

بالنسبة إلى صفاقس السيد الوزير، في الحقيقة منارة الحبيب بورقيبة والهادي شاكر لا تكون قائمة إلا بوجود مستشفى جهوي لـ 600 ألف ساكن على مستوى مدينة صفاقس، يجب أن نفك في ونفك في استعجال آخر والنقل للمستشفى العسكري وشكراً.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

والعطل الطبية ولن أذكر القسم ولكن في قسم مستشفى منزل بورقيبة رئيس المصلحة قدم شهادة طبية مرضية، طبيب في نفس القسم يقدمان شهادة طبية مرضية، عندما يقطع مريض ساعة ونصف من سجنان للوصول إلى المستشفى الجهوي في منزل بورقيبة يطلبون منه الذهاب إلى مستشفى بو قطفة نظراً إلى عدم وجود الأطباء، هنا أصبح معضلة اليوم في معتمدية منزل بورقيبة.

فرجائي كل الرجاء إيلاء قسم الأطفال منزل بورقيبة الأهمية المطلوبة لكي يعود بنفس الاشعاع الذي كان عليه وأنت تعرفه ولن أحدثك عنه، أنت تعرف قيمة ومكانة مستشفى منزل بورقيبة في فترة ما. لذا يولي اليوم عندما أقرأ على صفحات التواصل الاجتماعي كلمة "يا حسراً" لدى كفاءات طبية أعتبرها لهذا لا أريد أن أسمع هذه الكلمة مرة أخرى.

أنا اليوم كنائب شعب أمتصر غضب الناس على موقع التواصل الاجتماعي ونقول لهم أنه وقع دعم المستشفى بالإطارات الطبية، مبروك علينا التجهيزات الطبية. كلمة يا حسراً تولي كنائب والأكيد أنها تؤمل السيد الوزير لأنني متأكدة أنك تطمح لما هو أفضل بإذن الله.

بعد إذنك تحقيق في من يرغب في تقديم شهادة طبية مرحباً ولكن نريد معرفة السبب.

مسألة أخرى السيد الوزير، شهادة طبية تبين أن وضعه الصحي لا يسمح له بالعمل وهذا نحترمه أما أن ترد شهادة طبية من طبيب نفسي، هذه أرواح مواطنين موجودة بين أيديهم تطرح نقطة استفهام عندي وهذه أرواح مواطنين كما سبق وذكرت.

السيد الوزير، في المقابل لدينا أقسام اليوم أعزت بتواجدها في مستشفى منزل بورقيبة نتحدث مثلاً عن "Radio, Gastro, ORL" ونتحدث عن طب الأسنان.

بالمناسبة أتقدم بتحية كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية في مستشفى منزل بورقيبة وأقدم بتحية كبيرة للإطارات الطبية وشبه الطبية في قسم الأسنان هل تعلم لماذا السيد الوزير؟ لأنهم قاموا بمالهم الخاص بدهن هذا القسم وقاموا بشراء الحوض والحنفية المستشفى، نفس الشيء بالنسبة إلى قسم "Radio" و "Gastro" لكي لا أظلم أو ألوم أحداً.

السيد الوزير، بكل لطف نتمنى الانضباط على مستوى الهدام ميدعة الجراح ليست كميدعة الطبيب العادي وميدعة المرض ليست كميدعة عون النظافة مع كامل احترامي لجميع الأصناف الموجودة في المستشفى لكن نتمنى أن يكون كل شخص محترم على مستوى هندي وكذلك الانضباط في التوقيت، فتح تحقيق في التوقيت السيد الوزير والعطل.

ختاماً، نختم بالنداء الذي رفعته لك جمعية الصحة والبيئة. أنا حقيقة أستغرب من تواجد مادة "DTT" في مستشفى منزل بورقيبة، تواجدت في فترة ما كمية كبيرة السيد الوزير إلى اليوم موجودة هذه المادة في مستشفى منزل بورقيبة وهي تمثل خطراً على الزوار وعلى العاملين بالمستشفى وعلى التربة وعلى القسم وغيره.

رجائي كل الرجاء ونحنا نحترم العمل الذي قدمه السيد الوزير إيلاء هذه النقاط كل الأهمية وإن شاء الله ترجع لنا.

مطالبين بشهادة البكالوريا علوم تجريبية، نود أن تتغير هذه الفكرة هناك من يحب الدراسة ويحب الطب ونجح في ذلك وهناك شباب درسوا الطب...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، المendum رقم 11 ولها أربع دقائق فلتفضل.

### السيدة سيرين المرابط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،  
مرحبا بالسادة الزملاء والسادة الإداريين ومستشاري السيد رئيس المجلس،

في الحقيقة لا يمكننا أن نبدأ دون أن نلقي تحيه ونتمنى كل تمنياتنا القلبية بالشفاء العاجل للزميل والدكتور ورفيق الدرب والذي أعتبره أخا فقد تعاشرنا منذ أيام الكورونا ومنذ أن كان مدير جهوي للصحة في توزر ومديرا للمستشفى هناك، أعرف السيد نبيه رجلا على الميدان وإنسانا، إن شاء الله سيشفيه الله وسيعافيه ويمدنا بالقانون الأساسي لمبني الصحة وبواقعه.  
كذلك لا يمكننا أن نبدأ دون أن نثمن جهودكم السيد الوزير. في الحقيقة نعيش اليوم ثورة صحية في تونس، عندما تم تعيينكم وتحت إشرافكم قالوا: لأول مرة سيرين تشكر وزيرا لم يباشر بعد مهامه ولكن انتصر كل ذلك فيما بعد. الزيارات الميدانية التي خرجت عن الممارسات "النوفمبرية". لدينا اليوم بعض الوزراء يزورون الجهات كما فعل السيد وزير الشباب والرياضة عندما ذهب إلى بوزرلت لمدة ثلاثة أيام وهم يقومون بتنظيم الطرقات وبطلاء كل الأرصدة ولكن الأماكن التي كان من المفترض أن يزورها لم يزورها وستتحدث عن ذلك لاحقا زميلي عندما تكون لدينا مداخلة مع السيد وزير الشباب والرياضة.

لكن سيادتكم، فقد عريتم الخور ولم تحاولوا التجميل أو التنميق لأن وزارتك هي مرجع النظر لأنكم تؤمنون بأن الإصلاح يبدأ من هناك، من كشف المستور ومن قول الحقيقة، ولكن السيد الوزير ما زلت أعيدهم بعض الشيء، كيف؟ ما زلت أعيدهم في العقلية، عقلية بعض مبني الصحة الذين عندما يزورهم يقولون أن آلة "Scanner" معطلة ثم يعطونك اسماء لمصححة يتتوفر بها ذلك للحصول على موعد. ما زلت نتحدث عن موعد بستة أشهر وقد حضرت بنفسى على حادثة السيد الوزير، طفلة أعطيت موعدا بعد ستة أشهر وجاء الموعد بعد وفاتها 40 يوما، أمور توجع القلب.

الأدوية المفقودة، اليوم هناك صيحة فزع من مرضى الذئبة الحمراء عندما تتحدث عن الذئبة الحمراء تترحم على لينا مهني التي كانت مريضة بهذا المرض رحمة الله، هؤلاء المرضى يعانون من الأدوية المفقودة والمواطنون يعرفون إنسانيتك جيدا السيد الوزير ويطالبونك بعقد جلسة مع السيد وزير الشؤون الاجتماعية وأن تطلب باسمهم إما علاجا مجانيا أو بطاقة إعاقه لأن ليس كل الناس لديها بطاقة معالجة "CNSS" وقد سجلت كل هذه الملاحظات.

السيد الوزير، كذلك بالنسبة إلى ملف المساعدين الصحيين الذين طال انتظارهم، أجيتنى سابقا في الأكاديمية ولكن تلك الجلسة لم تكن متاحة للإعلام نطلب منكم تطمئنات اليوم تحت قبة البرلمان.

السيد نبيل حامدي  
شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكم إطارات وزارة الصحة.

اليوم خبر موجع في معتمدية عين جلولة، وفاة مواطن على الساعة السابعة صباحا أمام المقهى نتيجة جلطة المستوصف كان مغلقا، بمعنى آخر معتمدية عين جلولة ودعت اليوم أحد رجالاتها لن أقول أن السبب هو غلق المستوصف أو أسباب أخرى لكن ما سأقوله أنه قد حان وقت الإصلاح، حان الوقت لتتحصل معتمدية عين جلولة على حقها في إحداث مستشفى محلي بسبب بعدها عن معتمدية الوسلاطية بأكثر من 30 كم وعن ولاية القิروان بأكثر من 25 كلم.

سيدي الوزير، هل من المعقول أن ننتظر في تونس اليوم كل تحرك احتجاجي أو شعبي حتى تلبيه إصلاحات؟ الإصلاحات يجب أن تتبادر من كل وزارة من داخل المؤسسات التي تخاف عليها في تونس وليس نابعة من كل تحركات شعبية وهذا ما نريد إبلاغك به السيد الوزير. نحن في ولاية القิروان صحيحا ربما سيتدخل أحد الزملاء للحديث عن مستشفى سلمان وعن المدينة الصحية لكن أنا أريد الحديث عن الوضع الصحي داخل المعتمديات مثل معتمدية عين جلولة ومعتمدية السبيخة ومعتمدية الوسلاطية، لماذا لا يتم إحداث مستوصفات بالمناطق التي تبعد أكثر من 30 أو 40 كلم عن المستشفى المحلي؟

سيدي الوزير، منطقة دار الجمعية "سيسب" لن أحدهمكم كم بلغ عدد الحوادث فيها وكم بلغ عدد الموتى من شبابنا وكهولنا، كل ذلك بسبب أن المستوصف لا يستطيع تقديم الخدمات وبالتالي فقد حان الوقت أيضا لطالبي إحداث مستشفى محلي في عمادة دار الجمعية وكذلك في العوينة.

السيد الوزير، حال المستوصفات في عدد من العمادات التي أتحدث عنها بإمكانكم القيام بزيارتها لا أقول أن الإدارة الجهوية مقصرة لكن ما باليد حيلة.

السيد الوزير، أود أن أقول لكم أن الفحص الطبي للمريض الواحد يصل إلى 50 ألف و70 ألف في السنة، هل ما زال الطبيب سيشتغل في منطقة عمل فيها منذ ثمانى أو تسع أو عشر سنوات؟ هل حان الوقت للتغيير؟ هل حان الوقت لإيجاد حلول للأطباء في تونس؟

الطيبة التي تعمل بالوسائلية مريضة ورغم المرض ورغم صعوبات النقل ما زالت تشتعل ولا تستطيع التنقل إلى القิروان؟ أود أن أسألكم اليوم إلى متى سيستمر هذا الوضع؟

السيد الوزير، أولادنا الذين يدرسون التمريض جميعهم يدرسون اختصاصات أساسية من أجل الهجرة وأنتم تعلمون هذه الحقيقة، نحن نكون ونؤطر والدولة تدفع من مالها واليوم أصبح أبناؤنا يغادرون، لماذا؟ لأنه لا توجد تشجيعات حقيقة تدفعهم للبقاء في تونس.

السيد الوزير، أرجو منكم فتح هذا الملف من أجل شبابنا ومن أجل إطاراتنا ومن أجل التعويل على الذات، ذلك الشعار الذي نسمعه كل يوم.

السيد الوزير، بالله عليكم نظرة أخرى، نريد فتح بحث في اختصاصات جديدة لتكوين الممرضين، ماذا يعني؟ لا يكون الجميع

السيد مدير مستشفى أو مدير جبوي لأكثر من عشر سنوات والمنظومة الصحية مهترئة، أول إجراء أقوم به هو إعادة التعيينات وإعادة مراجعتها وهذا أمر مهم جدا في علاقة بجهة قفصة بصفتي نائبا عن هذه الجهة.

السيد الوزير، بالنسبة إلى هذا المشروع نحن نثمنه لكن كل الخوف أن نكون حذرين جدا من التطبيع الأكاديمي في مثل هذه المؤسسات لأننا رأينا في المدة الأخيرة هجمة شرسه من قبل المطبعين في جامعة منوبة وما حصل من كارثة من استدعاء واستضافة بعض المرتبطين بأجناد صهيونية من الأكاديميين فكل الخوف يجب أن تكون حذرين في المشروع القانون...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بو بكر بن يحيى عن كتلة الخط الوطني السيادي، المendum رقم 114 وله ثلاثة دقائق فليتفضل.

السيد بو بكر بن يحيى  
شكرا السيد الرئيس،

رحم الله الأستاذ فؤاد المبعز، رئيس الجمهورية التونسية السابق  
كنا نتمنى أن تقام له جنازة وطنية تليق برئيس دولة.  
مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

ونحن نناقش مشروع قانون أساسى يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر الاقتصاد الصحى وباعتبار أن أي إضافة لقطاع يعتبر إضافة لقطاع الصحى في تونس، فنحن لا نرى مانعا من الموافقة على هذه الاتفاقية.

وإذ نثمن بهذه المناسبة تدخل وزارة الصحة في بعض المناطق الداخلية إلا أنها نؤكد على ضرورة العدالة بين الجهات والفتات وأريد أن ألفت الانتباه في هذا الوضع إلى وجود عدة أمراض تعانى منها ولاية قبلي وهي خطيرة.

أولا، أمراض القلب وخاصة انسداد الشرايين فهل لجائحة كورونا أثر أم أن التلقيح هو السبب؟ لذلك فإن وجود قسم للقسطرة بقلي أصبح ضرورة لأن محدودي الدخل يموتون لعدم القدرة على العلاج.

ثانيا، أمراض السرطان وخاصة تلك المتعلقة بالرئة فهل يمكن أن يكون للمجمع الكيميائى التونسي تأثيرا أم أن المواد الكيميائية المصاحبة لاستخراج الغاز والتي لا يتم التصرف فيها بطريقة علمية تعتبر سببا مهما ووجود قسم لجراحة الأورام بالمستشفى الجبوي بقفصة ضرورة ملحة لإيواء هؤلاء المرضى.

ثالثا، أمراض الغدد التي استفحلت بشكل كبير وأعتقد أن أحد أهم أسباب هذا المرض المتأتى من إشعاعات نووية وهو موضوع للبحث والتدقيق كما أن قسما جراحيا بالمستشفى الجبوي بتوزر يمكن أن يكون حال إضافة إلى بعض الاختصاصات الأخرى.

وهكذا يكون لدينا مستشفى متعدد الاختصاصات بين ثلاثة ولايات وهو عمل في إطار تقرير الاختصاصات الطبية من المواطنين وتحفيض العبء على وزارة الصحة.

سيدي الوزير، تم إرسال شكاية إلى التفقدية العامة للصحة تخص فوضى الانتصاف بالنسبة إلى مخابر التحاليل الطبية في قبلي

كذلك السيد الوزير، نطالب بزيارة فجئية لمستوصف الملاسين وعانيا الوضعية بأعينكم.

السيد الوزير، كما ذكرت لدى آمال كبيرة وإن شاء الله النتائج تتبع وكل شيء يسير مع بعضه البعض، أمر واحد قبل أن أختتم لاحظت بлага صادرا عن وزارتكم يفيد بأنه سيتم تنفيذ قانون المسؤولية الطبية وبأنكم ستتجتمعون مع وفد من الاتحاد وقلتم أنكم بقصد إعداد مشروع أمر وهناك وثيقة بقصد التداول فإن كانت صحيحة نرجو أن يعلم النواب بها وأن يتم تشريكم ليعرفوا النقائص لأنها من الطبيعي أن أي قانون عند التطبيق تظهر هيبته ونحن مع التنفيذ لكي يستفيد الناس أكثر من هذا القانون ولكن نود على الأقل أن يحضر نائب رئيس اللجنة أو مكتب اللجنة لهم هيبات هذا القانون وشكرا السيد الوزير.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، القائمة التي تلي القائمة الأولى السيدات والسادة النواب المحترمون: نجيب العكرمي، بو بكر بن يحيى، محمد بن حسين، صابر الجلاصي، عماد الدين السديري، وليد الحاجي، الفاضل بن تركية، بسمة الهمامي، ثامر مزهود، سامي الحاج عمر.

إذا المصباح للنائب المحترم السيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، المendum رقم 205 وله ثلاثة دقائق فليتفضل.

السيد نجيب العكرمي  
شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، نحن نثمن المجهودات المبذولة من طرفكم في تحسين منظومة الصحة العمومية وقد اطلعنا ورأينا الزيارات الميدانية للعديد من ولايات الجمهورية وآخرها زيارات تقريرا لأكثر من ثلاثة أو أربع ولايات وإجراءات اتخذتموها لفائدة قطاع الصحة العمومية لتطويره. هذا نثمنه ونؤكد على أن هذه المناطق لا يمكن أن تتحسن فيها مستويات التنمية إلا بمنظومة صحة عمومية لائقة لأهالينا سواء في قفصة أو في سيدي بوزيد أو القصرين أو القفروان أو باقي جهات الجمهورية.

لكن سيدي الوزير، بقدر ما قدمتموه من إجراءات مهمة في علاقة بتوفير التجهيزات وسيارات الإسعاف والإطار الطبي والأدوية فإنه لا بد من مراجعة التعيينات لأنه لسائل أن يسأل مثلا في جهة قفصة لدينا بعض المسؤولين من تجاوزت مدة إقامتهم بنفس الإدارة الجبوبية لأكثر من عشر سنوات ولاحظتم الوضع الصحي الكارثي، فكان من المفروض أول إجراء تتخذه وزارة الصحة هو أن تسأل لماذا وضعية الصحة في قفصة مهترئة؟ من يسير الصحة في قفصة؟ بطبعية الحال الميسرين في جهة قفصة هم من يتحملون جزءا من المسؤولية بمعنى أن هناك من بقي في نفس المكان لأكثر من عشر سنوات، أنا أول سؤال أطرحه من يسير هذا الموقف العمومي هو الذي يتحمل المسؤولية؟

طوال عشر سنوات لم تتحسن الصحة في قفصة ولم تتطور والمفروض أول إجراء قبل توفير التجهيزات لأنه حين نوفر التجهيزات ويبقى نفس الأشخاص ستكون النتائج كارثية وسيتم إفساد التجهيزات بمعنى أنه لا بد من مراجعة التعيينات قبل توفير التجهيزات وهذه المعضلة لا يمكننا إصلاحها بنفس الأشخاص وهذا هو الإجراء الصحيح.

أيضا التساؤل الثاني، قدرة مستشفياتنا وجماعتنا التي ستشرف على التكوين على احتضان عدد إضافي من المتكوين وإمكانية تأثير ذلك على جودة التأطير وعدد المتكوينين التونسيين؟

سيدي الوزير، المسألة الأخطر من كل ذلك هي ضرورة الانتباه إلى مسألة التطبيع التي وللأسف الشديد تورطت فيها بعض الدول العربية الشقيقة ومع جملة الحصانات وعدم المساءلة أمام القوانين التونسية فإن هناك تخوفات كبيرة.

سيدي الوزير، نمر الآن إلى المسألة الجهوية، محدثكم ابن ولاية المهدية التي لا توجد بها خدمات صحية، دعني أقولها صراحة انتظرا زيارتك مطولا، معتمدية البرادعة المعتمدية المحدثة انتظرت مستشفى محليا لسنوات والحق يقال قبل 25 جويلية كان الناس يضطرون للخروج للحتاج لتبليغ مطالبهم أما بعد 25 جويلية والله الحمد أصبح لدينا دولة وسياسيين وأشخاصا قادرين على اتخاذ القرارات وفهم الرسائل عندما نتوجه إليهم بأسئلة كتابية أو شفاهية.

للأسف الشديد سؤالي الكافي الذي توجهت به إلى وزارتك منذ 27 فيفري إلى يوم الناس هذا لم أتلق عنه إجابة، كذلك راسلنا رئاسة الحكومة وإلى يوم الناس هذا لم نتلق إجابة، نرجو أن تأتي هذه الإجابة في زيارة ميدانية وتعلن خاللها وبالمناسبة نتوجه لك بالشكر والتحية على المجهود الكبير الذي تبذلونه أنت وكل إطارات الوزارة، هنا نثمنه وهناك عمل نراه ونتمنى أن يشمل ولاية المهدية وكل معتمدياتها.

المسألة الثانية، ولاية المهدية لا تحتوي على مستشفيات جهوية وقد تم الإعلان مؤخرا عن المستشفى الجبوي بالجم وهذا ثمنه، لكن من الضروري جدا اليوم مع الوضعية الحالية في الطاهر صفر فإن المستشفى أيل للسقوط وأثناء الزيارة رجاء إعلام النواب لكي نرى الحقيقة على حالها، اليوم هناك أربع قاعات استعجالي بالمبني آيلة للسقوط وقد وقع تدشينها في السنة الفارطة والمطبخ بالمستشفى الجامعي الطاهر صفر به كوارث وهناك جرائم من الضروري أن يفتح تحقيق في النيابة العمومية عاجلا.

أيضا والنقطة الأهم ضرورة توفير مستشفى جامعي ثانى في ولاية المهدية نظرا إلى الحالة الكارثية لمستشفى الطاهر صفر والأرض موجودة وتتوسط خمس معتمديات من فكر سابقا في وضع المستشفى الجامعي في أقصى الولاية؟ لم يفكر بشكل سليم اليوم لدينا أرض تتوسط الولاية وتحده خمس معتمديات...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، المendum رقم 135 وله أربع دقائق تفضل. غير موجود.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية، المendum رقم 98 له خمس دقائق تفضل.

#### السيد عماد الدين السديري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لك،

شكرا لزملائي أعضاء مجلس النواب،

وهي تعتبر أول حلقة في التشخيص فالمسؤولة كبيرة لذلك أرجو منكم الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع.

وأريد أن ألفت الانتباه كذلك إلى الخدمات الطبية وسأعطي مثالا فقط مواطن يتقدم بطلب لإجراء فحص بالرين المغناطيسي بتاريخ 3 أو 4 أبريل 2025 فيمن من موعدا يوم 5 أكتوبر 2026 يعني من الممكن أن يموت ويتحلل قبل الموعود.

في الختام سيدي الوزير، ما أرجوه هو الاهتمام أكثر بالصحة الوقائية لأنها تعتبر هي الأساس للتوقي من عديد الأمراض المحتملة والتي يمكن أن تكون أسبابها غير مرئية بالنسبة إلى المواطن العادي لنا ما أرجوه تدعيم قطاع الصحة الوقائية بما يلزم من المعدات والإطار الطبي وشبه الطبي اللازم وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتهي، المendum رقم 212 له خمس دقائق تفضل.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

تحية واحتراما لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، في علاقة بموضوع الاتفاقية من الضروري جدا أن ننوه بطبيعة كل اتفاقية وبيان تربط العلاقات بين الدول العربية وتقريرنا من محيطنا الطبيعي الذي هو المجال العربي إلا ونكون سعداء بهذا ونشمنه ولا يمكننا إلا مساندته، لكن تبقى جملة من النقاط الواردة في هذه الاتفاقية من الضروري التنوية بها والحقيقة أنتنا نتحفظ عليها بعض الشيء ومن أهم هذه النقاط أنه ورد في الاتفاقية ما يلي:

النقطة الأولى: تمنع الاتفاقية حصانة قضائية للمكتب في علاقة بأنشطته الرسمية ولا يمكن القيام بأي إجراء تفيدي ضد المكتب وأملاكه.

النقطة الثانية: لا يخضع الأرشيف وجميع الوثائق التي يملكتها أينما وجدت ومهما كان شكلها ومهما كان من يمسك بها لأي رقابة أو تفتيش وهي مسألة خطيرة سيدي الوزير.

النقطة الثالثة: يعفي المكتب من الضرائب المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك الضريبة على القيمة المضافة والرسوم على الاستهلاك فيما يتعلق بالشراءات من السوق التونسية والحال أنه حتى في اليوم الدراسي تحدث الإخوة الحاضرون عن مزايا اقتصادية التي ستتحققها الدولة التونسية وهنا نتساءل، ماذا ستربح تونس كمزايا اقتصادية من هذه الاتفاقية؟

النقطة الرابعة: الإعفاءات من الضرائب على المرتبات والمكافآت التي يتقاضونها من المصرف، أيضا نقطة الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية المكلفين بإنجازها بما في ذلك أقوالهم وأفعالهم وهذه مسألة خطيرة أيضا سيدي الوزير.

نود التساؤل عن تأثير هذه الاتفاقية سيدي الوزير، هل من الممكن أن تؤثر هذه الاتفاقية على الشهائد العلمية التونسية؟ ونحن نعلم أنه من أهم المكافآت التي تتفاخر بها بين الأمم هي الشهادة والكافاءات التونسية التي يشهد بها في الخارج قبل الداخل، هذا تخوف نسوقه إليكم بكل احتراز.

السيد الوزير، بالإضافة التي أود تقديمها تتعلق بالمساعدين الصحيين "les aides-soignants" في ظل هجرة الأطباء والمرضين فإنه بالإمكان اعتماد سياسة جديدة لإعادة تكوينهم أو إعادة رسلتهم حتى يأخذوا حقوقهم وتطوير الأداء الصحي في مؤسساتنا وهذا ليسعزيز.

أخيرا، أقول إن الاستثمار في المعرفة جعل سمعة الأطباء التونسيين مرموقة في العالم أجمع والاستثمار في المعرفة ليس عيبا والكافاءات حين تهاجر فإننا نعتبرهم سفراء لتونس بالخارج، ولكن التأسيس لتأطير هذه الكفاءات من أجل خدمة المواطن التونسي يضمن تكوينهم ويساهم حق المواطن التونسي كحق دستوري وكحق لا بد منه في هاته البلاد وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد وليد الحاجي عن كتلة الأحرار، المقدر رقم 37 له خمس دقائق.

#### السيد وليد الحاجي

شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالجميع.

السيد الوزير، في البداية سأتحدث عن المستشفى الجهوي صنف "ب" بحاجب العيون وبعض المشاريع في مجال الصحة وسأتحدث عن التعطيلات والتساؤل سيكون من وراء هذه التعطيلات ومن يتحمل المسؤولية حول تعطيل مصلحة المواطنين في معتمدية حاجب العيون؟

كنت قد بعثت بسؤال كتابي بتاريخ 7/11/2023 وجاءني الجواب الكتابي في سبتمبر 2023 يفيد بأنه تم إدراجه في ميزانية 2020 وتم إرسال البرنامج الوظيفي كذلك إلى ولاية القิروان والإدارة الجهوية للصحة بالقิروان منذ 2020 ولكن من الذي عطل الملف؟ ومن المسؤول عنه؟ وقد تم حينها برمجة 700 ألف دينار حسب ما ورد في جواب السيد الوزير السابق ثم انتظرت أكثر من سنة حتى يعاد إرسال البرنامج الوظيفي الذي وقع تعطيله مرة أخرى في ولاية القิروان أو في الإدارية الجهوية للصحة.

السيد الوزير، يا ترى هل أن 700 ألف دينار التي تم رصدها في سنة 2020 مازالت كافية اليوم لإنجاز الدراسات؟ هذا غير معقول.

في هذا الإطار أطالب بتكون لجنة إن لم تكن هناك لجنة للمتابعة بوزارة الصحة للتواصل مع الولاية أو الإدارية الجهوية للصحة وأطالب أيضا بمحاسبة من عطل هذا الملف على الأقل أعرف أن الطرف السياسي هي السلطة التنفيذية الجهوية بولاية القิروان هو من عطله لبعض الأسباب لن أذكرها الآن.

السيد الوزير، أنتظر التسريع في إنجاز الدراسات وإضافة الأموال اللازمة إذا كانت 700 ألف دينار غير كافية.

النقطة الثانية هي مركز تصفية الدم، في سنة 2020 تم إرسال البرنامج الوظيفي في الغرض في إطار التحسين العام للخدمات الصحية وإنشاء المستشفى الجهوي صنف "ب" بحاجب العيون وهذه مراسلة من وزارتك إلى الولاية والإدارة الجهوية للصحة وأنا أطالب بمحاسبة من عطل هذا الموضوع أيضا وتم تحريكه من جديد وإعادة إرسال البرنامج الوظيفي مرة أخرى واستبشرنا خيرا خاصة بعد تحريك موضوع.

السيد الوزير، في هاته الجلسة ربما تكون أكثر وزير سيسمع كلمة الشكر باعتبار البصمات التي تركتها في زيارتك أو حتى من خلال الإجابات التي تقدمها للنواب، زيارتك التي تابعناها نحن كنواب شعب وقد شعرنا فعلا بتجابوب مطلق سواء في النجاعة أو في الإنجاز أو في التخطيط.

وأنا حين أقول هذا الكلام فإني أود أن أثمن نوعية الوزراء الذين تحتاجهم الدولة في هذا الوقت بالذات.

السيد الوزير، الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى ونحن في المناطق الريفية بصراحة نرى كثيرا من الناس الأصحاء لكن المرض يمسنا في الريف باعتبار أن استراتيجية الدولة في توفير مستوصفات في كل العمادات غير موجودة. في بعض المناطق نجد ثلاثة مستوصفات في حين أن بعض العمادات لا نجد فيها مستوصفا واحدا وسأعطي مثلا عن عمادة سيدي مدين من معتمدية نير وهي منطقة ريفية جبلية شاسعة فيها مستوصف من أسوأ المقرات ليس حتى مبنيا بالمواصفات المعروفة.

كذلك مستوصف بمنطقة القصر الأحمر وهي عمادة متaramية الأطراف بها مدرستان ابتدائيتان متدعيمتان للسقوط إضافة إلى عدم وجود مستوصف في منطقة كل مسالكها وعرة وبالتالي فإن حق المواطنين في الصحة غير متوفر في عمادة القصر الأحمر من معتمدية نير.

السيد الوزير، حين نقول أن زيارتك للولايات المجاورة جعلت مواطني ولاية الكاف يعلمون أيضا بزيارة مماثلة فهي ولاية حدودية بكل ما تعنيه هاته الكلمة من معنى تضم معتمدية ساقية سيدي يوسف وقلعة سنان على الخط الأول.

العنصر البشري في مستشفيات الولاية منقوصة والبنية في مستشفى ساقية سيدي يوسف تستحق المعاينة والمراقبة إذ لاحظنا عديد الأشياء. كذلك مستشفى قلعة سنان وبمنطق أبناء المنطقة يطالبون بفك الارتباط عن معتمدية تاجروين وهذا لا يعني أنهم يكونون الحقد لهذه المعتمدية وإنما يريدون أن تكون لديهم استقلالية وخدمات تليق بسكان تلك الربوع.

عدد الأطباء غير كاف والخدمات اللوجستية خاصة لوجستية النقل أيضا غير متوفرة وبالتالي فإن العناية بهذه المنطقة الحدودية كمنطقة داخلية وذات أولوية.

سيدي الوزير، أود الحديث عن معتمدية تاجروين، الإنجازات والأقسام في تزايد وقد أن الأوان لتصنيف مستشفى تاجروين كمستشفى جهوي حتى يرتفع بالخدمات ويشعر على كامل جنوب الولاية بالكيفية المطلوبة.

أيضا معتمدية الطویر هي معتمدية محدثة ولكن سكانها يطالبون بإحداث قسم استعجالي كذلك الشأن بالنسبة إلى سكان قرية برج العيفة، مما منطقتان استراتيجية تتوفر فيما كل المرافق الإدارية تتواصط العديد من البلديات ومنطقة برج العيفة ومنطقة الطویر بالإمكان إحداث قسم استعجالي بهما من شأنه أن يقرب الخدمات للمواطنين ويفك العزلة الصحية عنهم.

السيد الوزير، أود التحدث في موضوع آخر مهم، المستشفى الجهوي بالكاف الذي يعد مستشفى تاريخيا وله اسمه ولكن جزء من البناء متداعي وبالتالي لا بد من العناية ببعض أجزائه والتأسيس على تحقيق حلم لولاية الكاف يتمثل في إنشاء مستشفى جامعي.

يعلمون أنه في هذا الفصل يتضاعف عدد سكان المدينة من الزوار ثلاثة أو أربع مرات وهذا تشجيعاً للسياحة الداخلية ونظراً لما يفتقده مستشفى قليبية من تجهيزات وخاصة أطباء اختصاص صفر طبيب اختصاص في قليبية فقد وعدنا السيد الوزير بتوفير سبعة أطباء اختصاص وقاعة عمليات استعجالية ولكن سكان الجهة ينتظرون تحقيق هذا الوعد.

هل من المعقول أن يتحول مريض في وضع حرج أو بعد حادث مرور من الهاوية وأريافها إلى مدينة قليبية هذا إن وجدت سيارة إسعاف؟ ثم من قليبية ونظراً إلى عدم توفر التجهيزات ولا تحدث عن آلـة "scanner" ولا عن الأدوية ولا حتى "الجبرة" يتم تحويله إلى منزل تميم وأغلبهم يتم تحويلهم إلى نابل حيث أن المريض في وضع حرج وينقل لأكثر من 100 كلم وهو في السيارة فهل يتحمل كل المصابين هذه المسافة؟

إذا رفقاً بسكان معتمدية قليبية ومعتمدية حمام الغاز والهاوية وعمادتها وأريافها وأن يتم النظر إليهم بعين الشفقة فهم ينتظرون هذا الوعد.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى المندوب الجهوي بنابل الذي كلما طلبه إلا وتدخل لإيجاد حلول جذرية للحالات الخطيرة ولكن يجب أيضاً إيجاد حل استراتيجي لمنطقة قليبية.

السيد الوزير، أود أن أتحدث في الأخير عن هجرة الكفاءات خاصة هجرة الأطباء والمخترفين، هذا موضوع كبير وكثير جداً، فهل هناك بنك معلومات بوزارة الصحة لتحديد هذه المجموعة التي تسافر والتي فاق عددها حسب علمي 3000 طبيباً؟

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهمامي عن كتلة لينتصر الشعب، المقدر رقم 110 لها أربع دقائق.

**السيدة بسمة الهمامي**

شكراً السيد الرئيس،

صباح الخير جميعاً،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكل الإطارات المرافقة له في رحاب مجلس نواب الشعب،

كلما ذكرت الصحة إلا وترحمنا جميعنا على الدكتور جهاد الهمشري والدكتور بدر الدين العلوي.

اليوم نناقش مشروع القانون الأساسي للموافقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية، ما أود أن قوله هو أن الوصول إلى تنفيذ فكرة فتح هذا المكتب التنسيقي في تونس لم يأت من فراغ وإنما وراءه عقول تونسية تفكير وتحمل في جأشها هموم الصحة التونسية فشكراً لتونس بعقول أبنائها وبناتها.

كل مرحلة تاريخية تستدعي آليات جديدة وتسودي أبناءها ورجالاتها للتفكير والتطوير وهاته المرحلة لديها آلياتها ألا وهي الثورة الرقمية وتداعياتها والتقنيات الحديثة واللغة والتطور العلمي اللوجستي والحركية العالمية في البحث العلمي، كانت هذه من شواغل العقول التونسية من أجل إنجاز هذا المركز التنسيقي وما إضافة هذا المركز إلا إضافة لتونس ومستقبلها الصحي.

في الحقيقة أن تاريخ تونس في المجال الطبي تاريخ غني جداً، لنا أن نفخر به وأول ما نفخر به هو الطبيب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم

سيارة الإنعاش الطبي المتنقل التي هي الآن في طور الدراسات والمشروع بصدق الإنجاز فشكراً لكم السيد الوزير ولكن لماذا مركز تصفية الدم ونحن لدينا 27 مريضاً في حاجب العيون لماذا يتم تعطيل هذا الملف؟ هذا غير معقول.

أيضاً أطالب بالتسريع في إنجازه ومحاسبة من يقف وراء هذا التعطيل وهذا حقنا سيد الوزير، إذاً مركز تصفية الدم سيقدم خدمات لـ 27 مريضاً، هناك معلومة لا أعلم مدى صحتها تقول أن جهة خاصة ستقوم بإنشاء مركز تصفية الدم ب حاجب العيون، القطاع الخاص مربح به لكن ليس على حساب المشروع العمومي، نحن نحتاج إلى مركز تصفية دم عمومي لأهالي حاجب العيون والمناطق المحيطة بها.

السيد الوزير، كما ذكرت سابقاً لا بد من المحاسبة وفي خصوص مرضى تصفية الدم كنتم قد عاهدتمونا أثناء مناقشة ميزانية 2025 بتوفير حافلات لمرضى القصور الكلوي وأنا وجئت سؤالاً كتابياً في الغرض للتأكيد على خصوصاً بالنسبة إلى معتمدية العلا، وعلى فكرة فإن المستشفى المحلي بمعتمدية العلا في حاجة إلى زيارة والمستشفى المحلي ب حاجب العيون في حاجة إلى زيارة ومستشفى العلا في حاجة إلى توسيعه.

السيد الوزير، خلال زيارتي له وجدت فيه خمسة أسرة حين تراها تبكي، حالة مقرفة، مريض ينام فوق مرتبة يفترض أن ترمي في الزبالة لا أن توضع لمرضى في معتمدية العلا والناس جميعها تعرف الوضع المزري للصحة وللتنمية وللحياة الاجتماعية في المنطقة.

السيد الوزير، في نفس الإطار منطقة السودان من أفق المناطق في الجمهورية التونسية، كنت تقدمت بسؤال كتابي في أكتوبر 2023 حول إحداث مستوصف بمنطقة السودان وكان الجواب أنه تمت المصادقة عليه وتم إدراجه حسب الأولويات.

أنا أؤكد أن هذه المنطقة نظراً إلى فقرها تعد من المناطق ذات الأولوية ويجب إحداث هذا المستوصف السيد الوزير، يمكنكم التواصل مع السلطة الجهوية ويمكنكم الاطلاع على الظروف الاجتماعية لهذه المنطقة في منطقة ذات أولوية ويجب أن يكون هذا المستوصف ضمن المناطق ذات الأولوية.

كما طالبنا بتوفير عملة بالمستشفى المحلي ب حاجب العيون وكان الجواب أنه سيتم توفيرهم...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيد الفاضل بن تركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، المقدر رقم 38 له ثلاثة دقائق.

**السيد الفاضل بن تركية**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

أولاً، أنا أؤمن وأدعم هذا المشروع لما فيه من فائدة عامة على البلاد.

السيد الوزير، ما ينتظره المواطن في هذه الفترة الحرجة هو "القففة" والصحة.

السيد الوزير، على إثر زيارة الوزير السابق إلى مدينة قليبية ونظراً إلى موقعها الاستراتيجي وخاصة في فصل الصيف وكل الناس

الحالة وأخر عملية زرع تم القيام بها يوم الجمعة ونحن على علم بها وكل الشكر لكم ولكل الأطباء وللإطار شبه الطبي.

لذلك نرجو من سعادتكم حقيقة كل الرجاء لدينا مركز التوليد وطب الولدان في المستير بعي العمran بالإمكان إضافة مجمع كامل بهم بكل اختصاصات طب الأطفال "pédatrie" بما فيها من عمليات وبكل الاختصاصات وبإمكاننا بعث هذا المجمع الصحي وكل شيء متوفراً وآمناً أن تكون الإمكانيات متوفرة لديكم.

في مركز التوليد هذا وطب الولدان يوجد قسم صغير جداً هو قسم الدم تمني أن يبقى الله سره على الجميع وهنا نتحدث عن مرض الأورام وعن مرض السرطان، هذا القسم لا يفي بالحاجة لا في عدد المرضى بخصوص الأطفال أو كبار السن مثلاً هناك نقص في الطب النووي "radio thérapie" وقاعات عمليات وهذا مهم جداً لأن هذا المستشفى يأتيه المرضى من كل مكان، لذلك نرجو من سعادتكم حقيقة النظر في هذا المفتر.

سأحدثك الآن عن الإطار العام - ولو أن الوقت لم يعد يكفي - صحيح ما قدمت به بخصوص بعض المستشفيات بإرجاعها مستشفيات جامعية فقد قدمت نصف الحل وهذه خطوة أولى جيدة فقد تم إنجاز شيء ولكن يا ليت يتم بعث جامعة طبية في قفصة، نقوم ببناء جامعة لأن قفصة تضم عدة ولايات أخرى محيطة بها وهذا الشكل نقوم بحل النصف الثاني من المشكل وأنا متأكد السيد الوزير لو يتم التفكير مع السيد وزير التعليم العالي ببعث جامعة اختصاصها الطب في قفصة أو في القصرين سيتم حل النصف الثاني من المشكل لكم منا كل الشكر.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

#### السيد صابر الجلاصي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكل الوفد المرافق له، السيد الوزير، نحن نعرف أهمية القطاع والدور الذي تقوم به سعادتك وكل الإطارات الموجودة في الوزارة ونحن نتابع مؤخراً زياراتك الميدانية وفي الحقيقة هذا هو المطلوب ولهذا السبب فإن انتظاراتنا اليوم منك ومن السادة المديرين العاملين ومن كل إطارات الوزارة ازدادت.

الحق في الصحة هو حق دستوري لهذا السبب نحن اليوم نثمن هذه الانفاقية وسأصوت بنعم على هذا المشروع للموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي نظراً إلى أن هذا سيتمكن اليوم من تعزيز الخبرات التونسية في المجال الصحي وسيتمكن من خلق مواطن الشغل وأيضاً من تحسين وضعة المستشفيات العمومية.

سيدي الوزير، أنا صابر الجلاصي نائب عن معتمدية المترانافية وعن برج العامري، عندما نتحدث اليوم عن المترانافية يوجد بها ثمانين عمادات يقطن بالمنطقة أكثر من 60 ألف ساكن برج العامري أيضاً تتكون من أربع عمادات وتضم أكثر من 25000 ساكن أي أننا اليوم نتحدث عن قرابة 100000 ساكن، لماذا ذكرت هاتين المعتمديتين ولماذا ذكرت نسبة السكان الموجودة في هاتين العمادتين؟ لأنني

أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار القيرواني الذي ولد بمدينة القيروان بالبلاد التونسية وهو أول طبيب مسلم يكتب في التخصصات الطبية المختلفة مثل طب الأطفال وطب المسنين ونقلت أعماله إلى جامعات "Salerno" الإيطالية، "Montpellier" ابن الجزار هذا عدل القوانين الطبية العامة وضبط أسماء النباتات بثلاث لغات العربية واليونانية والبربرية كما أنه كان يؤكد على قاعدة ما زالت سارية المفعول "يتداوي كل عليل بأدوية أرضه لأن الطبيعة تفزع لأهلها".

كانت علوم ابن الجزار تعتمد في الشرق العربي ويناقشها الكثير من ممارسي مهنة الطب وكانت أيضاً تنفذ إلى الأندلس ومن الملاحظ أن تلك الآراء الطبية الجريئة قد اقتحمت أوروبا في القرن العاشر الميلادي. هذا التاريخ نفخر به كما نفخر بالعقلونية التونسية الموجودة اليوم وهنا أود أن أشير أيضاً بالإنجازات التي تقدمها مستشفياتنا العمومية رغم حالة الوهن التي عليها والفقر الموجود بها، أود أن أذكر بعجالـة:

مركز التوليد وطب الرضيع بتونس الذي قام بأول عملية لوضع أنبوب صدري لتصريف السوائل من رئة جنين.

الإنجاز الطبي العالمي بمستشفى الرابطة: استئصال الارتفاع الأذيني لمريض بقلب اصطناعي.

إنجاز طبي نوعي بمستشفى الجهوي بجندوبة استئصال ورم معقد وإعادة بناء الوجه بنجاح.

المستشفى الجامعي بالرابطة عملية زرع نظام فيزيولوجي لتحفيز القلب.

كل هاته الإنجازات تحسب لتونس، فهنيئاً لها بعقولها رغم الدمار الحاصل ما زالت عقول تفكـر وتومنـ بأن مستقبل تونس أجمل من حاضرها فهنيئاً لهم.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي الحاج عمر غير منتهي، المقعد 118 وله ثلاثة دقائق تفضل.

#### السيد سامي الحاج عمر

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الدكتور المحترم، أقول لك محترم لأنك كلما راسلتك برسائل إلا و كنت حقيقة تستجيب أي تتدخل حتى وإن لم تجب على رسائلنا ولكن يتصل بنا مسؤولين في الموضوع الذي تساءلنا حوله، هذا فخر لنا حقيقة أن نجد وزيراً مثلك ونتمنى أن يسير كل الوزراء على خطاك حتى المديرين العاملين وشكراً لك ولكلة المديرين المصاحبين لكم مني كل الاحترام والتقدير.

سيدي الوزير، تعلم أن تونس بعد الاستقلال مباشرة راهنت على الصحة والصحة هي العمود الفقري لتونس للنهوض بشعها ببدون صحة وبدون تعليم لا يمكن أن نفعل شيئاً واليوم فعل مستشفياتنا والبيـن التحتـية الموجـودـة لدينا تـقـرـيـباً تـاـكـلـتـ لـهـذاـ السـبـبـ مررـناـ لـرـحـلـةـ جـديـدـةـ أـطـلـقـنـاـ عـلـيـهـاـ مـرـحـلـةـ الـبـنـاءـ وـالـتـشـيـدـ وهذاـ مـهـمـ جداـ.

أولاً، سأـنـوـهـ بـمـاـ يـحـدـثـ مـنـ إـنـجـازـاتـ نـاجـحةـ بـقـسـمـ الأـطـفـالـ بـالـمـسـتـشـفـىـ الجـامـعـيـ بـالـمـنـسـتـيرـ وهـنـيـئـاـ لـكـافـيـ الفـرـيقـ الطـبـيـ وـشـبـهـ الطـبـيـ خـاصـةـ فـيـ اـخـصـاصـ زـرـاعـةـ الـكـبـدـ وـأـنـتـ بـصـدـدـ مـاتـابـعـةـ هـذـهـ

الكثافة السكانية والأحياء المجاورة لها مثلا سيدي عامر والسماسية وفجة الريح وخراطة وعين دالية وتورو وغيرها من المناطق الريفية الذين يتكدرون عناء النزول للمدينة لأكثر من 40 كيلومترا لإجراء التحاليل.

سيدي الوزير، نعول عليكم بتحويل مستوصف كل من بني نافع ومنطقة برج شلوف واللواثة من صنف 2 إلى صنف 4 أي عيادة يومية عوضا عن أسبوعية وتدعيمهم بالمخابر والتحاليل لتخفيض الضغط على مركز حشاد ومدينة بتزرت مع العلم أن مركز بني نافع يعتبر نقطة سوداء، لذلك وجب إعطاء الإذن بتوسيعه نظرا إلى الضغط الذي يشهده.

سيدي الوزير، نطلب منكم إنشاء مستشفى محلي ب بتزرت الجنوبية بالنظر إلى التعداد السكاني والمساحة الشاسعة للمعتمدية وتعزيز مركز الصحة الأساسية بـ حشاد بوحدة لطلب الأسنان مع التجهيزات اللازمة باعتباره صنف 4 وإحداث مستوصف بمنطقة المثالين في المخطط 2026-2030.

سيدي الوزير، يوجد مستوصف بمنطقة المرازيق وبمنطقة سيدي أحمد مغلق لأكثر من عشر سنوات، كما نفيدكم علما أن المواطنين تبرعوا بقطعة أرض مساحتها 1000 متر مربع لإحداث مستوصف لفائدهم بمنطقة التلة والمنارة وبشاطر وقصر شهاب. وفي الأخير سيدي الوزير، لا يفوتي إلا أنأشكر وأنأشيد بالمبادرات المبذولة من قبل كل العاملين في القطاع الصحي وعلى رأسهم سعادتك وشكرا.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة، له دقيقتان.

**السيد فتحي رجب**

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

سيدي الوزير، لاحظنا في الفترة الأخيرة النقلة النوعية الإيجابية والمدروسة من طرف وزارتك وعلى جميع المستويات، نثمن المجهودات الكبيرة في تحسين ظروف العمل للإطار الصحي وتحسين البنية الأساسية وتوفير التجهيزات والمعدات إلى غير ذلك لكننا نقول مقابل كل ذلك لنا نقص كبير في من سيشغله من هذه المعدات فأنت توفر لي سيارة و"SMUR" و"urgence" إسعاف لكن لا يوجد لدى سائقي هذه السيارات لا يوجد لدى عملية مختصين، لدينا نقص حتى على مستوى عمال النظافة في المستشفيات فعندما تنقص النظافة وتكون متعفنة فإني أخاف حتى على الأقسام الاستشفائية ومن تعفن المرضى ومن الأمراض الجرثومية إلى غير ذلك، لذلك أقترح إيلاء أهمية للعملة الميدانيين والمختصين.

سيدي الوزير، أقسامنا الاستشفائية تطلب وجود العنصر الذكوري لأن البنات لا يستطيعون التعامل مع مريض كذلك قسم الاستعجالي في الليل تجد العاملين فيه كلهم من جنس الإناث أقترح في مدارس الصحة انتداب 50% من جنس الذكور و50% من جنس الإناث لتجاوز هذه العقبة.

السيد الوزير، عدد كبير من المخريجين من مدارس الصحة كفنيين سامين في العناية بالمسنين وقد تخرجوا منذ 2012 ولم

طرحنا سابقا وهذا ليس لأول مرة، موضوع تغيير صبغة المركز الوسيط بالمناقية إلى مستشفى محلي.

وفي الحقيقة أنا أطلب من كل إطارات وزارة الصحة وأطلب منك سيدي الوزير القيام بزيارة إلى ولاية منوبة ولا أريد أن تقتصر زيارتك السيد الوزير على مركز الولاية وإنما نرجو أن تشرفنا في المناقية وتطلع على ذلك بنفسك، قطعة الأرض موجودة والمركز الوسيط موجود، يمكن إدخال تغييرات عليه وخاصة وأنه كان موجودا في المخطط التنموي الاستثماري لسنة 2016-2020 إلى حد هذه الساعة السكان ينتظرون أن يتم تحويل المستشفى المركز الوسيط بالمناقية إلى مستشفى محلي ليؤدي ول يقدم خدماته لأكثر من 100 ألف ساكن.

نحن نعلم اليوم بأن المناقية وبرج العامري تم إدخال توسيعة كبيرة وفي الحقيقة نحن نأمل في تغيير الصبغة خاصة وأن الإدارة الجهوية للصحة مشكورة بمنوبة بهذا الطلب وفي انتظار تفعيله على أرض الواقع، لذلك نطلب منكم السيد الوزير أنت وكل المختصين من الوزارة أن تأتوا للبحث ما يمكننا أن نقوم به في المركز الوسيط بالمناقية، هذه كنقطة أولى وأعول على تفاعلكم.

النقطة الثانية مركز الصحة الأساسية بالحفصية، هناك مراسلة قديمة تم إرسالها سنة 2021. السيد الوزير، الحفصية موجودة في برج العامري وهي تضم أكثر من 10000 ساكن وتفتقن إلى مركز الصحة الأساسية، إذا كنا اليوم نود الحديث عن الصحة ونريد أن يصل المرفق الصحي إلى أكثر عدد ممكنا وقد رأينا ما قمت به ونحن نعول على تفهمك وعلى خبرتك في القطاع، أنت طبيب ونحن نعرف ما معنى طبيب فالطبيب يكون على علم بأزمات الصحة عندما لا يوجد مستوصف في حي لدينا من توفي ولدينا من لم يقدر على تلقي العلاج وفي الحفصية قطعة الأرض موجودة وعدد السكان أكثر من 10 ألف ساكن خاصة وأن هذا المستوصف تمت برمجته سابقا كما أذكرك السيد الوزير أنه وحسب المعطيات من الإداره الجهوية للصحة بمنوبة وقع اقتراح مركز للصحة الأساسية أي مستوصف بمنطقة الحفصية من برج العامري، فرجاء لا ترجع طلبنا من تحويل المركز الوسيط إلى مستشفى محلي...

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد فتحي المشرقي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

**السيد فتحي المشرقي**

شكرا سيدي الرئيس ومرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له، السيد الوزير، لن أناقش مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقررين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس، بل سأتحدث مباشرة عن منطقة بتزرت الجنوبية والتي تجاوز عدد سكانها 100 ألف نسمة وهي تعاني من نقص في الأطباء وفي الإطار شبه الطبي والنقص الفادح في الأدوية الأساسية وخاصة الأمراض المزمنة وحسب المعطيات المتوفرة لدى بتزرت الجنوبية بها تسعه مراكز صحية صنف 2 ومركز وحيد بـ حشاد صنف 4.

سيدي الوزير، نطلب من جانبيكم تدعيم الخدمات المقدمة من طرف مستوصف تسكريه بالمخابر وإجراء التحاليل وذلك نظرا إلى

تصل أي سيارة إسعاف من وزارة الصحة؟ سيارة الإسعاف المبرمجة للمستشفى سنة 2018 يتم تحويل وجهة هذه السيارة بدون أسباب مقنعة وأنا أدعوك السيد الوزير إلى حياد التفاصية ويمكنني تقديم كافة الملفات والمؤيدات التي تفيد ذلك وبقوا دون محاسبة فحتى سيارة الإسعاف التي وعدتنا بها في إطار برنامج "الصحة عزيزة" لا ثقة لي في الإدارة الجهوية للصحة بأنها ستجلبها لنا فكما قامت بتحويل وجهة السيارة القديمة يمكّنا تحويل وجهة سيارة الإسعاف الجديدة لذلك يجب المحاسبة.

السيد الوزير، لما لا يتم الارتفاع ببقية المراكز الصحية الموجودة في جزيرة جربة؟ المستشفى المحلي لميدون منظومته الصحية لا تتجاوز مركز صحة أساسية فالمستوصف لا يعمل، المركز الوسيط بأجيم لما لا يتم تحويله إلى مستشفى محلي؟ منطقة مليّة تضم قرابة 20 ألف ساكن يوجد بها مركز للصحة الأساسية لماذا لا يصبح مركزاً وسيطاً؟ لماذا لا يتم التفكير في بعث برامج أخرى لجزيرة جربة ودعم الجهة الصحية بالجزيرة.

كذلك هناك إشكال السيد الوزير، العديد من الأطباء يريدون أن يعملوا بجزيرة جربة ويمكنني أن أقدم لك على الأقل عشر ملفات قدمت خلال هاتين السنين لكن ترفض الإدارة الجهوية للصحة بمدينتين تعينهم بجزيرة جربة ويجبون على العمل في القطاع الخاص أو يهاجرون للخارج، فتجده يرغب في العمل في جربة ويقول أنا مستعد...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد السلام دحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاثة دقائق.

السيد عبد السلام دحماني

بسم الله، شكرًا،

مرحباً بالسيد الوزير وبالفريق المرافق،

أود أن أشكر السيد الوزير على الجهد الذي يبذله من خارج المكاتب المغلقة والتقارير المغلوطة وأتسائل أولاً عن أبعاد الاتفاقية وعمن حدد بنودها؟ وهل تم التفكير فيها من خلال قيمة ثابتة: السيادة الوطنية والندية؟ وأتساءل ثانياً عن موقع ولاية قابس من الخريطة الصحية.

إن حديث السيد رئيس الجمهورية عن قابس المنكوبة والشهيدة في بلد جريح لم يحسن فمه وسأقدم أمثلة على الانحراف بالمقاصد، لقد أنصفتنا وزارة الصناعة في تنفيذ التعهدات السابقة، بل بسحب مادة الفوسفوجبس من قائمة المواد الخطرة وأنصفتنا وزارة البيئة لا بمقاومة التلوث واستصلاح البعض من شواطئنا بتخصيص جزء من المليارات لها، بل بأن سمحت بمقاومة زحف الرمال باستعمال جريد النخيل والسباحة في البيئة وافتراض نبة البلبال. وزارة الفلاحة أبى إلا أن تشارك في الموكب من خلال حرماننا من ماء البحر المحلي لكنها الحق يقال لم تحرمنا من أملاح مياه الريجع والسؤال هل ستتصفنا وزارة الصحة؟

السيد الوزير، نعلمكم فقط أن قسم الاستعجال بالمستشفى الجامعي بقابس قد بلغ درجة قصوى من التردي وأن مشروع توسيعه المبرمج منذ 2019 لم ينطلق بعد.

كما نعلمك أيضاً بأن مشروع المستشفى الجامعي الجديد تحول إلى ملف مهمل في غياب التمويل وأن قرار الارتفاع بمستشفى مارث

يشغلوا إلى حد الآن ومقابل ذلك تجد زميله الذي تلقى نفس التكوين وقد تخرج سنة 2023 تمكن من انتدابه، نحن لا ننكر أنه بفضل العناية الصحية أصبح هناك تهم مركب سكاني بتونس وأصبح من الملاحظ أنه يوجد بالأقسام...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد غسان يامون عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد غسان يامون

شكراً السيد الرئيس على إحالة الكلمة لي.

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة تحت قبة مجلس نواب الشعب،

سيدي الوزير، نحن في جزيرة جربة نشعر بأن وزارة الصحة وأن الدولة قد تخلت عنا فيما يخص الجانب الصحي بالجزيرة في السنوات الأخيرة، سيارات الإسعاف يتولى المجتمع المدني والمواطنين شراءها، أقسام للجراحة قام ببنائها المجتمع المدني، مواد طبية يومية يقتنيها المجتمع المدني.

صحيح نحن نعلم بأن أهالي جزيرة جربة يتضامنون مع المرفق العمومي سواء كان المرفق الصحي أو التربوي لكن ليس إلى حد أن تتخلى علينا وزارة الصحة، قراركم الأخير بإحداث أقسام جامعية وضع بصيص أمل في إعادة الاعتبار للجهة الصحية بجزيرة جربة لكن سيدي الوزير هذا ليس كافياً.

أولاً سيدي الوزير، راسلتم بخصوص توسيعة قسم التوليد فقد انطلقت صفة قسم التوليد منذ 13 سنة منذ 2012-2013 وإلى اليوم لم يتم تسليمها بتعلات جد واهية غياب المهندس المراقب. سيدي الوزير، نرجو التسرع في تسليم هذا القسم نظراً إلى حالة الانتظار.

ثانياً سيدي الوزير، فيما يخص المستشفى الجهوي الصادق المقدم، قاعة العمليات بقسم التوليد مغلقة منذ أكثر من ست سنوات أي قاعة العمليات مغلقة منذ أكثر من ست سنوات بتعلة أنه لم يشارك أحد في الصفة العمومية.

كذلك سيدي الوزير، قسم الجراحة العام خارج المواصفات المطلوبة بشهادة مركبة من وزارة الصحة بأنه غير قابل لإجراء العمليات لكن الأطباء هناك قد ضحوا وناضلوا في بنية تحتية لا تستجيب للمعايير وللمواصفات المطلوبة.

كذلك السيد الوزير، كما نعلم بأن جزيرة جربة هي منطقة جاذبة للسكان تشهد ارتفاعاً ديموغرافياً كبيراً وتشهد ارتفاعاً لعدد السكان خاصة في الموسم الصيفي فكيف يمكننا أن ندخل لموسم صيفي بقرابة المليون ساكن بتلك الإمكانيات المتاحة؟

سيدي الوزير، ضعف عدد أطباء الاختصاص: في مركز الاستعجالي تقدر ساعات الانتظار بمعدل ثلاثة ساعات، هل هذا مقبول؟ هذا خارج المواصفات المطلوبة.

السيد الوزير، كذلك حسب الإحصائيات ويمكنك الاطلاع أنا أقول أكثر مستشفى في الجنوب الشرقي أو في الجنوب من حيث عدد العمليات التي تجري يومياً ومن حيث عدد المرضى الوافدين لذلك يجب الارتفاع بالخدمات الصحية المقدمة.

بخصوص سيارات الإسعاف جزيرة جربة آخر سيارة إسعاف وصلت لمستشفى جربة في 2001 هل من المعقول من سنة 2001 لم

سيدي الوزير، أنا لا أتحدث إليكم اليوم كنائب شعب فحسب، أنا أتحدث عن "وجيعة" وطن عن "وجيعة" أم مكلومة ابها ينتظرون في طوابير للعلاج، عن وضعية أب عاجز عن إيجاد مستشفى يداوي ابنه، أتحدث إليكم عن الصحة التي هي حق مقدس، أتحدث عن جيشنا الأبيض، عن الطبيب والممرض، عن القابلة والموظف، عن عامل النظافة، أتحدث عن هؤلاء الذين يقاتلون بصدور عارية في زمن الكورونا.

سيدي الوزير، الوضع في قطاع الصحة لم يعد يحتمل لا التأجيل ولا التجميل، نحن أمام مشاكل بنوية عميقة تهدد القطاع الصحي، مستشفيات مهالكة، مراكز صحية أساسية مهملة، نقص فادح في التجهيزات وهذه الظروف تسببت في هجرة أطبائنا الشبان ونحن نشاهد نزيف عقولنا وكفاءاتنا، كل هذا بالطبع نتيجة ظروف عمل مزبورة ورواتب غير لائقة ولعدم وجود حماية قانونية كافية من الاعتداءات ونتيجة عدم وجود آفاق مهنية للتطور إلى آخره.

سيدي الوزير، أنا أعلم بأن الوقت سيداهمنا أريد أن أتحدث عن الضاحية الجنوبية التي هي جزء هام من تونس بالتحديد حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدرية، الواقع هناك أكثر من مر وقد تحدثت سابقا عن المركز الصحي الوسيط، تحدثت عن مستوصف بورقين، عن مستوصف بتر الباي، عن مستوصف برج السدرية وعن المعاناة بسبب إلغاء وحدة الاستعجال، أثرت هذا سابقا لذلك فإن معاناة التنقل سيدي الوزير برج السدرية هي منطقة جبلية إلى الياسمينات وبين عروض للتداوي هذا مشكل كبير، أين هو التوازن الجهوي الذي نتحدث عنه وأين هي العدالة في توزيع الخدمات؟

سيدي الوزير، الضاحية الجنوبية تضم أكثر من 300 ألف نسمة، الضاحية الجنوبية في أشد الحاجة إلى مستشفى جهوي وهو حق يضمن الحد الأدنى من الخدمات الصحية.

سيدي الوزير، نهت سابقا إلى كارثة صحية، أطلق نفس صيحة الفزع، إنقاذ قطاع الصحة مسؤولية وطنية وعاجلة، الميزانيات محدودة والخيارات الحكومية الحالية ليست في مستوى التحديات الراهنة وأعوّل على صبركم وصدقكم ووطنيتكم وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد إبراهيم حسين غير منتهي، له ثلاثة دقائق.

#### السيد إبراهيم حسين

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات وزارة الصحة،

في البدء، أذكر بزيارتكم يومي 7 و12 نوفمبر 2024 إلى كل من معتمدية المحرس والساخية والشعال والتي رافقها جملة من القرارات لتحسين متطلبات انتفاضة المواطنين بالجهة بحدهم في الصحة اللائقة كمواطن تونسي في القرن الحادي والعشرين وأتوقف هنا على جملة من الإجراءات الموعود بها والتي لم تجد إلى يومنا هذا طريقها للتنفيذ رغم طابعها الملحق والعاجل خصوصا أن العديد منها كان موعودا به منذ سنوات:

تهيئة قسم الاستعجال بالمستشفى الجهوي بالمحرس، قسم الجراحة العامة بهذا المستشفى، إضافة قاعة عمليات ثالثة، تجهيز

والحامة إلى مستشفيين جهويين يراوح مكانه منذ سنوات وأن النقص في طب الاختصاص ما زال قائما على الأشعة وأن مراكز الصحة الأساسية تفتقد إلى التجهيزات وللعنصر البشري اللازم للعمل وننتظر السيد الوزير زيارتكم لقباس التي أرجو عدم انتظارها طويلا لمعاينة الوضع عن قرب وللإذن بصرف الاعتمادات التي كانت مخصصة لوحدة المعالجة بالأشعة بقسم طب الأورام، لبناء مركز جديد للطب المدرسي والجامعي والارتقاء بالمستشفى الجامعي بقباس إلى مؤسسة عمومية للصحة، التشجيع على تهيئة جناح للعمليات أو التسريع بتهيئة جناح للعمليات، تطوير سبع أقسام إضافية بهذا المستشفى إلى أقسام جامعية، فض إشكال ديون المستشفى المتخلدة بذمة "CNAM" وطرح السؤال الجوهري لماذا يتم في بعض المستشفيات التسريع بغض هذا الإشكال وفي أخرى يبقى الأمر على حاله؟

سادسا إحداث كلية الطب المطلب القديم الجديد.

سابعا: إحداث مدرسة عليا لعلوم وتقنيات الصحة.  
مع الشكر.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قبل إسناد الكلمة للنائب المولاي، أريد باسمكم السيدات والسادة النواب أن أرحب بوفد من طيبة المدرسة العليا للعلوم الاقتصادية والتجارية بتونس الذين يؤدون زيارة أكاديمية إلى مجلس نواب الشعب ويفحصون معنا جانبا من هذه الجلسة العامة، فمرحبا بكم.

إذا الكلمة الآن للنائبة المحترمة ضحى سالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

#### السيدة ضحى سالمي

بسم الله الرحمن الرحيم،  
شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ومرافقك الأفاضل،

أريد في البداية أن أثمن المجهودات المبذولة من سعادتكم في سبيل تلافي تراكمات لحقوبات زمنية سابقة وهذا يظهر حتى من خلال زيارتكم الميدانية التي تؤديها إلى مناطق بعيدة مثل القصرين ولسيدي بوزيد وأنا أحيى بالمناسبة أهلاها ذويينا ولكن أذكرك سيدي الوزير أن حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدرية أقرب ولا يكفيونك عنا تكيد مشاق كبيرة في السفر وأهالي الجهة لا يزالون في انتظارك.

بخصوص اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية، مشروع القانون المعروض علينا اليوم هو قانون هام لأهمية مكتب تنسيقي بتونس إذ يعطي مكانة هامة لتونس بين الأشقاء العرب ويعزز العلاقات العربية-عربية والعلاقات بين دول المغرب العربي في المجال الصحي بما يدعم السيادة الدوائية، وهذا ما سيجعل تونس منارة بلا شك طبية عربية ومغاربية يأتي إليها الأطباء للتتكوين وللحصول على الاعتماد وهو ما يفتح أمام المتكون في المجال الصحي أبواب الدراسة الفرنكوفونية وكذلك المدرسة الأنجلوسكسونية.

سيدي الوزير، أسمحوا لي أن أمر إلى إثارة الصعوبات التي يعاني منها القطاع الصحي وأنا لا أحملك فيها من مسؤولية إلا إدارة المرحلة.

التجهيزات ومقومات العمل والخدمة، نقص فادح في الإطار شبه الطبي والممرضين، غياب تام للعيادات الطبية العامة الدولية، نقص كبير في أدوية الأمراض المزمنة وأحياناً انعدام تام بالتزامن مع هذه النقصان الصارخة نجد واقعاً اجتماعياً مميزه الفقر وضيق الأحوال المادية باعتبار التنمية المفقودة في الوسط الريفي فأين الملاجأ يا سيدي الوزير ونحن نعلم كلفة الخدمة الصحية في المؤسسات الخاصة؟

ولكي أعطيكم بعض الأمثلة الحقيقة مستوصف بوجير في معتمدية غزالة ورغم اكتمال بنائه لا يزال مغلقاً منذ ثلاث سنوات فيما الجدوى من هذه البناءة التي أنفقت فيها عشرات الآلاف من الدنانير من المال العام وهذه المعتمدية تفتقر إلى مستشفى محلي؟ أما المستشفيين المحليين بكل من سجنان وجومين فتعاني من عيادات طب الاختصاص شبه منعدمة كلها، نقص في الإطار الطبي العام وشبه الطبي مما يجعل العمل ثقيراً جداً على الإطارات المباشرة.

أسطول سيارات الاسعاف تنخره الأعطال المتكررة حتى أن بعضها أصبح يصنف خارج الخدمة الفعلية ومكانها الطبيعي مستودعات الرسلكة، حجم الأعوان المباشرين بهذه المؤسسات ضئيل جداً سواء كانوا سواقاً أو اداريين أو حراساً أو عملة تنظيف وبستنة خاصة بعد التوزيع الجديد لعملة الحظائر الذين كانوا يغطون بعض النقصان وقع تعينهم في وظائف وفي مناطق أخرى.

تأكل تجهيزات الخدمة الصحية داخل هذه المستشفيات المحلية وكثرة أعطابها المتكررة خاصة أجهزة التصوير بالأشعة والتي تعتبر وسيلة لا بد منها في الخدمة العلاجية والتشخيص.

سيدي الوزير، هناك برنامج هام هو برنامج "الصحة عزيزة" وهو ممول من الاتحاد الأوروبي يشمل في مرحلته الثانية المؤسسات الصحية في ولاية بزرت. تم القيام بزيارة ميدانية لبعض مستشفيات الجهة وممثلي عن وزارة الصحة يوم الخميس 3 مارس 2022 قصد الوقوف على الاحتياجات الخاصة بكل مستشفى حيث تمت برمجة سيارة رباعية الدفع مع سيارة خفيفة لمستشفى جونان و سيارة رباعية الدفع مع سيارة خفيفة مع حافلة لمستشفى سجنان إلا أنه بلغ إلى علمنا أنه سيتم حرمان المستشفيين من السيارات الخفيفة وذلك لفائدة بعض المستشفيات الأخرى بالجهة.

سيدي الوزير، الدائرة التي أمتلها سجنان-جومين-غزالة أجدتها في أسفل الترتيب تنموا على سبيل الذكر معتمدية جومين ترتيبها تنموا 262 وطنياً ومساحتها 551.71 كيلومتر مربع تضم تسع عادات وسكنها ما يقارب عن 40 ألف ساكن، منطقة غنية بالثروات المائية والغابية والحيوانية وبالزراعات الكبرى كذلك إلا أنها محرومة ومهمشة وفتقر إلى أبسط المرافق، تفتقر إلى مركز حماية مدنية يعني كل المعايير موجودة وتدل على أن فرع الحماية المدنية ضروري واجباري وهذا الموضوع مهم كل الوزارات ليست وزارة الداخلية فقط بل وزارة الصحة والفلاحة إلى آخره.

السيد الوزير، أعتقد أننا لا نتبع الجمهورية التونسية، الساحل على طول 80 كيلومتر نجد ثلاثة ولايات سوسة المستثير والمهدية ونحن بتلك المساحة الشاسعة وحتى يتنقل مواطن من جومين إلى مركز الولاية يقطع حوالي 100 كم فأين الإدارات المحلية؟ صفر إدارة بطبيعة الحال اليوم حان الوقت لنحظى بحقنا مثل الجهات الأخرى.

المختبر الطبي بالتجهيزات اللازمة بالإضافة إلى فصل الدوائر الصحية عن المستشفى الجبوى بالمحرس، الدائرة الصحية بالغربية واستقلاليتها المالية والإدارية وإعادة الهيئة الشاملة للمرانة الصحية المتقدمة بمعتمدية الغربية والسبخة والمحرس لضمان التدخل السريع والعااجل في المناطق الريفية التي تعاني من فقر مدخل للحد الأدنى والضروري في مؤسسة صحية من حيث المباني والتجهيزات والأدوية الضرورية.

التسرع بإحداث وحدة لتصفية الدم بالسبخة والتي تعاني فيها المرضى من الأتعاب الصحية والمادية للتنقل إلى قابس والمحرس وصفاقس وما زالت الأهالى يتظرون موعد الشروع في إنجازه مع تزايد عدد مرضى القصور الكلوى.

وما يطالب به أهالى السبخة هو تغيير صبغة المستشفى المحلي ليصبح مستشفى جهوي وقد وعدت سعادتكم به ضمن الزيارة الأخيرة إلى معتمدية السبخة حيث تتوفى فيه مواصفات ضرورية لإنقاذ حياة الناس مع دعمه بالإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية وعمال النظافة وأعوان الحراسة لتحسين الخدمات.

وللتذكير فإن هذا المطلب موعود به منذ 2014 ولم يشرع في تنفيذه رغم طابعه المستعجل في منطقة يبلغ عدد سكانها حوالي 50 ألف نسمة وها منطقة صناعية فسفاطية ومنشآت بترولية من النوع الثقيل وتمر بها الطريق الوطنية رقم 1 والطريق الوطنية رقم 2 والطريق السريعة والسكك الحديدية، بالإضافة إلى بعدها عن مركز الولاية حوالي 100 كيلومتر وتسجل بها العديد من الحوادث الخطيرة سواء مرورية أو داخل المؤسسات الصناعية وبقى الأهالى ينتظرون وقتاً طويلاً لوصول الدعم من قابس أو المحرس أو صفاقس وهذا يتطلب وجود مؤسسة صحية مجهزة بأحدث الآلات الطبية ووسائل النقل والتدخل الطبي العاجل لكن للأسف نلاحظ غياباً تاماً لكل هذا بالإضافة إلى غياب مصالح الحماية المدنية، فهل ننتظر لا سمح الله حصول كوارث لنشر في التنفيذ؟

سيدي الوزير، إن مطلب العدالة الصحية ومراجعةocard الخارطة الصحية هو أمر ملح وما نراه ضرورياً هو أن يكون هذا الجهد مصحوباً بخطط عملية ملموسة تفرض مساهمة ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد سامي الطوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد سامي الطوجاني

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة زملائي الأفاضل،

أرفع لكم تحياتي وتحيات أهالى منطقتي الداخلية والريفية التي ترفع الصوت عالياً منادية بحقها في الرعاية الصحية التي تعتبر أول أولويات حقوق الإنسان كما يطالب أهل جهى جومين-غزالة-سجنان بأحقية منطقتهم في التمييز الإيجابي خاصة في مجال الصحة باعتبار معضلة اللامساواة الجهوية في هذا الجانب، فرغم شساعة المنطقة التي أعبر عنها وأتحدث عنها باسمها فإن أعلى مستوففاتها تعاني الأمرين حتى بات وجودها يكاد يكون صورياً فحسب الخدمة الفعلية جلها متآكل وهرم على مستوى البنية الأساسية، خال من أبسط

العلا نقص 1 وفي السبيحة اثنان أقل شيء وفي نصر الله هناك طبيبان في عطلة مطولة يعني الأمور واقفة نوعا ما وتتطلب التدخل الفوري منكم مثلما صار في عديد الولايات الأخرى.

التقنيين السامين وتحدث هنا عن قسم التصوير الطبي الأغالبة وهو إحداث جديد، ولكن لا يوجد فريق عمل والمقر موجود، ولكنه لم ينطلق في العمل ونريد فريقا للعمل فيه وهو مشروع من الصحة عزيزة ومجهودات الإدارة الجهوية للصحة بالقิروان مشكورة التي عملت على امتداد مدة طويلة لتحقق هذا.

في ابن الجزار هناك نفائص وتحدث عن أطباء وصيادلة المخبر ولدينا في المستشفى اختصاصات دون أقسام حقيقة مثلاً "L'hématologie" وهناك مصالح أخرى يعني لدينا الإطار وليس لدينا المقر.

أيضاً الأعوان في قسم طب القلب و"KT" الاثنان موجودان ولكن الضغط كبير وفي بعض الأحيان نحس أن القسم يمكن أن يتوقف يعني حتى أن رئيسة القسم تقول أنها ليست لها إمكانيات للعمل وهذا القسم مهم جداً وأنت تعرف هذا الأمر ونود أن يهياً.

كذلك النقص في المرضين في قسم طب أمراض العيون في الأغالبة أيضاً فيه نقص.

نرجع إلى مراكز الصحة الأساسية، هناك مستوصفات الحجام وهو في إطار تمهئة وتطويره إلى صنف 4 وهناك "estimation" تقريباً 250 مليون وعدد كبير من المواطنين ان شاء الله سيتم التدخل فيه. هي المنشية هو ثانٍ أكبر حي شعبي ولا يوجد شيء لهم على الأقل نوفر لهم الأساسيةيات الحياتية والمستوصفات" non extensible لأن الأرض لم تعد تسمح إن شاء الله تكون هناك فكرة في بناء مستوصف آخر.

باختصار شديد الوقت غير كاف، المستشفى بالشبكة والسببيحة والعلا وتحدث عن بناء العيادات الخارجية في مستشفى السبيحة، قسم أمراض النساء والتوليد والاعتمادات مرصودة نريد التخصيص والعمل على توفير هذه الاعتمادات.

سيدي الوزير، نريد منكم أن تتحملوا مسؤولياتكم أمام ولاية القิروان وأنتم جديرون بها. مع فائق الشكر.

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، المقدّع 143 له خمس دقائق.

### السيد عبد القادر بن زينب

شكراً سيدي الرئيس،

أريد أن أرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق وله منا كل التحجيل والاحترام،

لكن أستسمحك سيدي الوزير وسيدي الرئيس أنه اليوم "مكره أخاك لا بطل" سأخرج عن موضوع الصحة في الحقيقة هناك اشكال طرحته الزميلة عن دائرة حمام الشط-حمام الأنف وصارت "polémique" كبيرة وفتنة داخل المنطقة وكنا مشكورين السادة أعضاء مجلس نواب الشعب حيث أمضى 80 نائباً على الاعتراض عن تقسيم المنطقة بعدما وقع هذا التقسيم في 2023 ووقع اثره هذا التقسيم برنامج السيد رئيس الجمهورية في إحداث جهات وأقاليم

كذلك سيدي الوزير، في مجلس وزاري أين هو السيد وزير التجهيز؟ إن البنية الأساسية من طرقاً وغيرها لهم وزارة الصحة والتربية والنقل ولديكم أسطول من السيارات والحالة كارثية للطرقات.

وفي الختام شكر خاص لسيادتكم سيدي الوزير على ما تبذلونه من مجهودات في هذا الإطار وباللحاج من كافة سكان منطقتي ونسيج المجتمع المدني ...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد أيمن نمرة عن كتلة صوت الجمهورية، المقدّع رقم 9 له خمس دقائق.

### السيد أيمن نمرة

شكراً سيدي الرئيس،

السيد الوزير، انطلاقاً من زيارتك الأخيرة للعديد من الولايات المجاورة والتي كانت مصحوبة بقرارات هامة وهامة جداً وأنت تقرّبنا تنقلت في كل أحواز وللولاية القิروان وما زلنا ننتظرك هناك خاصةً أن الحاله أقل ما يقال عنها سيئة وسيئة جداً في ولاية القิروان وفي إطار استراتيجيتكم لتحسين الخط الأمامي وتقرّب الخدمات الصحية للمواطن باستراتيجيتكم واستراتيجية السيد رئيس الجمهورية فنتظركم في أقرب الأجال لولاية القิروان.

ومن هنا وعليه ننطلق في أول مسأله وهي المستشفى الجامعي الملك سلمان والأشغال متوقفة ولا يوجد انطلاق فعلي للأشغال وتحدث عن إشكالية المقاولين وبكل أسف أوصدنا باباً لم يكن جميلاً ووضعنا بباباً أجمل بقليل ولكن نريد أن تتحملوا مسؤوليتكم وتعطونا الانطلاق الفعلي للأشغال والبرنامج الوظيفي للمستشفى.

أيضاً نحن اليوم سعداء في القิروان في معتمدية حفوز على برنامج الصندوق الكويتي للتنمية واضافة إلى المستشفى بالشبكة هناك من ضمن 23 استعجالي مبرمج في الهيئة استعجالي ابن الجزار وأتصور أنكم تعرفون وضعه ويطلب التدخل وهناك زيارات وتقديرات أولية بـ 2.6 مليار فأين وصلت؟ ولماذا نحس كان الموضوع يراوح مكانه ولا يوجد أي تقدم وهو أولوية قصوى جداً.

سيدي الوزير، نسبة الحوادث في القิروان مرتفعة وهذا حسب الاحصائيات ولا نتحدث كلاماً فقط ولدينا 0.3 على حاجب العيون 0.2 على بوحجلة وعليه نتحدث عن الطب الاستعجالي المتنقل ونحن الآن نتبع "SAMU 03" وفي إطار التواصل كان السيد وزير الصحة السابق أعلن أن القิروان ستكون فيها "SAMU 07" ولا يعقل اليوم أي سيارة إسعاف يتطلب منها الأمر اتصال المتكرر لأخذ الإذن بصراحة تامة نريد الاستقلالية والقิروان تستحق تنفيذ برنامج "SAMU 07" هذا.

أيضاً مراكز تصفية الدم حيث أن هناك "sur charge" في القิروان وهناك مراكز مراكز تعمل 200% وتعرف وضعية تصفية الدم وتحدث مع دكتور يعرف كل هذا فلا بد من التسريع سواء على مستوى العمومي أو الخاص في إحداث مراكز أخرى.

أيضاً وهذا مسجل لديكم نقص أطباء الخط الأول في ولاية القิروان، نقص كبير خاصةً في منطقة بوحجلة أيضاً في مجمع الصحة الأساسية هناك مغادرة عشرة أطباء للتقاعد وأعطيك على سبيل الذكر لا الحصر في الشبكة هناك على الأقل نقص 1 وفي

بسليمان الرياض وحمام الشط وتونس كلها موحدة وبلادنا لن نفترط في أي شبر منها" وأمطري حيث شئت فإن خراجك لي" وأعد أهالينا بمنطقة سليمان الرياض...

### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة نورة الشبارك عن الكتلة الوطنية المستقلة، المendum رقم 39 لها أربع دقائق.

### السيدة نورة الشبارك

شكرا سيدي الرئيس،

أريد أن أرحب بالسيد وزير الصحة العمومية ومرحبا بكافة السادة المرافقين،

السيد الوزير، متابعتنا كنواب جهة نابل للشأن الصحي والمؤسسات الاستشفائية في ولاية نابل أريد أن أضم صوتي إلى صوت زميلي السيد أitor المرزوقي نائب رئيس المجلس في الحقيقة كانت متابعتنا متمرة ولسنا أن المرفق الصحي بالولاية وبالجمهورية التونسية ككل في طريقه إن شاء الله للتعافي وهذا مردود اتباع منهجية بدأنا نرى ملامحها وهناك رؤية في الحقيقة وخطيط استراتيجي.

نبارك هذا التوجه وأنا في جهتي تم المرور إلى الانطلاق في رقمنة أو التحول الرقمي في مؤسساتنا الاستشفائية في معتمدية قربة في الدائرة الصحية وإن شاء الله سيكون له مردود طيب على المؤسسات الصحية كل.

هناك بعض المطالب بشكل برقى واستعجالي، أريد أن أتحدث عن مشروع توسيع مستشفى قربة، منذ عقود خصصت له أرض بجانبه على ملك الخواص مساحتها حوالي 2800 متر مربع وشرعت الوزارة في اقتناء جزء من هذه الأرض حوالي 237 متر مربع منها، ولكن بقيت هذه الأرض هي تجهيزات يعني "zone d'équipement" فلا يمكن أن ينتفع بها مالكها ولا الدولة لأن كوزارة الصحة ونود سيدى الوزير إذا كان لديكم برنامج لتوسيعة المستشفى أن يكون عن قرب حتى يكون قابلا للتتوسيع ويمكن أن يصبح مستقبلاً مستشفى جهوي.

لدينا مناطق ذات كثافة سكانية عالية نود أن نقرب لها الخدمات الصحية مثل حي الجربى والطبطق وبلياس وعدة مناطق، الحطوبة، العيايدة، قصر سعد وهي مناطق بها أولاً كثافة سكانية إضافة إلى أن لها صعوبة في التنقل في غياب مرفق المقرب بشكل جيد. سيدى الوزير، أريد أن أشير إلى مشكل تقربياً تعانى منه تونس كل، هناك تهديد خارجي للصحة العامة وهو ليس من مشمولات الصحة ولكن لقائل أن يقول أن التصرف في النفايات في تونس هو تصرف غير ناجع بالمرة وكانت في البلدية وفي المجتمع المدني وتمت عدة أيام دراسية وعلمية وغيرها ولا توجد النية للتوجه نحو الفرز الانتقائى وأغرب من هذا وما أستغرب له حقيقة هو أين حين أذهب إلى منشأة أو مؤسسة صحية وأجد محيطها ملوثاً فهذا لا يستقيم وهذا تهديد خارجي واضح ولا بد من العمل على تخطيه.

أريد أن أقول أن العمل المشترك بين الوزارات في إطار وحدة الدولة لا بد أن يكون هذا كأولوية مطلقة ونعرف أن البلديات اليوم هي تحت تصرف وزارة الداخلية وقد توجهت إلى السيد وزير الداخلية بسؤال فعل أن للبلاد رؤية أم لا للفرز الانتقائى والتصريف السليم في النفايات؟ تقربياً لا نقول حان الوقت بل فات الأوان حين نقول أننا سنبدأ الآن فنحن متاخرون كثيرا.

ومحليات ووقدت انتخابات وتابعت هذا التقسيم وزارة الدفاع الوطني مع وزارة الداخلية والعمد والتجهيز والهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

ما راعنا في المدة الأخيرة أن الزميلة لا أعرف إن قدمت مطلباً أو فيديو مباشر وثبتت فتنة في المنطقة وأوشكت على إزهاق الأرواح وتحدث المشاكل وقدمنا اليوم الاعتراض حول التقسيم سنقراء ويتابعنا أهالينا في المنطقتين هو:

تحية وبعد،

كما تعلمون في المدة الأخيرة هناك عريضة مقدمة من طرف عضو مجلس النواب عن دائرة حمام الأنف-حمام الشط موضوع تقسيم مدينة سليمان بأن يكون ضم مدينة سليمان الرياض بضم طميمها إلى بلدية حمام الشط بتغطية أنها موجودة في برنامجها الانتخابي وكذلك بتقلص الخدمات المقدمة من طرف بلدية سليمان إلى متساكني سليمان الرياض ضاربة عرض الحائط التقسيم الأخير الذي وقع في سنة 23 بمشاركة وزارة الدفاع الوطني والداخلية والتجهيز والهيئة العليا المستقلة للانتخابات وتم على اثرها تقسيم كامل تراب الجمهورية إلى جهات وأقاليم ثم تمت الانتخابات الأخيرة التي أفرزت المجلس الوطني للجهات والأقاليم وال المجالس الجهوية والمجالس المحلية.

لذا وتبعداً لما سبق ذكره نعبر عن اعتراضنا حول تقسيم مدينة سليمان وقد أمضى 80 نائباً وسنودع هذه العريضة وكتبت تواصلت مع السيد وزير الداخلية مشكور الذي أعلماني لا سبيل لتقسيم المدن والولايات نظراً إلى أن التقسيم والترسيم وقع في 2023.

سيدي الرئيس، اليوم أستغرب وأستنكر ما صدر من الزميلة وما أفرز من احتجاجات وأنا اليوم أسجل استغرابي نظراً إلى أنه في المدة الأخيرة سقطت كل الجدران في تونس فأصبحت المشاكل بالجملة أين كانت الجدران؟ ومن دفعها حتى تسقط؟

والى يوم نفس العملية عضو مجلس نواب الشعب يدخل في معتمدية أخرى ليحاول تقسيمها وأنضامن مع المتساكين وأهالى منطقة سليمان الرياض، نقص الخدمات وهذا موجود في كامل تراب الجمهورية نظراً إلى العشرية السوداء التي مرت بها الدولة التونسية واليوم نحن في مرحلة البناء والتسييد وفي مرحلة أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا وقد اتبث مجلس نواب الشعب عن دستور 22 وعن خيارات رئيس الجمهورية والخيارات التي صادق عليها أكثر من 3 ملايين من الشعب التونسي، اليوم أستغرب من الزميلة كيف تثبت الفتنة.

أريد أيضاً أن أشكر السيد والي بن عروس الذي تواصلت معه وعبر عن استنكاره واستغرابه وعدم موافقته كذلك السيدة هنا الشوشاني والية نابل فيهل من الممكن أنه حين نقول غداً في سوسة لدينا نقص في التزلف فنضم منطقة حمامات الجنوبية إلى مدينة سوسة وهذا لا يستقيم؟

إن شاء الله تكون اليوم وأهالينا في الاستماع والمتابعة بكل شغف قد أغلقنا البرنامج ونود عدم الحديث فيه مجدداً والي عنده حجرة يلوحها" وهولاء الناس يصطادون في المياه العكرة وتحركت الأحزاب التي كانت مختلفة وتغنى هذا الصراع الموجود ونحن اليوم من هذا المترجح تحت قبة البرلمان أوصدنا هذا الباب بعلم السيد وزير الداخلية وهو المعنى الأول بالأمر وعلم الوالي بن عروس ونحن

درسنا النظري وفي التطبيق لا نجد التجاذبات، إذن هم يطالبون حضرتكم بالرجوع حيث لم يجدوا العيش الرغيد في الخارج وقد تعبوا كثيرا، إذن العديد منهم طلبوا مني أنهم يريدون البقاء مع والديهم ولا يريدون مغارة البلاد فالرجلاء إيلاء لفتة وأنا متفائلة بوجودك على رأس الوزارة سيدى الوزير إذن نود من التشريعات وأيضا لخدمة الوظيفة التنفيذية أن نحافظ على شبابنا.

موضوع آخر، قانون المسؤولية الطبية وكنت صوتت بلا عليه فلا يمكن تطبيقها في المستشفيات لدينا إذن الرجاء إعادة النظر...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة منال بديدة عن كتلة الأمانة والعمل، المقصود رقم 13 لها خمس دقائق.

#### السيدة منال بديدة

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،

نور ساطع وسط العتمة هكذا أيدت أن أصف مشروع القانون الأساسي المعروض علينا اليوم والمتمثل في الموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الطبية بفتح مكتب تنسيقي بتونس، هذا الاتفاق الذي سيحدد الطريق للمدرسة الطبية التونسية وللأطباء التونسيين للإشعاع مغاربيا وافريقيا وعربيا ولم لا الانطلاق نحو العالمية.

المجلس العربي للاختصاصات العلمية هو مؤسسة تعليمية عربية تأسس منذ سنة 1978 وكان من بين المؤسسين الدكتور التونسي البشير حمزة رحمة الله الذي تحصل على عديد الميداليات العربية والعالمية في مجال طب الأطفال والذي سمي بـ مستشفى الأطفال بتونس على اسمه، هو مجلس ليست له أية غايات ربحية. أهدافه تخرج أطباء اختصاص ذوي كفاءة، تحسين الخدمات الصحية في الوطن العربي، التدريب في المجال الطبي، وضع أسس لتقدير المستوى العلمي والعملي والتعاون بين البلدان العربية في المجال الصحي والطبي.

تونس هي عضوة في الهيئة التنفيذية منذ سنة 2019 وأنا أثمن مجهودات وزارة الصحة نحو اتخاذ هذا القرار لفتح مكتب تنسيقي في تونس. ماهي المنافع التي سنكتسبها عند المصادقة على هذا القانون وفتح مكتب في تونس؟

أولا، اعتماد كليات الطب التونسية وأيضا استقطاب طلبة أفارقة ومغاربة وعرب للقدوم للدراسة والتلقي في تونس.

ثانيا، فتح المجال لأطبائنا لتكوين جنسيات أخرى للإشعاع في هذا المجال.

ثالثا، الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة والتجدد في العالم العربي في المجال الطبي خاصة في دول الخليج لأنه بسبب الإمكانيات نحن غير قادرين على اقتناها.

رابعا، عائدات مالية ضخمة سوف نجنيها من قدوم هؤلاء الطلبة الأفارقة والمغاربة والعرب للدراسة في تونس.

خامسا، عائدات مالية أكثر لمعاملات المكتب وأيضا فتح باب آفاق لمواطن شغل جديدة.

سادسا، الاستفادة من تجارب بلدان أخرى في المجال الطبي.

سيدي الوزير، هنا ما أود بعجاله أن أسرده وإن شاء الله سيكون لنا سؤال شفاهي ندخل في أكثر تفاصيل عن منطقتي وعن جهة نابل والصحة ككل على الجانب التشريعي وأريد أن أثمن مجهودات الهيئة العامة لمراقبة الأغذية التي أراها تتحرك بنجاح على مستوى جبوجي في جهة نابل، في الحقيقة هذا العمل مشترك بين الصحة والتجارة والفاحة وهو يحقق نجاحات بإمكانيات محدودة...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة مريم الشريف غير منتمية، المقصود 218 لها خمس دقائق. تفضلي.

#### السيدة مريم الشريف

شكرا سيدى الرئيس،

أرجو بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

أثمن هذه الاتفاقية وأدعمها نظرا إلى أهميتها وانعكاساتها الإيجابية على كل المستويات، كذلك أثمن أعمال وزارة الصحة رغم كل النواقص ورغم الميزانية الضعيفة، حقيقة تحية إكبار لكل أعون الصحة بإطاراتها الطبية وشبه الطبية والإدارية ونرى كل يوم إنجازات ونجاحات تهر في الطب التونسي. حقيقة تحية إكبار للطب في تونس.

سيدي الوزير، أنا نائبة عن دائرة وادي الليل منوبة ونعرف أن الصحة حق دستوري ونظرا إلى ارتفاع نسبة السكان في وادي الليل أطلب من حضرتكم تعزيز مركز وادي الليل بقسم استعجالي و سيارة اسعاف. كذلك طب العيون السيد الوزير حيث يتنقل المرض لقيس النظر إلى الهادي الرايس فهو "inadmissible" في تونس 2025 فلنخصص الهادي الرايس "les pathologies lourdes" وفي الخارج يتم قيس النظر "dans les carrefours" في حين أنه عندنا يجب عليه التنقل لقيس النظر.

مسألة أخرى هي تعزيز هذا المركز الوسيط بطب التغطية لم لا طب الأمعاء ويتم إدراجه من مركز وسيط إلى مستشفى محلي بوادي الليل ولم لا مستشفى جبوجي حيث تفتقر له منوبة وهناك برنامج لإحداث مستشفى جبوجي في التوسيع للمستشفى المحلي بطربرة لكن أعراض هذه الفكرة قليلا لأن طبرة بعيدة ولا يوجد بها نقل وأنا من وادي الليل وهي تبعد 25 كيلومتر.

إذن يا حبذا لو نعيد الدراسة ونرى أن المركز الوسيط يمكن أن يصبح مركزا محليا ومستشفى جبوجيا نظرا إلى أنه موجود في المركز ووادي الليل موجودة في مركز الولاية.

موضوع آخر سيدى الوزير، تقرر توفير "mammographie" لمركز الوسيط وأشكركم على هذا المكسب ونود أن تعزز تدخلك له للحصول على هذا المكسب.

أمر آخر سيدى الوزير، سأوصل رسالة الأطباء الشبان الذين يهاجرون يوميا إلى خارج تونس فأبواب أوروبا والخليج مفتوحة على مصراعها لهم ويطلب هؤلاء الأطباء سيدى الوزير أن يرجعوا إلى تونس وقلالوا لي نريد أن توصلي كلمتنا للسيد الوزير في رغبته للعودة إلى تونس، 1450 طبيب غادروا تونس في 2024 والرقم مفرغ والسبب الأول يقولون هو "ambiance toxique" الموجودة في مستشفياتنا ونعرف ظروف الشغل وعملنا كلنا في هذه الظروف في تونس وحين نقول "ambiance toxique" ونقص المعدات حيث أننا

وجهريا، إذا كان رئيس الجمهورية طلب منكم التسرع لاستكمال المستشفى الجهوبي والآن مرت ستة أشهر ولا من جديد ولا من مجيب فكيف تريدون أن يصدقنا الشعب؟ المواطن اليوم يطلب زيارتكم وهذا من واجبكم في أقرب وقت وسترون معاناة المرضى والإطار الطبي وشبه الطبي والعملة ومشكورون على صبرهم وهذه الزيارة ليست منة هي من صميم عملكم.

سيدي الوزير، توفير سيارة اسعاف مجهزة في بوجلة خاصة لأنها أكثر مدينة فيها حوادث قاتلة ضروري وكذلك إحداث مركز لتصفية الدم لأن هذه المنطقة كما قلت محيطة بها أربع محظيات أخرى هناك العشرات يصفون الدم ولذلك وجبت ضرورة توفير واحداث مركز تصفية الدم وشكرا.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد الماجدي عن كتلة لينتصر الشعب، المendum 203 له ثلاثة دقائق.

#### السيد محمد الماجدي

صباح الخير،

مرحبا بالسيد وزير والوفد المرافق له،  
ومرحبا بممثل وزارة الخارجية،

شكرا سيدي الوزير على المجهود الذي تبذله للموضوع بقطاع الصحة وأهالي الحوض المنجي وسيدي بوذكر يعولون على تعهداتكم خلال زيارتكم الأخيرة لولاية قفصة وتعرف كل المشاكل فالأقسام مغلقة والسكانار يتم القيام بها خارجا وسيارة الإسعاف ونقص الإطار الطبي والأدوية ولن نعدد أكثر ولكن سيدي الوزير "CNAM" المتلوى دون طبيب وندعوك بالتعاون مع وزير الشؤون الاجتماعية إلى التسرع في تفعيل مركز تصفية الدم بالرديف وحل الاشكال الحاصل بمصحة الضمان الاجتماعي بالمتلوى.

سيدي الوزير، أريد أن أسأل بين ظفريين المقر سيصنف سكري أو تجاري لأنه كما تعرفون تراخيص الماء والكهرباء أصبحت حلم عديد التونسيين والمرات التجارية ليس لها الحق إلا بالاستثناء وتم هضم الحق الدستوري وهذه الطريقة نضرب الدور الاجتماعي للدولة يعني يسعى العاطل عن العمل إلى بعث مشروع ونقول له لا يتم تزويده بالكهرباء لأنه محل تجاري وإذا أراد الشخص أيضا تكوين عائلة ومنزل ينتظر لسنوات ترخيص الكهرباء أو الماء هذا إن كان موجودا في جهي. لذا السيدة رئيسة الحكومة ندعوك إلى إنهاء مهلة تراخيص الماء والكهرباء ومن هو مخالف بطبعية الحال لن تمكنه البلدية من ترخيص.

لدينا قانون بإنهاء العمل بالمناولة والقضاء على التشغيل الهش في نفس الوقت يتم عزل مئات من عمال الحظائر على حسن السيرة والسلوك فهل هذا معقول؟ يعلمون أكثر من 15 سنة مع الدولة والآن طلبوا منهم بطاقة عدد 2 والبطاقة عدد 3 عاجلة والدفعات السابقة تمت تسوية وضعياتهم وترسيمهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب، قدمتنا لكم مذكرة لتدخل معنا ومع رئاسة الحكومة ونحن نطالب رئيسة الحكومة أن تعيد إدراجهم في قاعدة البيانات وتعيد توزيعهم على وزارات أخرى إذا طبقت عليهم وزارة الداخلية بطاقة عدد 2 وقالت لهم لديكم عام 2004 و2005 أسبوع وخمسة أيام سجن من أجل العنف واستغنت

سابعا، ستكون تونس هي المنسق الوحيد لهذا المكتب في بلدان المغرب العربي.

وبطريقة غير مباشرة سيجد من هجرة الأدمغة الطبية لأن أطباءنا سوف يجدون الفرصة في بلدتهم تونس.

بالنسبة إلى الحصانة والاعفاءات والامتيازات أنا لا أرى داعيا للقلق بشأنها في امتيازات عادلة تمنحك كل مكتب تنسيقي حسب الاتفاقيات الدولية المعهود بها وبطبيعة الحال مكتب بهذه الأهمية يجب أن تعطيه امتيازات مغربية وإن لم نفعل فسيتوجه أو سيختار بلدانا تعطيه امتيازات أكثر اغراء.

لا يوجد إذن أي خوف من هذا المجلس فطبعته فقط علمية ولا داعي للتخوف من هذا ولا ننسى أنه بالنسبة إلى الدول العربية عامة وتونس خاصة من سيخرج بنا من الأزمة ليست السياسة ولا الدساتير ولا القوانين، ما سيخرج بنا من المراتب الأخيرة التي تنتدي لها في العالم كله هو العلم ثم العلم ثم العلوم، لذا أعطوا فرصة لعلمائكم ليرسموا لكم النور وسط هذه العتمة ونتمنى السيد وزير الصحة أن يسطع هذا النور على كل مؤسساتنا الصحية وخاصة سيدي الوزير أنتم والسيد رئيس الجمهورية لأن حال المستشفى يتراجع يوما بعد يوم.

شكرا وبال توفيق لكم.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم السيد مختار العيفاوي غير منتهي، المendum 214 له ثلاثة دقائق.

#### السيد مختار العيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،  
مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،  
سيدي الوزير،  
السادة النواب،

سانطلق من آخر جلسة عامة مع وزارة الصحة بنوفمبر 2024 والتي تلاها لقاوكم سيدي الوزير مع رئيس الجمهورية والتيتناولت التسرع في استكمال أشغال المستشفى الجهوبي في بوجلة لكن بعد ستة أشهر المستشفى مازال على حاله، بل أكثر من ذلك ازداد وضعه سوءا فسخ الصفقة مع المقاول، نقص عدد الأطباء من عشرة إلى أربعة وتخليوا أنتم مدينة فيها 120 ألف ساكن محظط بها منزل المهيري والشاردة ونصر الله وبئر الوصفان وهيرية وبها أربعة أطباء مما اضطر الأطباء إلى العمل دون راحة وفي أغلب الأحيان طبيب يقوم بحصتي استمرار في الأسبوع والإطار الطبي والممرضين والإدارة في حالة عجز نظرا إلى كثرة المرضى وتعب الأطباء والممرضون من تعدد الحالات التي يرورها وغير قادرین على معالجتها وهناك من يموت قبل أن يصل موعده.

سيدي الوزير، المستويات في الجهة خارج الخدمة لعدم توفر الممرضين والأدوية وعدم تعجيلكم بتوفير الاعتمادات لإحداث الاستعجالي والعيادات الخارجية وتطوير مستشفى رجينة صنف 4 زاد الضغط على المستشفى الذي يفتقر إلى الإطارات الطبية وشبه الطبية والعملة أما نقص التجهيزات فحدث ولا حرج.

سيدي الوزير، بعد مراسلاتنا لوزارتكم بات يقينا عندنا أن وزارة الصحة ليس لها أية رغبة بمراجعة الخارطة الصحية وطنيا

(كانت الساعة الواحدة بعد الزوال)

### استئناف الجلسة

#### ومواصلة النظر في مشروع القانون الأسامي

(كانت الساعة الثانية وخمس وأربعين دقيقة بعد الزوال)

السيد أنور المزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بعد إذنكم السيد الوزير سنستأنف الجلسة.

إذا نستأنف الجلسة.

مرحباً مجدداً بالسيد الوزير،

نقول لكم مرحباً أيضاً بالأستاذ الجامعي المتألق الذي يشكل مرجعاً في قطاع التدبير والإنشاش وحقيقة نحن اليوم تونس بأكملها دون استثناء تفتخر بالقسم الذي تشرفون عليه بالمستشفى العسكري أليس كذلك السيد مصطفى والذي يشهد والحقيقة تقال نجاحات كبيرة فمرحباً بكم مجدداً حلتكم أهلاً ونزلتم سهلاً السيد الوزير العزيز.

الكلمة الآن للنائب المحترم طارق الريعي، غير موجود.

الكلمة للنائب المحترم محمود العامري، له أربع دقائق المعدل رقم 213 تفضل.

#### السيد محمود العامري

شكراً السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة النواب المحتمون،

نرحب بالسيد وزير الصحة وبالوفد المرافق له،

في البداية نثمن مشروع القانون الأسامي المتعلق بالموافقة على اتفاقية المقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية المتعلقة بفتح مكتب تنسيقي بتونس ونرى في هذه الاتفاقية خطوة إيجابية من شأنها أن تعزز استفادة بلادنا من البرامج والخدمات الصحية المتقدمة وتساهم في دعم وتطوير كفاءاتنا الطبية الوطنية.

لا يفوتنا في هذا السياق أن نعيد التذكير بالتزيف المستمر لمجرة الإطارات والكافاءات الطبية من بلادنا وهذه الظاهرة لا تعود فقط إلى الدوافع المادية، بل تعكس أيضاً واقعاً صعباً تعانيه بيئة العمل داخل المستشفيات ومن هذا المنطلق نطالب وزارة الصحة بالتسريع في تنفيذ إصلاحات هيكلية وجذرية تهدف إلى تحسين ظروف العمل داخل الأقسام الاستشفائية بالمستشفيات الجامعية وهيئات مناخ اجتماعي ومهني سليم يحفز الكفاءات الطبية على البقاء والعطاء في تونس.

سيدي الوزير، أود أن أنقل إليكم اليوم ببالغ القلق مشاغل أهالي معتمدية سيدي الهاني من ولاية سوسة حيث لا تزال هذه المنطقة تعاني من التهميش الواضح في الخدمات الصحية خاصة الاستعجالية فعلى الرغم من تعهدات الوزارة ومخرجات المجلس الجهوي للصحة بسوسة المنعقد بتاريخ 17 جوان 2017 والتي تضمنت إحداث قسم استعجالي وتطوير مركز الصحة الأساسية بسيدي الهاني ليصبح مركزاً وسيطاً إلا أنه لم ينفذ أي شيء من هذه القرارات منذ ذلك التاريخ ونوجه إليكم سيدي الوزير، بالتساؤل عن أسباب هذا التأخير الكبير في الإعلان عن طلب

عنهم فنحن نطلب هنا من رئاسة الحكومة أن تعيد إدراجهم في قاعدة البيانات وتوجههم إلى وزارات أخرى.

وفي الأخير، أذكر من جديد بملف المعطلين عن العمل من أصحاب الشهائد العليا وخاصة من طالب طالبهم، على الدولة تحمل المسؤولية في هذا الموضوع الحارق، مع الشكر.

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، المداخلة الأخيرة بالنسبة إلى الحصة الصباحية الثانية المحترمة السيدة بثينة الغاني عن كتلة الخط الوطني السياسي، المقدر 75 لها خمس دقائق.

#### السيدة بثينة الغاني

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

سيدي الوزير، بدءاً حاولت أن أثمن المجهودات التي تبذلها في الارتقاء بالمنظومة الصحية وتطويرها هذه حقيقة ونحن تعلمنا أن نقول للمحسن أحسن وللمسيء أساء.

نود أن نعرف بعض الإنجازات التي تطال خاصة الإمكانيات وهي المطلوب الأدنى في علاقة بالتجهيزات التي توفرها وزارتك في الجهات وخاصة بجهة باجة لكن نود كذلك سيدي الوزير أو نريد أن نؤكد أن هذه المجهودات لم ترق بعد إلى مستوى انتظارات الشعب التونسي وأماله في منظومة صحية معاصرة وأمامكم العديد من التحديات حق تكفل لكل أبناء الشعب التونسي حقه في الصحة هذا الحق الذي يكفله طبعاً الدستور.

سيدي الوزير، اليوم نناقش مشروع القانون المتعلق بمقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية هو قانون نجع في كتلة الخط الوطني السياسي على أهميته وتنفق حول دوره في تعزيز تبادل الخبرات بين الدول العربية والحد أيضاً من هجرة الكفاءات الصحية نحو الخارج مع تحفيز الأطباء طبعاً العرب على العودة إلى بلدانهم والاستفادة من خبراتهم.

سيدي الوزير، تونس تنتظر منكم تسوية شاملة واتفاقيات نافذة وسياسات عمومية صحية شاملة طبعاً تضع حداً للتزيف الذي تشكو منه أو يشكوا منه قطاع الصحة في كل الجهات وخاصة منها الداخلية، لا بد له من خارطة صحية تعمل على تحقيق العدالة بين هذه الجهات وخاصة الجهات المهمشة في قطاع الصحة الذي يشهد طبعاً تزيفاً في المهارات والعلقون وأيضاً تزيفاً ونقصاً فادحاً في الأطار الطبي وشبهه الطبي وفي التقنيين وغيرهم هذه الإطارات لا يتم تعويضها أثر إحالتها على شرف المهنة أو إثر هجرتها في إطار التعاون الفي، المفروض أن تستعد لسد هذه الشغورات قبلياً قبل أن تخلى عن هذه الإطارات والأدمة المهاجرة.

سيدي الوزير، قطاع الصحة يشهد أيضاً تهروءاً في البنية التحتية في المؤسسات الصحية وهو يتطلب لفترة وتعهدنا وصيانته خاصة في أقسام الاستعجالي وهنا أخص بالذكر قسم الاستعجالي في باجة هو في حاجة إلى إعادة تهيئته وتوسيعه لأنه لم يعد مؤهلاً لاستيعاب العديد من المواطنين وهناك طاقة استيعاب تفوق طاقته وننتظر منكم التسريع بتوسيعة قسم القلب وقسم العمليات...

#### السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً إذن نرفع الجلسة إلى حدود الساعة الثانية والنصف لاستئناف النقاش العام.

مع المواطنين الذين يتواجدون على أقسام الاستعجال أو المستشفيات.

وأنا بصفتي نائبا عن جهة الوردية وجبل الجلود أدعوك السيد الوزير بجدية إلى القيام بزيارة فجئية لمراكز الصحة في هاتين المنطقتين، لدينا اليوم مركز صحة في جي محمد على تم التدخل فيه وصيانته سنة 2022، ولكن إن قمت اليوم بزيارة هذا المركز ستحيلون كل الملف إلى النيابة العمومية فالجدران متشفقة وتقريرا تم بناء مستودع باموال المجموعة الوطنية ليستخدم كمكان لتخزين الخردة والمكاتب التالفة أي تبديز حقيقي للمال العام حيث أصبح به مستوصف جي محمد على موقفا للسيارات التي زال الانتفاع بها ووقع تخربها وأصبحت مرتعا للمنحرفين ووقع تكسير النوافذ وخرب المكان بشكل كامل.

أما المستوصف بجبل الجلود وتحديدا بجي الفتح عندما تذهب إليه لا ترى سوى "seringue de Subutex" ملقة على الأرض، صحيح أن وزارة الصحة وفرت الحراسة ولكن الحراس لا يستطيع أن يفعل شيئا يغلق على نفسه الباب ليلا خوفا من التعرض للعنف، وبالتالي اليوم أطلب من سعادتكم بصفتكم وزيرا للصحة أن توجهوا إشارة إلى وزارة الداخلية لحماية محيط مركز الصحة بجبل الجلود من التخريب والذي بقي منذ سنة 2023 دون تدخل يذكر رغم مطالباتنا المتكررة، كانت هناك صفقة في شهر ماي لإعادة تهيئته ونحن جميعا نأمل في تحسن خدمات الصحة في منطقتي الوردية وجبل الجلود.

السيد الوزير، أنا أدعوك إلى القيام بزيارة فجئية خاصة وأن مقر وزارتك ليس بعيدا عن هذه المناطق ويمكنكم القيام بها في أي وقت لمعاينة الحالة الكارثية هناك، نقص في الأدوية وأود أن أذكركم سيدي بأن سكان تلك المناطق من محدودي الدخل.

نقطة أخرى أود أن أشيد بها وهي تمثل في توفير السيد معتمد الوردية، مشكورا، مركزا....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
نظيف دقيقة للسيد أمين الورги، تفضل.  
السيد أمين الورги

حيث وفر مكانا لمعالجة الإدمان على المخدرات ونرجو أن يتم تعميم هذه التجربة في كل معتديات تونس، خصوصا وأن ظاهرة انتشار المخدرات لا سيما في الوسط المدرسي وبين الشباب بصفة غريبة خصوصا في الأحياء الشعبية.

وأدعوكم المجتمع مدني لتوفير مركز مشابه في جبل الجلود. جميعا كمجتمع مدني لاحتضان مثل هذا المكتب.

نقطة أخرى السيد الوزير، أدعوك وزيرة الصحة إلى توفير مركز لعلاج الإدمان بصفة مجانية في ولاية تونس الكبرى نظرا إلى أهمية هذا الموضوع. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا الأستاذ محمد أمين الورги. الكلمة الآن للنائبة المحترمة الأستاذة الفاضلة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها ثلاثة دقائق والمقدع رقم 65 تفضلي.  
السيدة نجلاء اللحياني  
شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

العرض المتعلق بالمشروع، كما نعرب عن استيائنا من غياب السرعة في التعاطي مع المطالب الأساسية لمواطني هذه المنطقة.

سيدي الوزير، نشير أيضا أننا تلقينا بتاريخ 1 أفريل 2024 مراسلة تؤكد سعي وزارتك إلى توفير وحدة إسعاف متنقلة "SAMU" بسيدي الهاني فور توفر الموارد البشرية إلا أن إجابتكم الأخيرة في هذا الموضوع بتاريخ 18 مارس 2025 أظهرت للأسف ما يعكس تقصيرا في المتابعة والالتزام.

أما بخصوص معتمدية القلعة الصغرى فإن مشروع مستوصف جي المنازه لا يزال حبيس الرفوف منذ قرابة عشر سنوات كاملة رغم إدراجه ضمن برنامج الإحداثات التابع لوزارة الصحة ونجد اليوم تأكيدنا على ضرورة توفير الاعتمادات المالية اللازمة والتعجيل بإنجاز هذا المشروع الحيوي وذلك استجابة للحاجة الملحة لمساكني جي المنازه وهي الأمل إلى الخدمات الصحية الأساسية وحرصا على تقرب خدمات الرعاية الصحية من المستوى الأول لفائدة أكثر من 10.000 ساكن بالمنطقة.

نشير أيضا بأن أحياط الطويل والرمانة تحتاج إلى مركز صحة أساسية وقد أكدت وزارتك في مراسلة سابقة بتاريخ 23 أكتوبر 2024 حول بداية إعداد الملف من أجل عرضه على اللجنة الوطنية لإحداث وتعويض وتطوير مراكز الصحة الأساسية وتساءل اليوم، هل تم إعداد الدراسة اللازمة؟ ومتى سيتم عرض الملف على اللجنة المعنية؟

سيدي الوزير، نلتفت انتباهم أنه فيما يتعلق بالمستشفى المحلي بالقلعة الصغرى افتقار المؤسسة إلى قسم توليد إضافة إلى غياب سيارة إسعاف لنقل المرضى وهي من الحاجيات الأساسية والضرورية التي سبق أن تمت الإشارة إليها والمطالبة بتوفيرها في مناسبات عديدة دون استجابة تذكر حتى الآن.

سيدي وزير الصحة، نثمن مجهوداتكم في دفع مسار إصلاح المنظومة الصحية ولكن الوضع في جهة سوسة وخاصة في معتمديتي سيدي الهاني والقلعة الصغرى يستدعي تدخل عاجلا وقرارات ملموسة تحفظ كرامة المواطن وحقه في خدمات صحية لائقة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
الكلمة الآن للنائب المحترم محمد أمين الورги عن كتلة صوت الجمهورية، له 3 دقائق المقدع رقم 99 نفضل.

السيد محمد أمين الورги  
شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الصحة والإطارات المرافقة له، نحن اليوم بصدق مناقشة الموقف على اتفاقية المقر بين الحكومة التونسية والمجلس العربي لالختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس، هذا ليس بجديد على تونس فكفاءاتنا الطبية مشهود لها على المستوى العالمي ولا يمكن إلا أن تكون تونس أفضل مقر في شمال إفريقيا لاحتضان مثل هذا المكتب.

السيد الوزير، حسب ما ورد في التقرير فإن هذا المكتب يهدف إلى تحسين جودة الخدمات الصحية في الدول العربية وكم نحن في حاجة إلى خدمات صحية ذات جودة في تونس في الحقيقة تقريرا مستشفياتنا ومراكز الصحة الأساسية في تونس وبوصفي نائبا عن تونس العاصمة مع الأسف ليست هناك جودة في علاقة بالتعامل

سيدي الوزير، من الجحود أن ننكر المجهودات الجبارة التي تقومون بها للنهوض بقطاع الصحة وخاصة في المناطق الداخلية لتحقيق مبدأ العدالة بين الجهات وتكريس الحق الدستوري في الصحة، كما لا يفوتنا أن نثمن مجهودات منظوريكم في الجهات على غرار ولاية صفاقس.

ومن هذا المنبر أتوجه بالشكر إلى كل الأعوان والإداريين والإطارات الطبية وشبه الطبية بالدائرة الصحية بطينة ومستشفى الهادي شاكر والحبيب بورقيبة بصفاقس وأخص بالذكر السيد خالد العثماني والسيد منذر العابد، مديراء المستشفيين اللذان يبذلان مجهودات كبيرة لتطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

سيدي الوزير، تقرباً من توليككم مهام وزارة الصحة كنت قد سلمتكم ملفاً كاملاً يلخص مشاكل قطاع الصحة بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس وإلى هذه الساعة لم نشاهد أي خطوات جدية للتدخل وتعزيز الخدمات الصحية بها.

سيدي الوزير، نطالب بتحقيق العدالة حتى في قراراتكم الوزارية واختصار قرارات اللجان التي تطول وأن لا نشرع للاحتجاج كوسيلة لتحقيق المطالب، فيما زلنا ننتظر تحقيق مطلب الأهالي في إحداث مستشفى جهوي وقسم استعجالي.

كذلك مركز علاج الإدمان رغم أهميته لم يحظ بالاهتمام والعناية اللازمين، مستوصف الحاجب لا زال بدون قاعة انتظار ويدون أشغال توسعة، مستوصف طينة لم يتم بعد التدخل لصيانته، مستوصف طينة الجديدة بدون حماية ويتعرض للسرقة والتخريب بصفة دورية. أهالي عمادة طينة ما زالوا ينتظرون الموافقة على إحداث مستوصف بالرغم من توفير الأرض وتعهد إحدى الشركات بالبناء، تجمعات سكانية كبرى بالأحياء بعمادتي سيدى عبید والحاجب تنتظر تقرب ترسيم الخدمات الصحية وتركيز مراكز صحة أساسية بها.

هذا إضافة إلى النقص الفادح في الأدوية وفي طب الاختصاص حيث أن الخدمات الصحية في معتمدية طينة تختلف في ثلاثة مراكز صحة أساسية فقط تقدم خدمات لـ 120 ألف ساكن ولكن سيدى النظر.

سيدي الوزير، هنا قد بلغت أهم مطالب الجهة وننتظر منك هذه المرة التفاعل الإيجابي وحلحلة هذه المشاكل واتخاذ قرارات سريعة على غرار بقية المعتمديات.

سيدي الوزير، بمقتضى قراركم الصادر بتاريخ 22 أفريل 2025 تمت تسمية الدكتور عبد السلام الہناتي رئيساً لقسم جراحة الصدر بمستشفى الحبيب بورقيبة بصفاقس وهنا نتساءل عن عدم وجود هذا القسم بالمستشفى أصلاً ولو بسرير واحد؟ وهنا أدعوك إلى التسريع بإحداث هذا القسم للانتفاع بهذا الاختصاص الهام.

سيدي الوزير، متى يتم تعزيز...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
تضيف دقيقة للسيد أيمين المرعوي، تفضل.  
السيد أيمين المرعوي

سيدي الوزير، متى يتم تعزيز قسم الاستعجالي بمستشفى الحبيب بورقيبة بالموارد البشرية والتجهيزات وتحفيض الضغط الكبير على الأعوان وتحسين الخدمات المقدمة؟

تمنياتنا بالشفاء العاجل لأخينا نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان التونسي، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالعافية وأن يعود إلينا سالماً، يا رب.  
شكراً لك السيد الوزير ولكل الإطار العامل بالوزارة للارتفاع بالمنظومة الصحية وتطويرها.

أود أن أوجه أيضاً تحية شكر للمجهودات التي تبذلها يومياً الإدارة الجهوية للصحة بأريانة لتأمين الخدمات الصحية لكل المواطنين داخل الولاية وحتى خارجها.

ولا يفوتي أن أوجه بتحية تقدير وإجلال لكل من ساهم في الإطار الطبي بمستشفى عبد الرحمن مامي بأريانة على تحقيق ذلك الانجاز الطبي الرائع الذي يتمثل في استئصال الأورام الرئوية بتقنيات التبريد: أنتم يا سادة فخر لتونس في القطاع الصحي، الإطار العامل بالمستشفى الجبوري بمحمود الماطري رمز للعطاء والإخلاص والعمل التطوعي وهذا ما نعيشه وندركه لكم يعيشون ضغطاً كبيراً جداً.

سيدي الوزير، هناك نقص كبير على مستوى العملة ولا يوجد لدينا أعون حراسة لحماتهم وهم عرضة لشىء أنواع العنف خاصة في أقسام الاستعجالي حيث أنهم يقدمون خدمات جليلة وممتازة رغم الضغط الكبير على المستشفى ونعلم أن عدد الوافدين على المستشفى يصل إلى 62 ألف سنوياً وهذا أمر طبيعي جداً بالنظر إلى أن نسبة النمو السكاني في ولاية أريانة متتسعة جداً وتبلغ حوالي 3% سنوياً وقد تتجاوز 700 ألف متواطن في أفق سنة 2027.

سيدي الوزير، هذا التطور الديمغرافي يقابله محدودية واضحة خاصة في الاختصاصات واليوم أردنا أن نشير إلى وجود نقص في قسم جراحة العظام وطب الأطفال وكذلك الطب الباطني.

نحن في كثير من الأحيان نضطر إلى تحويل المعرضين إلى كسور إلى مستشفى القصاب أو إلى مستشفى المنجي سليم، كذلك وفي الحالات الحرجة نحيل المرضى إلى مستشفيات أخرى فلماذا لا يصبح مستشفى محمود الماطري مستشفى جامعي؟

نحن نعلم جيداً أن هناك 12 ألف طالب يتخرجون من كلية الطب ومن بينهم قرابة 4000 طبيب داخلي و1500 يحتاجون إلى تدريب، لماذا لا يصبح مستشفى محمود الماطري مستشفى جامعياً يقدم تحويداً للخدمات الصحية وأيضاً يقدم دعماً للتكوين الطبي الوطني ويعزز البحث العلمي.

سيدي الوزير، نتمنى أن تنتظروا في هذا الطلب كما أود الإشارة أيضاً إلى أننا لا نزال ننتظر إنشاء السور بالنسبة إلى مستشفى عبد الرحمن مامي.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم أيمين المرعوي غير منتم، له ثلاث دقائق والمقدّم رقم 17 تفضل.

السيد أيمين المرعوي  
شكراً سيدى الرئيس،  
مرحباً بالسيد وزير الصحة وكافة إطارات الوزارة،  
تمنياتنا بالشفاء للزميل نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة ونسأل الله أن يتجاوز هذه الأزمة وأن يعود بيتنا سليماً معاف.

أشهر مما يضطربهم إلى توجيهه المرضى إلى الجهات المجاورة كتونس وصفاقس وغيرها من الجهات الأخرى.

كذلك الحصة المخصصة للبطاريات القلبية كانت 30 بطارية في السنة فأصبحت تقربياً 5 بطاريات وهذا القسم ذو وجهة لكل سكان قابس الذين يبلغ عددهم ما يقارب 450 ألف ساكن، إضافة إلى جهة قبلي وجهة دوز. أرجو السيد الوزير أن تكون هناك لفتة لهذا القسم من أجل تعزيزه ببعض النقائص حتى يقوم بدوره على أحسن وجه.

نقطة أخيرة السيد الوزير، أنا أحيي فيكم كل الجهود المبذولة لحلحلة الوضع الصحي والتراتبات الحاصلة منذ سنوات عديدة في عدة جهات الداخلية وألفت نظرك إلى نقطة أخيرة إلى حالة مواطن من منطقة التبلو بمعتمدية قابس الجنوبية قام ببناء مستوصف بأكمله أرضاً وبناء على نفقته الخاصة وتبعه لوزارة الصحة ولم يطلب أي شيء سوى أن يقع استلامه من الوزارة لأن المواطن ينتقل يومياً ويقوم بحراسة هذا المستوصف الجاهز على جميع المستويات وفقاً للمثال الذي قدمته الإدارة الجبوية للصحة وقام بإنجازه بماله ومجهوده الخاص ويطلب شيئاً وحيداً وهو تسليمه من أجل أن تقع حراسته وحماية معاداته من الإتلاف أو تكسيرها أو تحطيمها...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً الأستاذ ثامر مزهود. الكلمة الآن للنائب المحترم رشدي الروسي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثالث دقائق والمقدعد رقم 208 تفضل.

**السيد رشدي الروسي**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية لدى ملاحظات بسيطة يمكن تجاوزها.

أولاً سيارة الإسعاف، عندما تنطلق من المناطق الداخلية وتسلك الطريق السيارة فإنها تتعرض عند محطات الاستخلاص فلو أمكن وبإجراء بسيط تزويدها ببطاقة إلكترونية لأن دقة واحدة يمكن أن تحدث فرقاً في حياة المريض. نواصل الحديث عن سيارة الإسعاف التي لا زالت لونها إلى اليوم يشبه سيارات الأجرة في بعض المناطق داخل الولاية، لماذا لا يتم العمل على تغيير اللون حتى نميزها عن بقية السيارات التي تجوب بالبلاد؟

فيما يخص المنحة المسندة للعمال والإطارات شبه الطبية فإنها لا تزال إلى حد الآن متوقفة عند سبعة دنانير.

السيد الوزير، أمر الآن إلى ما هو جوبي وأقول لك شكراً لأنك تحظى بثقة كل الإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية الموجودة لكن رغم المجهودات المبذولة أود أن أقول لك أن الكفة لا تزال مائلة فعندما نجد عشرة مستشفيات جامعية متمركزة كلها في الشريط الساحلي في سبع ولايات مقابل 17 ولاية لها رب يحتمها. أقول لك أن الكفة مائلة السيد الوزير، عندما أجد مناطق لا يوجد بها مستوصف ومحرومة من مرکز رعاية صحة أساسية ذكر مثلاً منطقة الحاحلة في معتمدية قعفور وهي مدرجة فعلاً، ولكن متى سيتم الإنجاز مع العلم أن قطعة الأرض وقع التبرع بها لفائدة وزارة الصحة؟

منطقة أولاد سليط كذلك تم التبرع بقطعة أرض لفائدة وزارة الصحة.

وفي الختام يهمني أن أتساءل عن موعد تسوية ملفات عمال المناولة والعملة العرضين والعملة المتعاقدين بقطاع الصحة ونرجو من سعادتكم توضيح لهذه المسألة، مع الشكر.

وفقكم الله لما فيه الخير.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم ثامر مزهود عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق والمقدعد رقم 115. تفضل.

**السيد ثامر مزهود**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولاً ونحن في حضرة وزارة الصحة لا يفوتنا أن نتوجه بتحية إكبار واعتزاز لصمود الطواقم الطبية وشبه الطبية في قطاع غزة تحت القصف والتقطيل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها من الكيان الصهيوني في ظل صمت وتواطؤ كامل. تحية إلى كل شهدائنا في الأراضي المحتلة.

السيد الوزير، بالنسبة إلى هاته الاتفاقية التي نثمنها ندعو إلى تعزيز التعاون العربي في مختلف المجالات وخاصة في هذا الوضع الصعب وفي ظل التكتلات التي يشهدها العالم ونأمل أن نتمكن من حلحلة الإشكاليات التي تعترضنا والصعوبات التي نعاني منها.

سأتناول بعض النقاط بشكل محدد في علاقة بالوضع الصحي في قابس ولن أعيد ما ذكره بعض الزملاء.

أولاً، أتوجه بالتحية إلى كل الطاقم الطبي وشبه الطبي والإداريين والعملة في قطاع الصحة بجهة قابس وأحیهم على الجهد الذي يبذلونه رغم الصعوبات وبعض النقائص.

كذلك أسجل بإيجابية استئناف الأشغال بالمستشفى الجبوى بقابس وأرجو السيد الوزير أن تتوافق دون انقطاع حتى نغلق هذا الملف ونتخلص من مشكلة الكراءات الخارجية ويعود هذا المستشفى ليشتغل بكامل فضاءاته الموجودة فيه.

النقطة الثانية في علاقة بنسبة استخلاص الديون لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض حيث أن النسبة ضعيفة جداً، السيد الوزير ولا تفي بالغرض إذا كنا نعرف أن المستخلصات المستوجبة للمستشفى الجامعي بقابس تبلغ 24 ملياراً لم يستخلص منها سوى 2 و3 مليارات فقط ونعرف أن الديون المنقلة عليه لفائدة الصيدلية المركزية تبلغ 17 ملياراً مما أثر على نسق تزودها بالأدوية والنقص الحاصل بها.

نحن لا نطلب استخلاص كل الديون فنحن ندرك الوضعية الصعبة بالنسبة إلى المالية العمومية، لكن تحسين مستوى الاستخلاص بما يسمح من تحسين في اقتداء الحاجيات التي يستحقها المستشفى نظراً لحجمه وحجم الخدمات التي يقدمها.

النقطة الثانية التي نحن بانتظارها وهي متى يتم تغيير صبغة هذا المستشفى إلى مؤسسة عمومية للصحة حق يتمنى له أكثر فاعلية؟

السيد الوزير، نقطة أخرى في علاقة بقسم القلب بالمستشفى الجامعي بقابس الذي يعد من أفضل الأقسام ويتوفر على إطار طبي وشبه طبي ممتاز ولكن تقصصه عدة تجهيزات وعدة وسائل للعمل منها الصمامات الخاصة بالقلب والدعامات التي لم تتوفر منذ ثلاثة

وبخصوص أشغال المستشفى الهاربي الذي أصبح لغزاً في إهانة متوقفة منذ ما يزيد عن ثمان سنوات بعد أن بلغت نسبة الإنجاز 35% وقد تم نشر طلبات العروض أكثر من مرة وتم المرور إلى مرحلة التفاوض المباشر.

سيدي الوزير، أدعوك إلى زيارة الجهة لمعاينة والوقوف على بعض الإخلالات.

وفي نفس الإطار دائماً هناك طلب بأن يتم الإعداد لأن يصبح المستشفى المحلي ببني خداش مستشفى جهوي. كل هذا لا ينقص شيئاً طبعاً من الجهدات الجبارية التي يقوم بها الإطار الطبي والإطارات شبه الطبية وتحتاج خاصة عن مدير المستشفى السيد فتحي الصعيدي وأيضاً مديرية المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بمدين والسيد المدير الجهوي للصحة السيد الطيب شلوفي.

نعلم محدودية الإمكانيات والوضعية التي تمر بها بلادنا بما في ذلك هذا القطاع لكن ثمة جهات ظلت مهتمة لسبب أو لآخر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نصيف دقيقه للنائب المحترم عبد السلام الحمواني، تفضل.

السيد عبد السلام الحمواني

الوضعية التي تمر بها بلادنا بما في ذلك القطاع الصحي لكن ثمة جهات ظلت مهتمة لعدة أسباب لا بد أن الأوان لتكون ذات أولوية حيث تدخل سلطة الإشراف وهذا ما يؤكد عليه السيد رئيس الجمهورية في كل مناسبة.

ختاماً أكرر وأطلب مرة أخرى من السيد الوزير زيارة الجهة للوقوف على بعض النواقص في هذا القطاع الصحي وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاثة دقائق المقعد رقم 69 تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، سأتحدث عن منطقة سكرة التابعة إلى ولاية أريانة سيدي فرج ودار فضال وبنج المطار والأحياء المجاورة وهي الفاتح جميعها تتبع مستوصفها واحداً لا غير وهو مستوصف سكرة البريد.

سيدي الوزير، قبل أن تدخل إلى هذا المستوصف تشتت رائحة "الندى" رائحة خانقة لا تطاق لا يمكن لأي إنسان أن يتقبلها هذا بالإضافة إلى عدد الأفارقة الذين يقيمون بالمنطقة وهم كذلك يعترون مواطنين لهم كامل الحق في المداواة ووضعية هذا المستوصف متدهورة جداً في حالة يرثى لها.

نفس الشيء ينطبق على مستوصف شطرانة سيدي صالح، كلما نزل المطر تغمره المياه فالرجاء الالتفات إلى البنية التحتية. هذا بالنسبة إلى المستوصفات.

النقطة الثانية، سؤالي موجه لك سيدي الوزير لو تسمح، هل يعقل أن يكون النفاذ الوحيد إلى منطقة سكرة في اتجاه قسم الاستعجالي بمستشفى المنجي سليم مغلقاً بسبب مطعم سياحي؟ وبما أنه مطعم سياحي فهو يمارس نشاطه ليلاً وبذلك يغلق الطريق ليلاً بالكامل وذلك قبل الوصول إلى المفترق المؤدي إلى سكرة.

السيد الوزير، الكفة لا تزال مائلة، من حق شمال ولاية سليانة تركيز مستشفى جهوي على غرار القرار المتعلق بتركيز مستشفى جهوي في جنوب الولاية مبارك عليهم ولكن أيضاً شمال ولاية سليانة تتكون من خمس معتمديات وتستحق تركيز مستشفى جهوي.

مسألة أخرى، مستشفى العروسة والمسلسل الذي طال طرحت في شأنه العديد من الأسئلة وأخر إجابة تلقيتها أن الأشغال ستنطلق في الثلاثي الأول من سنة 2025، نحن الآن في الشهر الثاني من الثلاثي الثاني ولم تتنطلق إلى حد الآن أشغال هذا المستشفى.

معتمدية العروسة تعتبر تقريراً المعتمدة الوحيدة المحرومة من مستشفى محلي، فمتي سيتم الانطلاق في تركيز مستشفى العروسة؟ وشكراً السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد السلام الحمواني عن كتلة الخط الوطني السياسي، له ثلاثة دقائق المقعد رقم 42. تفضل.

السيد عبد السلام الحمواني

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكامل الوفد المرافق له، لن أتحدث في مشروع القانون الأساسي المعروض علينا والمتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الحكومة التونسية والمجلس العربي لاختصاصات الصحية باعتبار أهميتها وقد نوقشت بما فيه الكفاية. سيد الوزير، نحيي فيكم روح المسؤولية من خلال التنقلات الماراثونية لمعاينة الوضع الصحي بمختلف المناطق الداخلية خاصة والإذن باتخاذ إجراءات على المستوى القريب والبرنامج المستقبلي.

سيدي الوزير، أنا بالمناسبة أدعوك وأطلب من سعادتكم زيارة الجغرافي، ولكن للأسف تقع في أسفل الترتيب على المستوى الجهوي والوطني من خلال عدة مؤشرات.

ودعونا نتحدث عن الجانب الصحي هناك نقص كبير يشهده المستشفى المحلي ببني خداش وأيضاً كل المستوصفات مرجع نظر الجهة، نقص من حيث الموارد البشرية من أطباء ومربيين وإداريين وعملة. وسأعطيكم رقم، خمسة أطباء فقط بالمستشفى المحلي ببني خداش يؤمّنون عيادات لعشرين مستوصفاً مرجع نظر الجهة ولكن أن تتخيلوا ظروف العمل.

المستوصفات مرجع نظر الجهة شبه مغلقة باعتبار أن العيادات التي يفترض أن تتم أسبوعياً نتحدث عن مستوصفات يحضر فيها الطبيب مرة واحدة في الشهر إن أمكن وهذا مفهوم للنقص الذي تحدث عنه.

مستشفى قصر الجديد صنف 4 متعدد الاختصاصات نظراً إلى النقص في الإطارات الطبية والإدارية مغلق يومي السبت والأحد لنفس السبب.

المستشفى المحلي ببني خداش شملته زيارة السيد وزير الصحة السابق، السيد علي المرابط يوم 2 أوت 2023 حيث عاين ظروف إيواء الخدمات للمواطنين وأوصى بالتسريع في إتمام أشغال مبني المستشفى الهاربي في أقرب الآجال لكن ماذا حدث بعد هذه الزيارة؟ الحقيقة أن الوضع ما زال على حاله.

السيد الوزير، هنا أود التوضيح أن الكمية الواجب استكمالها هي الكمية المتبقية، ولكن هناك كميات منجزة وتم احتسابها كمنجزة لكنها تعرضت إلى "Dégradation" بسبب عديد الإشكاليات خاصة أنه بعد فسخ الصفقة بتاريخ 9 ديسمبر وقد مر إلى حد الآن ستة أشهر وبتاريخ 15 أفريل وقع ترسيم هذا المشروع باللجنة العليا للمشاريع المعطلة.

وعندما نلاحظ تقديرنا عدم التوافق أو التناقض بين فترة الآجال بأربعة أشهر وبين مدة الأشغال التي سبق استكمالها حينها نتبين بأننا سنتعرض إلى مطبات بيروقراطية إدارية جديدة ومشاكل فنية أخرى لا ت Hutchinson الآجال مما يجعلنا تتبع هذا المشروع. فقط أعمال الطلاء من الداخل والخارج تحتاج إلى ثلاثة أو أربعة أشهر خاصة "les fissures" و "HPL" وبعض الإخلالات و "étanchéité" وما إلى ذلك ومن يقول أنه سيتم خلال أربعة أشهر فهذا يعني أننا سنتعرض إلى إشكاليات إدارية وهذه المدة التي ستبدأ في أواخر شهر ماي وستكمل في آخر شهر ولكن يجب أن نتبين خاصة أن ملف إطلاق الصفقة في علاقة بالهندسة المدنية لم يقع تسليمه ولم تقم الإدارية بالاتصال بهم لتسليم هذا الملف، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية هو مشروع وحدة تصفية الدم في سبيطة، هذا المشروع له عامان والاعتمادات موجودة لكن إلى حد الآن لم يقع إطلاق استشارة الدراسات، نحن نعول على مجتهوداتكم للتسريع في انطلاق هذه الدراسات.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى المناطق التي لم تقع زيارتها وسأذكر ثالث مناطق:

عمادة الآثار، الإطارات الجهوية والمحلية تعلم جيداً أن هذه العمادة ذات كثافة سكانية كبيرة إلا أن الثقافة الصحية متدهورة بعض الشيء في هذه العمادة التي عانت من كل الإشكاليات الصحية ولا يوجد فيها أي مرفق صحي للولوج إليها في المسائل الصحية مثل الكوفيد والحسبة وكذا في تعبير من أكثر المناطق المتضررة.

النقطة الثانية هي عمادة سعامة وأنت تعلمون جيداً ما معنى منطقة عسكرية مغلقة، منطقة ترب خانة ومنطقة زاوية بن عمار إذا حصلت حالة ولادة ليلاً أو حادث صحي لا يمكن نقلهم إلى مدينة سبيطة.

المنطقة الأخيرة بلدية الرخمات بعمادتها الثلاث خاصة في تواجد مع تعطل الطريق الرابطة بينها وبين سبيطة المدينة تعاني هذه المناطق جداً وخاصة منطقة أولاد خليفة من عمادة المزارة في...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك أن تكمل فكرتك السيد حمادي تفضل.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكراً يا رئيس على رحابة صدرك أنت والسيد الوزير.

قلت أن المنطقة الجنوبية، بلدية الرخمات تضم ثلاثة عمادات وهناك طريق يربطها بمدينة سعامة وعن طريقها يصلون إلى المرافق الصحية وهو معطل منذ مدة وتوجد قضايا بشأنه لدى القضاء.

منطقة أولاد خليفة بالزيارة بدون مياه صالحة للشرب ولا مرفق صحي ولا مدرسة وكل هذه الإشكاليات معروفة لدى السلط المحلية والجهوية ومن خالكم بإمكاننا أن نفتح الباب لفائدة هذه المناطق خاصة المناطق العسكرية ومنطقة أولاد خليفة وتمتيهم بالخدمات الصحية وكل المرافق التي يستحقونها من أجل تحسين وتطوير مستوى عيشهم وشكراً السيد الوزير على رحابة صدرك.

أنا شخصياً عشت هذه التجربة في السنة الفارطة والله لقد كانت الساعة تشير إلى الثالثة والنصف صباحاً وأنتم تعلمون جيداً أن قسم الإنعاش في مستشفى المنجي سليم قريب جداً من المفترق، أقولها بكل صدق كانت هناك أصوات وضجيج كبير دب دب دب، هناك مواطنون في وضعيات لا يعلمها إلا الله، لا يمكن إيقاف هؤلاء الأشخاص وإبلاغهم أن هناك وضعيات إنسانية ألم من اشتري أصلاً تجارياً سيمتلكه مدى الحياة بل هناك أشخاص لديهم الحق في الحياة؟ أحياناً لحظة واحدة في قسم الاستعجال قد تندى حياة إنسان وذلك الشخص الذي كان يركن سيارته ليقضي ليلته في السهر هو الذي ضيع حياة ابني أنا وأي شخص في هذه المنطقة.

فرجاء، بالله عليكم، انظروا في هاتين الوضعيتين. مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للأستاذ حمادي العشاري غيلاني غير منتم، له ست دقائق والمقدار رقم 97 فليفضل.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير، مرحباً بكم وبسامي إطارات الوزارة.

في حقيقة الأمر لا يمكنني أن أبدأ كلمتي قبل أن أنتقل إليكم ارتياح أغلب مواطني ومواطنات جهة القصرين وتفاعلهم الإيجابي لمرحومات زيارتكم إلى الجهة بتاريخ 25 أفريل وأهمية القرارات المتخذة لفائدة القطاع الصحي ونرجو أن يكون التنفيذ في مستوى هذه القرارات الهمامة وأن يكون المسؤولون عنه في اللحظة التاريخية باجتهادهم ومتابعتهم وحرصهم على التنفيذ السليم والمحكم وأحترام آجاله.

مرة أخرى ورغم أن الشكر ليس من عادي فإن الشكر موصول لكم ولكل إطارات الوزارة وكذلك الشكر موصول إلى السيد رئيس الجمهورية على إصراره على تحقيق العدالة والكرامة وتمكن كل جهات البلاد وكل شرائح المواطنين على قدم المساواة من حقوقهم الدستورية في العيش الكريم وعلى رأس هذه الحقوق الحق في الولوج إلى خدمات صحية قرية ومتطرفة. وسأكون مساوً لذاتي في رؤيتي لبعض الأفكار حول هذه الزيارة المثمرة والتي للأسف لم تتمكن من مواكيتها بسبب التزامات برلمانية حيث أنها كانت مواكبة لزيارة السيد وزير الفلاحة التي كانت في نفس اليوم وفي نفس التاريخ.

لدي ثلاث نقاط سأعرضها بطريقة مباشرة:

النقطة الأولى في خصوص المستشفى الجبوي صنف "ب" بسيطة، لقد تحدثنا عنه لمدة عامين وفي النهاية اتفقنا على نقطة وهي ما صرحت به سيادتكم للإذاعة وهو أن البيروقراطية الإدارية وتقاعس المقاول هما ما أدى إلى تأخير إنجاز هذا المستشفى لمدة عشر سنوات وأنا شخصياً كنت أشير طيلة سنتين إلى هذا التقاعس والبيروقراطية الإدارية.

وقد لاحظت أن الحلول جاءت لاستكمال هذا المشروع بصفة نهائية في آجال تقدر بأربعة أشهر وهنا أود الإشارة إلى ملاحظة، أنا لست فنياً ولكن بحكم متابعي لهذا المشروع واطلاعني على جزئياته الفنية وليس لدينا أي مركبات من سؤال أشخاص فنيين ممكين سواء من داخل الإدارة أو خارجها عندما تكون الآجال غير متوافقة مع الكمية الواجب استكمالها.

للويات المصحات الخاصة، فما هو تفسير ذلك؟ ونطالب بالكشف عن الأسباب الحقيقة التي توقف وراء ذلك ونطالب من هذا المنبر بإيجاد الحلول واتخاذ الإجراءات الالزمة لإيقاف هذا التزيف.

سيدي الوزير، موضوع آخر لا يقل أهمية وأحدث ضجة في المدة الأخيرة وكنت قد طرحته في جلسة وتحدث عنه وراسلتم في كتابيا وهو تلقيح سرطان عنق الرحم. لن أتحدث مطولا باعتبار أنني تناولت كل التفاصيل سابقا تحدث فيها في الجلسة وتحدث فيها في اللجنة وحين تكلمت مارست دورى الرقابى الذى يكفله لي الدستور وبلغت صوت العائلات التونسية التي تواصلت معى واشتكت وأعربت عن قلقها على صحة أبنائهما.

ما أريد قوله هو أنني أطالبك سيدي الوزير، وهذا طلب العديد من العائلات التونسية، بأن تقدم لنا توضيحات كافية وشفافية بخصوص هذا التلقيح وأؤكد أنني لم أشكك في مصداقتك باعتبار أنني أعلم أنه حين تواصلت معك سابقا سيدي الوزير بشأن التلقيح المجانية للأطفال تدخلت مباشرة وفتحت تحقيقا في الموضوع ولم أشكك في شرفاء وزارة الصحة وطرحت هذا الموضوع لأنني لست ضد التقدم العلمي ولكن أيضا مع صحة المواطن التونسي ومن واجبي أن أبلغ صوته. فنرجو منك سيدي الوزير، تطمينا وإجابة تجعل التونسيين مقتعمين بهذه المسألة.

موضوع آخر لا يقل أهمية سيدي الوزير، هو موضوع الولادات بالنسبة إلى أفارقة جنوب الصحراء فأمام ارتفاع أو تزايد عدد الولادات كيف يتم التعامل معهم وكيف يتم قبولهم في المستشفيات العمومية؟ وما هي الإجراءات القانونية التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد نظرا إلى وجود العديد من الأمراض المعدية خاصة عند الأطفال؟

على المستوى المحلي سيدي الوزير، سأتحدث عن مركز الصحة الأساسية بالكرم الغربي، (عرضت السيدة النائبة صورة) هذه الصورة تظهر سور مركز الصحة الأساسية بالكرم الغربي وهو من بين الجدران المتهالكة الموجودة هناك. كنت قد تحدثت عنه مع السيد وزير الصحة السابق في جلسة عامه سنة 2023 وقامت بمعاينة شخصية مع المدير الجبوي للصحة سابقا، ولكن الوضعية بقيت على حالها إلى حين تدخل مصالح البلدية وقاموا بترقيع السور وهذه الصورة التقاطها اليوم صباحا. (عرضت السيدة النائبة صورة)

نحن لا نريد حلولا ترقيعية بل نريد حلولا جذرية، هذه هي الصورة الحقيقة سيدي الوزير للسور وهذه الصورة التي التقاطها اليوم صباحا بعد تدخل البلدية وهذا مركز الصحة الأساسية في الكرم الغربي. فنطلب منك التدخل السيد الوزير لأن وضعيته حرجة للغاية.

موضوع آخر المستشفى الجبوي بخير الدين يشكو نقصا في الإطارات الطبية خاصة طب الأسنان.

سيدي الوزير، مسألة أخرى أود التطرق إليها في حدائق قرطاج وعلى مقربة من المدرسة الدولية بحدائق قرطاج (عرضت السيدة النائبة صورة عبر الهاتف المحمول) هذه صورة تداولت كثيرا على موقع التواصل الاجتماعي لكمية كبيرة من العحق المستعملة الملقاة على مقربة من المدرسة الدولية بقرطاج مما يشكل خطرا على التلاميذ.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد حمادي بارك الله فيك. الكلمة الآن للنائبة المحترمة سنية بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل، لها خمس دقائق والمقعد رقم 30. تفضلي.

السيدة سنية بن المبروك

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة له.

سيدي الوزير، تعد تونس بلدا رائدا في المجال الطبي إذ كونت نخبة من الأطباء بفضل منظومة تكوينية في مجال الطب لها صدى كبير في إفريقيا والعالم العربي وأوروبا.

وأنتم تعلمون سيدي الوزير الصورة التي تتمتع بها المدرسة الطبية التونسية، فإذا نظرنا إلى عدد الأطباء الذين يتم استقطابهم سنويا في دول أوروبا والعالم العربي فهو دليل على رسوخ التقليد في مجال التعليم الطبي، وكذلك النجاحات التي حققها أطباؤنا وهو أكبر دليل على نجاح التجربة التونسية في هذا المجال.

ويأتي مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس والمعروض على مجلسنا والذي نثمنه لأنه بمقتضاه تكون تونس همزة وصل لتكوين نخبة من الأطباء في الدول العربية والافريقية وهذا له رمزية كبيرة إذ ستكون تونس قطبا في مجال تكوين أطباء على مستوى عالي وهذا سيكون له تبعات على جميع الاختصاصات الطبية وحق الشبه طبية.

سيدي الوزير، تونس نريدها دائما مشعة على العالم ونحث كنواب ندعم مجالات التعاون الطبي لأنه مصدر ثراء لمنظومتنا الصحية.

تونس كانت ولا تزال منفتحة على العالم ولا شك أن فتح هذا المكتب التنسسي في تونس سيقوم بتقين هذا التعاون.

سيدي الوزير، نحن نثمن المجهود الكبير الذي قامت به الوزارة في تركيز الوكالة الوطنية للأدوية ومواد الصحة، فقط نطلب ضرورة النظر في مسألة تعجيل التراخيص لدخول الأدوية التي تم اعتمادها من قبل الوكالة الوطنية للأدوية.

سيدي الوزير، لدينا ظاهرة غير صحية في تونس وهي هجرة الكفاءات الطبية وما تبعه من نقصان في الإطارات في كل الاختصاصات وفي كل مناطق الجمهورية، مما هي استراتيجية الوزارة للحد من هذه الظاهرة؟ وهل فكرتم في الإطارات الطبية التي ستعمل مستقبلا في المؤسسات الصحية الجديدة في ظل النقص الفادح للإطارات الطبية؟

سيدي الوزير، تبعا لزياراتكم الأخيرة لمستشفى المكتامي من ولاية سيدي بوزيد وبمتابعة شخصية من سعادتكم تم الكشف عن وجود آلات طبية مخربة منذ سنوات وهو يعبر ملف فساد كبير والإذن بفتح تحقيق جدي في الموضوع وهذا ليس بالغريب على رجل دولة بامتياز.

وبناء عليه، نطالب بفتح تحقيق في أغلب مستشفيات الجمهورية في عديد المواضيع على غرار الفقدان الكبير والنقص الفادح في الأدوية في المستشفيات العمومية. الآلات الطبية المعطوبة أو التي يقع تكسيرها عمدا مثل "Scanner" و "IRM" وذلك خدمة

و قبل أن نقع في أي إشكال وأنا بحثت وتأكدت أن ما قلته كله صحيح ولذلك أسأله الفرق بين أعلى سعر وأقل سعر هو عشرة مليارات، فهل أن المقاول الذي أعطى أعلى سعر سيربح عشرة مليارات؟ وأنا متأكد من كل كلامي، المقاولة هذه لن تفلح في إنجاز هذا المشروع الذي يمثل حلم الوسط وكل من له علاقة بهذا الأمر السيد الوزير سيتحمل المسؤولية الأخلاقية قبل القانونية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، أكمل فكرتك السيد صالح تفضل.

السيد صالح السالمي  
شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أنا متأكد من هذه المعلومات وتوافصلت مع السلط الجهوية وكل شيء مؤكّد والأهالي في جملة في منطقة الوسط كلّ، إذا سيزيد تعطل هذا المشروع لمدة عشر سنوات أخرى كما تعطل المشروع الآخر الذي أخذته هذه المقاولة لسبع سنوات وله أربع قضايا ضد الدولة ومنشورة لدى المحاكم. نحن لم ننتظر كل هذه الفرحة لنراها تعطل من جديد وتبقى سنوات أخرى. لذلك أتوصّم فيكم كل الخير لفتح بحث في هذا الموضوع حتى لا نقع لاحقا في إشكال.

شكرا على رحابة صدّركم السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا السيد صالح والكلمة الآن للنائب المحترم والزميل العزيز يسري البواب عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق والمقدّم رقم 10. تفضل السيد يسري.

السيد يسري البواب  
مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق.

السيد الوزير، نحن اليوم لن نخرج عن الإطار، نتحدث عن مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقرّ بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحفية.

السيد الوزير، اليوم سمعتنا في المجال الصحي لا ينكرها أحد، كنت في مهمة في دولة البنين، يقومون بالبناء ولديهم مؤسسات صحية ضخمة، تحدثت مع مسؤولين في الحكومة ومع شخصيات مؤثرة وطالبوها بأن يكون هناك تعاون بين الدولة التونسية ودولة البنين. كيف سنصل إلى ذلك؟ هذه هي الدبلوماسية البريطانية، لكن نحن هنا لإيصال أصواتنا بالنسبة لهم الإطار الطبي وشبه الطبي والبلد تفتح أبوابها لنا.

كما كان هناك أيضاً وفد من السنغال، وفدي جاء إلى تونس للتكون وفعلاً قمنا بتكوينهم في المستير، جاؤوا إلى بلادنا ليتكونوا السيد الوزير ونحن اليوم مثل السنغال حكومة جديدة ورئيس جديد وشعب يبني في دولة جديدة وتبني مشاريع جديدة فما هو حظنا من المشاريع الموجودة؟ هل لدينا مستثمرين في مجال تصنيع الأدوية، في مجال المواد الطبية؟ هل لدينا مصانع يمكن خلقها هناك كتونسيون؟

اليوم ديبولوماسيتنا هناك وفي المقابل نقوم بتكونين أطباء، ولكن ماذا سنجني؟ اليوم دولتنا يجب أن تستثمر وتأخذ المستثمرين وتحمّل مسؤوليتها في السنغال وفي كل دولة إفريقية نساعدها في تكوين اطاراتها.

فنتطلب من سيادتك فتح تحقيق لأن هذه المسألة تكررت كثيراً وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الأستاذ العزيز النائب المحترم السيد صالح السالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له خمس دقائق والمقدّم رقم 139. تفضل.

السيد صالح السالمي  
شكرا السيد الرئيس،  
أسعد الله يوم الجميع،

مرحبا بالسيد وزير الصحة ووفد وزارته المرافق،

تميناً لزيارتكم لولاية سيدي بوزيد عموماً ولدائرة جملة والسبالة فإنه لا يسعني إلا أن أقول شكر الله سعيكم في حلحلة الوضع الصحي بدائرة. وأرفع إلى سيادتكم ابهاج الأهالي بما وعدتم سيادتكم خلال زيارتكم لجملة والسبالة لاحظت الابهاج في وجود المواطنين ولهذا فإن قريركم من المواطنين جعلهم يشعرون بأنها أول زيارة تؤديها شخصية وطنية كانت قربة جداً ولهذا كانت فرحتهم عامة ولا تنسى السيد الوزير الرجل المريض الذي يقوم بتصفية الدم الذي وعدته بحافلة خاصة لنقل مرضى تصفية الدم إلى سيدي بوزيد.

غير أنه وفي متابعتنا لما ورد في الصفحة الرسمية للوزارة أو في التصريح لوسائل الإعلام الرسمية مثلاً القناة الوطنية فإنه اقتصر على الفصل الإداري والمالي بين مستشفى جملة والسبالة ولم يقع ذكر بقية الوعود وخاصة "SMUR" مستشفى جملة والسبالة ولم يقع لتصفية الدم، فهل من توضيح لذلك سيدي الوزير خاصة أن أهالي جملة والسبالة يتسلّلون لماذا لم يتم ذكر ذلك في الصفحة الرسمية أو في وسائل الإعلام؟

السيد الوزير، كانت الزيارة حقاً مثمرة جداً على جميع المستويات غير أنه وقع السهو عن منطقتين أساسيتين في سفوح جبل المغيلة وتجاوزتنا جميعاً حقيقة وهي منطقة "الحوية"، مستوصفها مغلق منذ عقود وبنائه مهدد وهو مغلق تماماً ولا يوجد به أي خدمات والبنية مهددة بالسقوط وتعطلت مصالح المواطنين وهم يبعدون عن المعتمدية أكثر من 35 كم.

النقطة الثانية هي منطقة "الشوایحية لبیض" وهي منطقة تعاني أشد مظاهر التهميش الاجتماعي بالنظر إلى الغياب الكلي للبنية التحتية والمرافق وحكمت عليها الجغرافيا أن تكون ممزقة أو مشتّتة بين مدينة حاجب العيون ومعتمدية جملة أو بين ولايتي، ولاية القروان وولاية سيدي بوزيد، لا تبعوا الحاجب وذهبوا إلى ولاية القروان ولا تبعوا جملة وذهبوا إلى ولاية سيدي بوزيد وبقيت هذه المنطقة مهمشة بين الاثنين، لذلك في في حاجة ماسة ومؤكدة إلى مستوصف يقدم أبسط الخدمات للأهالي. المنطقة تعاني كثيراً في التنقل إما من منطقة الشوایحية إلى الحاجب أو من منطقة الشوایحية إلى جملة.

السيد الوزير، هناك نقطة مهمة واللمسات الأخيرة توضع لبداية مشروع المستشفى الجبوي بجملة غير أنه هل بلغكم سيدي ما يلغي؟ المقاولة التونسية التي رسي عليها طلب العروض لديها أربع قضايا مع الدولة ومنشورة لدى المحاكم وتعاني من تأخير في إنجاز ثلاثة مشاريع وطنية أبسطها معطل لمدة ثلاثة سنوات وأقصاها لمدة سبع سنوات. اتصلوا بالسلط الجهوية فهي محيطة علماً بهذا الأمر.

معقول السيد الوزير، لكن تبعات ذلك القرار هو أن القسم لا يقدم مردودية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا للنائب المحترم، السيد الوزير سيفجيف لاحقا بعد أن نكمل التدخلات.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مصطفى بو بكري عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، المقعد رقم 71. تفضل.

السيد مصطفى بو بكري  
شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المرافقة، السيد الوزير، ولأية ططاوين تشكوك من عديد النقائص في مجال الصحة العمومية للأسف.

رغم العديد من الأسئلة الكتابية التي تقدمنا بها إلا أن الوضع لم يتغير وداخلتي اليوم لن تغير أو تضييف ولن تخفف من معاناة أهالي ططاوين في الجانب الصحي، لكن السيد الوزير هذه المعاناة لها سنوات، بل عقود من الزمن.

السيد الوزير، بكل لطف طلبنا الأول والملح طلب زيارة إلى ولاية ططاوين في القريب العاجل وإشرافك على حل كل الإشكاليات الموجودة وإعطاء حلول حينية على عين المكان مثلما وقع في سيدى بو زيد وفي القصرين وهذا يشرف كثيرا ويفرح التونسيين.

المطالب عديدة والنقائص كبيرة والوقت لا يكفي لكي نتحدث عن وضعيات جميع المعتمديات لكن باختصار السيد الوزير بعض النقاط:

إحداث مستشفى محلي بمعتمدية البير الأحمر مطلب شعبي منذ سنوات،  
الإسراع بإنجاز المخطط المديري للمستشفى الجبوي مشروع معطل منذ سنة 2017.

الإسراع بإنجاز القسط الثاني من بناء مجمع الصحة الأساسية بتطاوين الجنوبية مشروع مبرمج منذ سنة 2014.

أطباء الاختصاص الصحة السيد الوزير هناك تحسن وبارك الله فيك، لكن أطباء الصحة العمومية دعم الدائرة الصحية بأطباء الصحة العمومية، إذ هناك نقص كبير خاصة في المناطق الداخلية والمستوصفات ونقص العيادات في المستوصفات الداخلية أثر على القسم الاستعجالي، على الانتظار، على الجودة وعلى الواجب الصحي المقدم للمواطن.

إحداث مستشفى محلي بمعتمدية السمار،  
إحداث قسم استعجالي بمعتمدية بني مهيره،  
توسيع إدارة مستشفى رمادة وتدعمها ببنين ساميين،  
تطوير قسم الطب العام بمعتمدية غمراسن،  
بناء مقر إدارة جهوية للصحة بتطاوين إلى الآن ما زال محل الكراء منذ سنوات،  
إنجاز قسم إيواء بالدائرة الصحية بمعتمدية الذهيبة،  
بناء قسم وحدة تصفيية الدم بالمستشفى الجبوي بتطاوين وللأمانة الوضعية الحالية لا يمكن أن تكون ملائمة لقسم تصفيية

نرجع إلى تونس سيدى الوزير، اليوم عقب زيارتك الأخيرة ولا يمكن أن لا نشكر مجهودات وزارة الصحة بكل مكوناتها، لكن وزارة الصحة غير مطالبة ببذل العناية، بل هي مطالبة بتحقيق النتيجة. صحة المواطن التونسي اليوم لا حساب لها، اليوم نتحدث عن الرقمنة وتقريرا 120 مليون أورو مخصصة للرقمنة وخطوط ثلاثة والخط الأول والخط الثاني والخط الثالث. نتحدث في السفارات عن الرقمنة لكن لو قمنا بترقيم أجهزة من سنة 2017 السيد الوزير والسيد المدير العام للصحة أمامه "tableau de bord" ، عندما يفتح الحاسوب سيدج لائحة في الأمور المنجزة ولائحة "black list" في كامل الجمهورية.

المزونة بعد الكارثة لا نقول أنتا لم نجد مستشفيات وأخذناهم إلى سيدى بو زيد وصفاقس لو توفرت لدى الأجهزة، هناك مشكلة السيد الوزير والأمور لا تسير على ما يرام.

سيدي الوزير، في سيدى بو زيد زرت قسم العظام، أنا من المستير ولكنني نائب شعب وسأتحدث عن تونس ككل.

هل هذه تعتبر "salle de garde" للأطباء "فجيور" في محكمة أفضل منها؟ هل تعلم سيدى الوزير أن "moteur" قسم العظام يجب أن يقوم بتعقيم المكان لكي يجري عملية مستعجلة.

لا يوجد منظار، "les plateaux techniques" هناك مشكل السيد الوزير اليوم تشتري آلة "scanner" بـ 700 ألف دينار ولا تنجز "injecteur" وهو مسألة بسيطة يضطر للعمل في المصحات الخاصة السيد الوزير؟

نرحب في "les zones prioritaires" ماذا وفرنا لهم؟ هناك أطباء ذهبيوا ولم يجدوا أجهزة للقيام بالعمل.

اليوم مثلا في قبلي قاعة عمليات بقيت سنتين، أطباء التخدير هربوا وأنت جراح وتعلم ما تتطلبه قاعة العمليات، كم المدة التي تطلبها قاعة العمليات للإصلاح؟ سنتين للقيام بعمليات الإصلاح لا إنجازها من جديد؟

نعود إلى المستير، هناك خلق لأقسام وهمية يعني المجلس الطبي للمستشفى يقول أنه ليس بحاجة لهذا القسم وأنه سيخلق مشكلة ويمكننا أن نقدم لكم لائحة في الغرض ونتحدث فهم، بالنسبة لي "clinique dentaire" بالمستير هو مفخرة لي، "افتح الكتاب عليه" ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد يسري، بعد إذنك السيد الوزير سنترك السيد يسري يكمل كلمته.

السيد يسري البواب

لو قمنا بوضع أقسام وهمية مثلا في قسم الإنعاش أو الجراحة ثم أقول لا لدى إنعاش طب الأطفال بينما لم أOffer للقسم الأول الإنعاش الجراحي التجهزات وأقول أعطوا القليل لذلك القسم.

السيد الوزير، هناك أمر غريب لم أفهمه لدينا قسمان لأمراض القلب في المستشفى من أقوى وأفضل الأقسام الموجودة، ولكن فقط لأن هناك خلافا في القسم الثاني ولم يتخذ قرار للفصل وإعطاء منصب رئيس القسم لهذا أو لذاك بين القسمين فقررتم السيد الوزير دمج القسمين في قسم واحد مما أثار مشاكل كبيرة.

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية والتجهيزات، فلا بد من استكمال أشغال قسم العمليات وقسم الإنعاش وقسم الجراحة وقسم العظام وقسم النساء أيضاً وتجهيز كل هذه الأقسام.

سيدي الوزير، الطالب كثيرة، أيضاً ضرورة تدعيم مركز الصحة الأساسية بعمادة وادي السدر من مدينة الجنوبية بكرسي أسنان، صيانة وتهيئة مركز الصحة الأساسية بحسي مدنين والسمار وتغيير الصبغة إلى مركز وسيط.

أيضاً ومهم جداً سيدي الوزير، المركز الجهو لنقل الدم بمدنين، البنية تم تسليمها منذ سنة 2021 لكن مازلنا ننتظر من سيادتكم توفير الموارد البشرية وقرار الإحداث.

مركز الصحة الأساسية ببورغارة يعمل بنظام الحصة الواحدة في بلدية تجاوز عدد سكانها 100 ساكن وتبعد عن مركز الولاية أو المعتمدية 30 كم، فالرجاء منكم سيدي الوزير الإذن لصالحكم المختصة بإحداث قسم استعجال.

أيضاً أصبح من الضروري تغيير صبغة مركز الصحة الأساسية بعمادة العرف إلى مركز وسيط.

سيدي الوزير، الرجاء منكم أيضاً الإذن لصالحكم المختصة بفتح كل من مركز الصحة الأساسية شعبية صالي ومركز الصحة الأساسية بعمارة والفرجانية علماً أن البنية جاهزة، كما نطلب أيضاً منكم إحداث مركز الصحة الأساسية بعمادة الدرشاوة من معتمدية سيدي مخلوف.

معتمدية سيدي مخلوف متaramية الأطراف 11 عمادة حوالي 30 ألف ساكن لا يوجد بها فرع حماية مدنية مما يجعل سيارات الإسعاف

بالمستشفى المحلي تتدخل في حالات الحوادث وغيرها. وبالتالي لا بد من تعزيز أسطول سيارات الإسعاف إضافة إلى الإطار الطبي وشبه الطبي والحراسة وعمال النظافة إذ أن أغلب مراكز الصحة الأساسية بهذه الجهة تفتقر إلى عمال نظافة.

كما أصبح من الضروري سيدي تجهيز قسم الاستعجال وتوفير كرسي أسنان الذي تجاوز عمره بمستشفى محلي 15 سنة وكذلك تعويض آلة "NFS" التي تجاوزت العشر سنوات.

نطالب أيضاً بتوفير طب الاختصاص ولو بصفة دورية نظراً إلى بعد المسافة بين بعض العمادات ومستشفى الحبيب بورقيبة.

أيضاً سيدي الوزير، لا بد من دعم مستشفى سيدي مخلوف المحلي بأطباء عاملين كي يتم تغطية كل المراكز الصحية بالجهة بانتظام.

في الختام، بكل لطف السيد الوزير أطلب منكم زيارة لولاية مدنين للوقوف على كل هذه التواصص وشكراً.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم أستاذنا العزيز السيد مسعود قريحة عن كتلة الخطوط الوطنية السيدي، تفضل لديك ثلاثة دقائق المقدم رقم 60، تفضل.

**السيد مسعود قريحة**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والطاقم المرافق،

الدم ونعرف الحالات الاجتماعية التي تلتقي هنا العلاج وهي من العائلات الهشة وأصحاب الدفتر الأبيض والأصفر إذ لا يمكنه التوجه للمصحات، هذه حالات اجتماعية وضعية وهذا القسم للأمانة شبه كارثية، ننتظر تدخلكم السيد الوزير وبرمجة إن شاء الله بناء قسم جديد.

السيد الوزير، أيضاً مراجعة بعض النصوص التشريعية الحالية واقتراح نصوص تشريعية تلاءم مع خصوصية الجهة لإعطاء استثناءات في النقل والتقييات وغيرها لأنه للأمانة الإطار الطبي وشبه الطبي لا يمكن العمل لمدة ثمانية أو عشر سنوات في ولاية تطاوين، يجب اعطاء استثناء في التقييات لكي ينتقل الأطباء للعمل في تطاوين ولا تعزف عن القدوم لتطاوين ثلاث سنوات أو أربع سنوات على الأقل وتكون الأمور متداولة إن شاء الله.

السيد الوزير، كذلك العديد من الأطباء يتكونون على جهات داخلية مثل قبلي وتوizer وقفصة وتطاوين، الأطباء لا يحق لهم أن يتكونوا في بعض الاختصاصات يعني استثنائياً يتكونون على حساب هذه الجهات وهذه الولايات ثم لا يباشرون.

نتحدث مثلاً طب الإنعاش والتخدير والتوليد والأشعة والطب النفسي وغيرها من الاختصاصات يتكونون على حساب هذه الجهات والولايات ولكن لا يباشرون هناك وتقى تسميتهم على هذه الجهات.

السيد الوزير، الرجاء التدخل وننتظر زيارة لتطاوين لحل جميع الإشكالات والمشاكل ونعرف وطنيتكم وبارك الله فيكم.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الكلمة للسيد النائب المحترم محمد ضو عن كتلة لينتصر للشعب، خمس دقائق تفضل.

**السيد محمد ضو**

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة والوفد المرافق،

في البداية أريد أن أتوجه بتحية شكر وتقدير إلى الدكتور مصطفى الفرجاني، وزير الصحة على المجهودات المبذولة لتحسين الوضع الصحي في البلاد وأيضاً إيمانه بالعمل التشاركي والعمل الإيجابي وخاصة في تناغم مع أعضاء مجلس نواب الشعب.

إن رعاية مصالح المواطن في كل أبعادها وخدمة المواطن وحفظ كرامته هو جزء من حماية الوطن إذ أثمن مجهودات القائمين على قطاع الصحة بولاية مدنين إلا أن هذا القطاع يتطلب المزيد من الدعم والعناية.

وبصفتي نائب عن معتمديتي مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف ستكون مداخلتي خاصة بالشأن الجهو والم المحلي، فالوضع الصحي بمعتمديتي مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف يتطلب منكم التدخل فحين نتحدث عن المستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بمدنين نشير إلى النقص الفادح في العنصر البشري ويتمثل في أطباء عاملين لقسم الاستعجال.

نثمن تدعيم الجهة بأطباء اختصاص في عديد الاختصاصات لكن السيد الوزير لا بد من تدعيم المستشفى بطبيب اختصاص جراحة الأعصاب، أيضاً طبيب مختص في التصوير الطبي، طبيب مختص في البيولوجيا الطبية، طبيب مختص في جراحة الأطفال والدعم أيضاً بالإطار شبه الطبي والعملة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا السيد مسعود، النائبة المحترمة ألفة المرواني، ثلاثة  
دقائق في الوقت المخصص لك.

السيدة ألفة المرواني  
شكرا السيد رئيس الجلسة،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وإطارات الوزارة،  
سأبدأ مداخلتي اليوم بالحديث عن المستشفى الجبوي  
بالياسمينات، المستشفى الذي يغطي كامل ولاية بن عروس، ضغط  
واكتظاظ كبير السيد الوزير وخاصة في قسم الاستعجالى وطبعا من  
جراء الاكتظاظ تصبح الخدمات المقدمة للمرضى رغم اجتهد الإطار  
الطبي وشبيه الطبي دون المستوى المطلوب.

أكثر الأمراض والإصابات التي ترد على مستشفى الياسمينات  
وخاصية قسم الاستعجالي هي حالات جلطات عافانا وعافاكم الله أو  
أمراض قلب وانسداد في الشرايين وطبعا هذا المستشفى الجبوي لا  
يوجد فيه قسم أو وحدة أمراض القلب إلى الآن وتفع إ حالة المرضى  
إلى مستشفيات أخرى هنا إن تم قبولهم ووجدنا سيارات اسعاف  
لنقلهم.

السيد الوزير، منذ سنوات نسمع بإنجاز وحدة أمراض القلب  
والشرايين بالمستشفى الجبوي بالياسمينات ونعرف أن الاعتمادات  
مرصودة.

في 2023 السيد وزير الصحة السابق وعد أن الأشغال ستنطلق  
قربيا يعني في غضون أشهر، وقتها بعد سنتين واليوم على أرض  
الواقع لا يوجد قسم أمراض القلب لكن نجد مستشفى ميداني  
منتصب في المكان المخصص لوحدة أمراض القلب. نريد أن نعرف  
السيد الوزير ماذا قررت هل ستقومون ببناء قسم أمراض القلب في  
مستشفى الياسمينات ومستشفى جبوي على كامل ولاية بن عروس  
أم قررت المحافظة على المستشفى الميداني وهو هبة قطبية انتصب  
في زمن الكورونا؟ ما هي الرؤية إن كتمت ستحافظون على المستشفى  
الميداني؟

من هذا المنبر نقترح أن نخصصه مثلا لعلاج الإدمان والمؤثرات  
العقلية في ظل تنامي أعداد المتعاطفين وارتفاع منسوب الجريمة  
 كنتيجة مباشرة وأسئلة متى تغير صيغة المستشفى الجبوي  
بالياسمينات إلى جامعي وإنشاء مستشفى آخر في الولاية الممتدة  
جغرافيا وطبعا فيها كثافة سكانية عالية؟

نقطة أخرى السيد الوزير، هي بناية تحدثت عنها سابقا تابعة  
لوزارة الصحة في نهج غرة ماي محاذية لمستشفى العروق البليفة،  
12 سنة منذ انتهاء الأشغال وهي خارج دورة الإنتاج يعني الوزارة  
جهزت المبنى قبل برمجة الخدمات التي ستستدعيها.

اليوم زرت المبنى ورأيت أضرارا كبيرة لحقت به جراء الغلق  
وهذه صور (عرضت السيدة النائبة صورا) التقطت سيدي الوزير  
صباحا وكنت قد توجهت بسؤال شفاهي إلى السيد وزير الصحة  
السابق في هذا المبنى ستتجدون مستشفى العروق بجانبه. كنت  
سألت السيد الوزير السابق عن أسباب التعطيل فيجيبي وهذا  
موثق ويقول أن هناك تغييرات في البرنامج الوظيفي وتعطلت  
الدراسات بسبب وفاة المهندسة وهذا مؤق، المهندسة رحمة الله  
توفيت منذ ثلاث سنوات والوزارة لم تفعل شيئاً منذ وفاة  
المهندسة؟

نحن في كتلة الخط الوطني السيادي سنصوت بنعم لهذا  
المشروع إذا اقتنعنا بما ورد في التقديم.

نعرف أن هذا المجلس قد تأسس منذ سنة 1978 بدمشق  
وربما نحن متأخرين وفتح هذا المقر قد يأتي متاخرا. نحن نبارك  
كذلك لأن هذا التوجه يأتي في إطار التاريخ فسبقنا كثيرون رددوا  
"بلاد العرب أوطاني" ونحن هذا التقارب بين أشقاءنا وخاصة في  
الميدان العلمي لا يسعنا إلا أن نباركه.

هذا التوجه كذلك منسجم مع دستور البلد، إذ ينص الفصل  
السادس "تونس جزء من الأمة العربية واللغة الرسمية هي اللغة  
العربية" وبالتالي رجائي السيد الوزير وبالتنسيق مع السيد وزير  
التعليم العالي أن يقع إدراج بعض الدروس باللغة العربية في تدريس  
الطب

بتونس ونعرف أنه وقعت محاولات سابقة فرجائي أن تتطور هذه  
التجربة.

السيد الوزير، أمر إلى جي و أنا من جرجيس، وجهت ثلاثة  
أسئلة كتابية فيما يخص المستشفى الميداني بجرجيس وأقصد  
بوضوح المستشفى القديم الموجود وسط المدينة وقد توفرت الحوزة  
الترابية وتتوفر التمويل الإيطالي بـ 6.8 مليون وأنجز طلب العروض  
مرتين والمرة الثانية تم الشروع في إزالة الأشجار والحدائق ثم فجأة  
توقف المشروع ومما أحدث ريبة وشكوكا لدى المواطنين في الجهة  
فبودي أن يقع توضيح، هل ما زال هذا المشروع قائماً ومتى تنطلق  
الأشغال؟

مسألة أخرى السيد الوزير، الصيدليات أصبحت وراثية و يوجد  
645 فصلا قانونيا ينظمها والفصل الهام كيف يصبح من يتقاد  
بنقلها إلى ابنه فهي وراثة وأنتم تفرون، أبناء الشعب لا يحق لهم  
فتح صيدلية، بعض العائلات تملك سبع صيدليات الجد والأب  
والابن وما هو قانونكم في إطار الثورة التشريعية لمعالجة هذا؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
أكمل فكرتك تفضل.

السيد مسعود قريرة  
الشباب والشيوخ والكهول والعمداء، الأطباء يغادرون، المسألة  
مادية واضحة.

رجائي أن تكون صادقين، مجلس النواب والوظيفة التنفيذية  
والمجتمع التونسي المواطن إذا لم نوفر حواجز مادية حقيقة  
للقطاع الطبي من "l'aide-soignant" إلى الطبيب الباحث لن يبقى  
منهم أحد.

لا بد من إحداث دافعية حقيقة مادية لهذا القطاع لكي نجد  
من يعالجنا، غيرنا يستوعبه بكل الوسائل، يقومون بـ "des  
chasseurs" مثلا يصطادون المهندسين يصطادون الطب  
ويصطادون الخبراء، لا يجب أن نعطيهم فرصة، الذهاب إلى  
الشعبوية وكيف نمنعه راتبا معترضاً ما المانع في ذلك لكي يبقى  
الطبيب والمهندس في بلده وإلا لن يبقى إلا غير الصالح بين طفرين.

هذه وصيتي وأقولها للشعب التونسي ندفع رواتب محترمة  
للطبيب وللمهندس لكي يبقى في البلاد من يعالجنا ويبقى لدينا قيمة  
للهشائد العلمية وأطبائنا وشكرا.

سيرين بوصندل لأنها موجودة على رأس قائمة المتتدخلين أو أنك تريد أن تتدخل أنت الآن؟  
بارك الله فيك، إذن الكلمة للنائبة المحترمة سيرين بوصندل،  
ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيدة سيرين بوصندل

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له،

نتمنى الشفاء العاجل لزميلنا نبيه ثابت رئيس لجنة الصحة.  
سيدي الوزير، إن إحداث مستشفى محلي اليوم بمعتمديتي منزل جميل وجززونة والتي تضم أكثر من 80 ألف ساكن أمر ضروري.

سيدي الوزير، سأحدثك عن حادثة وقعت يوم السبت فقد جد حادث بجززونة اتصلنا بالحماية المدنية وأعلمناهم بوجود حادث قبل الجسر فتم إحالتنا بأنه إن كانت الحالة غير مستعجلة لدينا العديد من الحالات الأخرى المستعجلة وسط مدينة بزرت لأن الجسر مكتظ بالسيارات في ذلك الوقت من يوم السبت وهذه الحالات تتكرر لدينا يومياً وأنت تعلم بأنه يوجد بالجهة منطقة صناعية ويوجد بها جامعات وتشهد اكتظاظاً سكرياً كبيراً وفي الحقيقة نحن غير مؤهلين لتقدير الحالة، هل أن هذه الحالة استعجالية أم لا؟

وفي المقابل سيدي الوزير، قسم الاستعجالي بالمستشفى الجبوي ببزرت من المفروض منذ مارس يعود "extension" للعمل ولكن إلى حد الآن لم يتم الشروع في أشغال التوسعة ونحن على أبواب فصل الصيف.

سيدي الوزير، بكل لطف أطلب منك زيارة ميدانية لجني وهي الجهة الموجودة قبل الجسر، لدينا جزرزنة، منزل جميل ومنزل عبد الرحمن الموجودين قبل الجسر عادة عندما يأتي عضو من الحكومة أو يأتي مسؤول من الوزارة ببزرت، عادة ما يزور المناطق الموجودة بعد الجسر لذلك فإن جتي مع الأسف لم تتح لها الفرصة بأن يزورها وزير الصحة خاصة.

السيد الوزير، هناك نقطة أخرى سأتحدث فيها معك بخصوص "les médicaments spécifiques" أنا اليوم سأتحدث في التفاصيل بخصوص هذا الموضوع ولدي أمثلة عن ذلك. متى ستتوصل وزارة الصحة إلى حل مع وزارة الشؤون الاجتماعية حتى لا يتم أخذ هذه الأدوية من قبل المريض لأنني أنا شخصياً لدى الآن "trois doses" في البيت لا أدرى من سأرجعها هل لوزارة الشؤون الاجتماعية أم لوزارة الصحة؟ واليوم هناك المئات من مرضى السرطان يغادرون الحياة وتبقى الأدوية لدى أهالיהם وهذا الدواء تقوم الدولة التونسية بشرائه بالعملة الصعبة ونحن نعلم هذا جيداً وفي الحقيقة هناك مرضى يحتاجون لهذه الأدوية.

النقطة الثالثة السيد الوزير، سأتحدث عن "mammographie" في المستشفيات، مستشفى بزرت لا يوجد به "mammographie" واليوم تشهد تونس ارتفاعاً في مرض سرطان الثدي 11,88 بين سنة 2022 وسنة 2023 وفي الحقيقة ثمن إجراء هذا الفحص 150 أو 160 دينار ليس كل المرضى قادرين على إجرائه بهذا السعر ولدي حالات اجتماعية اليوم ليس لديهم حتى دفتر العلاج الأبيض وإن توجهوا للقيام به في المستشفيات فإن المستشفى لا يوجد بها.

على كل حال أقترح عليكم مركزاً لطب الشيخوخة و كنت راسلتم في هذا سيد الوزير لأن إقامة مركز طبي خاص بكبار السن يخفف من معاناة آبائنا وأمهاتنا جراء ساعات الانتظار المذلة وأرجو التفكير الجدي في هذه الفتنة التي فنت عمرها في العمل والبذل واليوم من واجبنا الإحاطة بهم.

وأخيراً الملف الذي أتحدث عنه منذ دخولي المجلس وهو مستوصف بن عروس في حي المستوصف، لغز كبير طالب بفتح بحث في الحقيقة لن أكبر الحديث عنه لأنني مللت وحق المواطنين ملوا.

السيد الوزير، الرجاء التدخل والتعجل في إعادة مستوصف بن عروس لفائدة مواطني بن عروس مع الشكر الجزيل.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائبة المحترمة خالد حكيم المبروكى عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق مخصصة لك والمقدر رقم 59 تفضل.

#### السيد خالد حكيم مبروكى

شكراً سيدى الرئيس،

السيد الوزير والوفد المرافق له مشكورين لم يتركوا لنا ما نقوله خاصة بعد الثورة الصجية التي حصلت في سيدى بوزيد، نحن ننتظر إن شاء الله الإنجازات.

في البداية أرحب بالسيد وزير الصحة وكافة الوفد المرافق له،

مرحباً بالسادة الزملاء وكافة الحضور،

نحن أبناء هذا الوطن العزيز نسعى إلى إعادة بنائه من جهة وإعادة الثقة بين مؤسسات هذا الوطن ومواطنه بعد أن فقدوا هذا خلال الفترة الأخيرة وقطعت بهم السبل.

السيد الوزير،

السادة الزملاء،

أنت تعلمون أكثر من الجميع ما ألت إليه البلاد في الماضي من تهميش واقصاء وتعويض للمشاكل الحقيقة والتسويف في الوعود، لذلك فإن مسؤوليتنا ثقيلة وعلينا إعادة بناء مؤسسات قوية تناول ثقة المواطن واحترامه وذلك لتحقيق ما يطمح له من العيش بكرامة وحرية في جسد سليم ومن بيئة نظيفة في ظل دولة تراعيه في حقوقه قبل واجباته.

وأثر زيارتكم الأخيرة، بدأنا في إعادة هذه الثقة في مؤسسات الدولة والمواطن فأرجو الانطلاق في التنفيذ وفعلاً سيدى الوزير انطلق التنفيذ وقد وصل مثال بناء قاعة السكان بمدينة الرقاب فشكراً لكم.

سيدي الوزير، بدون مجاملة صدقني لم نر الفرحة والطمأنينة والأمل في أعين المواطنين منذ مدة لذلك يجب مواصلة هذا العمل من طرف كافة الوزارات وبالعمل الجماعي يمكننا بناء مؤسسات تحفظ كرامة وصحة مواطيننا.

شكراً وأقرؤك سلام كافة أهالى سيدى بوزيد لك ول السيد رئيس الجمهورية وكلافة الإطارات الموجودة، شكرنا.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، لا أدرى هل الكلمة الآن للسيد حاتم أم للسيدة سيرين بوصندل؟ السيد حاتم هل تفتح المجال للسيدة النائبة المحترمة

ثم بكل لطف تتبع عن كثب الأطباء الشبان والمشكل الموجود الآن، نأمل في ذلك لأنهم نتاج المدرسة التونسية والجامعة التونسية وأبنائنا غالين علينا وكذلك نثمن مجهودات الوزارة في هذا الباب.

ثم أعود إلى المجلس الموقر ولل السيد رئيس الجلسة وإلى السيد رئيس المجلس، موضوع العفو ومبادرة نواب مجلس نواب الشعب في صيغته بعد أن استوفى كل الإجراءات من اللجانتين لرفع كل لبس نحو عفو عام شامل للاقتصاد التونسي، للعائلة التونسية وللمستثمر التونسي الذي تعب كثيرا ورأينا مع الأسف الكثير من التعب، المرور إلى جلسة عامة يا سيادة الرئيس، هذه رسالتي لرئاستكم ولكل نواب الشعب ولتبقى الجلسة بتصويتها هي سيدة نفسها ونذكر دائما وأبدا أنها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا وشكرا سيدى الرئيس.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي. الآن السيد الوزير سنأخذ رأي طيبة وهي الدكتورة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها أربع دقائق، تفضلي.

#### السيدة هالة جاب الله

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطاقم المرافق،

في الشأن الجهوي، سوسة القطب الجامعي الطبي يعاني من نقص كبير في آلات "IRM" وتعاني من نقص أيضا في الأطباء المختصين، لدينا طيبة وحيدة مختصة تقوم بقراءة التقارير وتتولى القيام بها فالمرضى الذين يأتون للمستشفى من كل الجهات ومن كل الولايات ومن كل الأقاليم لا يمكنهم القيام بال"IRM" وهم ينتظرون أشهر إن لم نقل سنوات وبعد ذلك يضطرون لإجراءات في المصحات الخاصة. هنا أطلب منكم السيد الوزير دعم هذا القسم بطيب مختص في التصوير الطبي كما أقترح إجراء تعاقد مع بعض المصحات الخاصة ولماذا لا تقوم مصحات التصوير الطبي الخاص بإرجاع البعض من جميل الدولة التونسية والمستشفيات التي تعلموا فيها وتساعد في ذلك باستقبال التقارير ونحن نعلم بأن الصور سيتم إرسالها كلها "en ligne" فلا تتطلب نقلهم ويقومون بقراءتها وبذلك يعارضون مجهود الدولة ويكون هذا بصفة شهرية أو يومية حسب المصححة ويوجد بسوسة العديد من المصحات الخاصة.

في الشأن الوطني، نعيش اليوم وضعية خطيرة أمام تفاقم حالات العنف والقتل والإجرام، لقائل أن يقول ما دخل الصحة في هذا الموضوع؟ للصحة دخل في هذا لأننا رأينا مؤخرا بأن أغلب الجرائم كانت تتعلق بتعاطي المخدرات أو بسببيها واليوم الأرقام الموجودة لدينا في هذا الخصوص مفزعة، 2,5 مليون تونسي مدمون على مختلف أنواع المواد، 70% من المدمنين من الشباب سأقدم أرقاما أخرى. سنة 2013 وسنة 2021 نسبة الإدمان على التدخين بلغت 25%. الكحول من 5,6% إلى 8%， القتب الهندي من 1,5% إلى 8%， المواد المخدرة من 0,2% إلى 2,4% والاكتسازى التي أصبحت مشهورة جدا تضاعف الإدمان عليها 14 مرة.

هذه الأرقام مفزعة خاصة وأنها موجودة وتحصى الوسط المدرسي من أطفال وشباب سنهما بين 15 و17 سنة، في المقابل مادا لدينا؟ لدينا معهد وطني قام ببعض الدراسات لكن لا توجد رؤية

هناك شيء آخر فقد تمت إجابتي من قبل وزارتكم في 2022 عندما طالبت بأخذ عينات من منزل عبد الرحمن وتكلف الوزارة بنقل هذه العينات إلى منزل جميل أو إلى جربونة وتسلمت الموافقة من وزارة الصحة، ولكن إلى حد اليوم لم يتم تفعيل هذه الآلية وشكرا وبارك الله فيكم.

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد حاتم المعدرة مرة أخرى وشكرا على رحابة صدرك.

السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

#### السيد حاتم الهواوي

شكرا جزيلا السيد الرئيس،

مرحبا بضيوفنا الكرام من وزارة الصحة والسيد وزير الصحة،

مرحبا بالزملاء الكرام،

أضمن صوتي إلى صوت زميلي سيرين يتمي الشفاء العاجل للزميل نبيه ثابت عن كتلة صوت الجمهورية ومجلس نواب الشعب نتمنى له الشفاء.

من كتلة صوت الجمهورية نثمن مشروع اتفاقية المقر وسدد الله خطاطكم السيد الوزير وكل القائمين على تسيير هذا المرقق.

كذلك من كتلة صوت الجمهورية، كل الشكر لمساعي الوزارة في تجنب "حراير تونس" المستقبلية بتلقيح الوقاية من مرض سرطان عنق الرحم، فشكرا مرة أخرى ثم من جنوبية أحبيك سيدى الوزير. لدينا نقاط نود لو نتباحث فيها أو لو تساعدنا الوزارة في تلبيه هذه المطالب ومنها مشكلة الزاد البشري للجهة من أطباء وتقنيين، هذه مشكلة عويصة نأمل حلها لأن المرافق المعنية بالشأن الصحي تفتقد كثيرا لهذا الجانب ولا يسعنا المرور دون الترحم على الدكتور بدر الدين العلوى شبيب المستشفى الجهوي في جنوبية ونأمل يا سيادة الوزير بفتح تحقيق لأن السلطة آنذاك كانت على دراية بتعطُّب المصلعد ولم تتخذ أي تدابير لحفظ أرواح الناس وأتحمل مسؤوليتي في هذا الباب سيدى الوزير.

النقطة الثانية سيدى الوزير، الصبغة الجامعية للمستشفى الجهوي بجنوبية نأمل في ذلك، كذلك نقاط ووحدات تصفيية الدم بين التعجيل لعين دراهم والبعث والتأسيس لخار الدماء وبوسائل ونذكركم أن الخواص في غار الدماء وبوسائل لا يعترفون بغير المسجلين بالصندوق الوطني للتأمين على المرض، لذلك هؤلاء يبقون هكذا ومستشفى جنوبية تتحمل كثيرا هذا القلق، لذلك نأمل أن نجد حل في هذا الخصوص لأهالينا.

السيد الوزير، فيما يخص المستشفى الجهوي بجنوبية نحن نطلب بكل لطف تخصيص شاحنة صغيرة للمستشفى الجهوي بهدف نقل قوارير الأكسجين لأنه من غير المعقول أحيانا يضطرون لأخذ قوارير الأكسجين في سيارة إسعاف، لذلك نحن نحتاج إلى سيارة لهذا الصدد ونطلب من الله أن يسهل لنا ذلك.

سيدي المحترم وزير الصحة، التعجيل بتركيز السكانار في جنوبية وأنا على علم بالأشغال الموجودة، كذلك تركيز سكانار بطبرقة كما نأمل تركيز التعجيل ببعث مدرسة علوم وتقنيات الصحة بجنوبية بما أن الطلب كبيرا محليا وخارجيا وبإمكاننا الاستثمار في ذلك.

92 مؤسسة إلى 111 مؤسسة بين سنة 2014 وسنة 2024، المستشفيات العمومية صفر مستشفى، 64 % من جملة الاستثمارات في القطاع الصحي للقطاع الخاص، ثلثي المصارييف والأموال التي تقوم بضخها "CNAM" لفائدة المؤسسات الصحية يذهب إلى القطاع الخاص: 85 % في "IRM" ، 73 % في السكانار و 79 % في قاعات القسطرة القلبية ما يقي للقطاع العام 40 % منه معطوب وخارج الخدمة. ورد هذا في تقرير محكمة المحاسبات لسنة 2022، ارتفاع الاعتمادات الحكومية في الصحة مع عدم تطور الخدمات.

لو نأخذ على سبيل الذكر هذه الأرقام ونرى ذلك في ولاية نابل السيد الرئيس، ولاية نابل لا تبعد كثيراً عن العاصمة ببعد المستشفى الجامعي بمعدل عام 84 كم أي في نابل تم وضع لافته مستشفى جامعي وبعد ذلك تم إزالتها وبقي الآن المستشفى على حاله ولا ترقى خدماته إلى خدمات مستشفى جامعي.

في معتمدية بوعرقوب، صدر في الرائد الرسمي سنة 2021 إعلان الدائرة الصحية في بوعرقوب ويتم تسمية رئيس دائرة عليها ولكن لم يتم تفعيل هذا وهذا موجود في الرائد الرسمي الصادر يوم 24 ديسمبر 2021 بمقتضى قرار من وزير الصحة المؤرخ في 24 ديسمبر 2021 يكلف الدكتور طيب للصحة العمومية بمهام رئيس دائرة صحية بوعرقوب من ولاية نابل، هذا الأمر لم يفعل مع أن وزارة الصحة أخذت من مساحته هكتارين ونصف وقامت بتحويزهم وبعد ذلك قامت ببعث مركز للصحة الأساسية في هذا الفضاء، مركز صحة يقوم بمعالجة 35 ألف مواطن خصص لهم طبيب قار وطبيب آخر يقوم بفحص استمرار في قسم الاستعجالي بقرمبالية، توجد قابلة واحدة لأمراض النساء والعيادات الأسبوعية التي يتم إجراؤها مرة في الأسبوع في كل مستوصف سبع مستوصفات وأحياناً لا تتم وفي أغلب الأحيان لا يتم ذلك افتقاراً لأبسط مقومات الصحة.

ونحن في ولاية نابل التي تبعد 40 كم عن تونس العاصمة والمستشفيات موجودة عندما طالبنا بمستشفى محلي قالوا يجب توفير مساحة بـ 18 كلم بين المحلي والم المحلي هناك معتمديتين متجاورتين لا يبعدان عن بعضهما أكثر من 6 كلم ويوجد مستشفيين محليين بني خالد ومنزل بوزلفة وقرمبالية يوجد بها مستشفيات محلية، قدمانا الأرض التي كان سيقام عليها مركب تعليمي كبير، قمنا بالتنازل عنها لفائدة وزارة الصحة ولكن من 2018 تقع تسمية الدائرة الصحية لا توجد بها استقلالية مالية ولا إدارية لأعون المركز الوسيط الموجود اليوم.

لذلك نطلب منكم سيدى الوزير بكل لطف أن يتم تفعيل هذا القرار لتصبح بوعرقوب دائرة صحية وهناك عدم مساواة في توزيع حتى الأعوان بين الأقسام في المستشفى المحلي بقرمبالية وفي المستشفى المحلي ببني خالد نجد 5 طب نساء قوابيل يتولون القيام بعشر ولادات في السنة والبقية يتم تحويلهم إلى مستشفى نابل، هذا موجود وقد اطلعنا عليه دون الحديث عن افتقار المستشفى إلى المعدات وأدوية الأمراض المزمنة اليوم على 20 ألف حبة دواء مطلوبة من المركز الوسيط يتحصل على 1000 حبة أو على 900 حبة لأمراض...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً السيد عبد الجليل، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد علي زغدو عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق، تفضل.

تقييمية أو إصلاحية واضحة، تقرير النشاط من 2019 أظهر أنه صدر مؤخراً في 2024، لدينا مركز للعلاج وحيد بجبل الوسط يوجد به 26 سرير فقط.

من خلال إجابتكم في جوان 2024 قدمت أسئلة في نفس الموضوع تمت إجابتي بأن هناك مادة طبية سيتم إدماجها للعلاج، ولكن مع الأسف سيدى الوزير أنت تعلم أنه ليست كل الحالات تتعلق في علاجها بالمادة الطبية وأن 50 % يعانون من أمراض نفسية كانت السبب في الوصول إلى حالة الإدمان، لذلك يبقى دائماً غير كاف كعلاج طبى فقط كما نعلم بأن العلاج يجب أن يكون طبياً ونفسياً واجتماعياً.

أيضاً هناك نقص كبير في أقسام الطب النفسي وحتى إن كانت موجودة فإنها تشهد ازدحاماً كبيراً وهناك أيضاً العديد من المرضى لا يتقدمون للعلاج وخاصة بالنسبة إلى النساء ويزداد الأمر تعقيداً خاصة وأن "CNAM" لا تعتبر الإدمان مرض وإنما جنحة وبالتالي لا يتم استرجاع مصارييف العلاج، لذلك نتمنى أن يكون هناك علاج بطريقة أخرى وأن تكون هناك إستراتيجية أخرى وأطلب منك السيد الوزير العمل على إحداث مرصد وطني أو مركز أو هيئة لمقاومة الإدمان يتم فيها تجميع كل المعطيات والأرقام كما يمكننا وضع الإستراتيجيات المحدثة في مقاربة شاملة وتحديث الأطر والأساليب الطبية والقانونية بين الوزارات والمتدخلين في هذا الموضوع.

أختم بطلب وهو زيادة حصة المستوصفات خاصة في المناطق الشعبية من أدوية الأمراض المزمنة كهي الزهور وهي الرياض من ولاية سوسة وتدعم المؤسسات بالأطر شبه الطبية والأطباء هذه ضرورة ملحة وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً، النائب المحترم السيد عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق، تفضل.

السيد عبد الجليل الهاني

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير ومرافقه،

السيد الوزير، بخصوص الصحة في تونس يجب مراجعة كل ما هو موجود من حيث التوجهات الكبرى للقيام بقطاع الصحة والسؤال المطروح هل نريد القيام بصحة لكل الناس بصفة متساوية لكل المواطنين من الشمال إلى الجنوب أو أنتا سنقوم بصحة للجهات أو صحة للفقير وصحة للغني؟

وهذا ما هو موجود، هناك جهات يتتوفر فيها كل شيء وجهات أخرى تفتقد إلى أبسط مقومات الصحة وكما ذكرنا بخصوص الصحة من لديه الإمكانيات المادية يمكنه تلقي العلاج ومن لا يملك الأموال يبقى ينتظر سنة أو سنتين وهو يعاني من أمراض خطيرة لا تحمل الانتظار ولو يوم.

فهذا المريض يذهب ليتحصل على موعد في المستشفى لأنه يعاني من مرض القلب أو يعاني من أمراض أخرى معدية عفاناً وعفاك الله فيجد نفسه ينتظر الموعد ستة أشهر أو سنة ليتحصل على موعد.

المعهد القومي للإحصاء شهد تطوراً في عدد الأطباء في القطاع الخاص بنسبة 36 % خلال العشرين أو 12 سنة الفارطة بينما نجد 2 % فقط في القطاع العام. عدد المصحات الخاصة انتقل من 90 أو

تربيبية ولا قانون أساسى وبدون سلم تأجير، كما أن الملحين بهما وخاصة من وزارتكم لا يتمتعون بامتيازات على غرار بقية الملحين من وزارة التجارة، ظروف العمل والتأجير تلزم العديد طلب الاستقالة وخاصة في المناطق الداخلية وبالجهات الحدودية وخاصة بمنطقة بني قردان. الرجاء الالتفات إلىم سيدى الوزير.

سيدي الوزير، تطوير الوضع الصحي هو جزء من عملية تطوير مجتمعي شامل حيث أن الصحة العامة تخضع وترتبط بواقع وقرارات من خارج القطاع الصحي ذاته مثل التعليم والبيئة والتغذية والرياضة والسكن، لذلك ينعكس إصلاح تلك القطاعات على الصحة العامة بشكل مباشر، لذلك نعيد ونكرر ونلح على ضرورة وجود رؤية وطنية شاملة لتطوير البلاد بشكل شامل حتى لا تذهب المجهودات القطاعية كمجهوداتكم الكبيرة في قطاع الصحة هدرا.

وأخيراً سيدى الوزير، أتمنى أن يجد هذا الملف العناية الازمة من قبلكم وأن يتم تفعيل المشاريع الصحية العالقة بمعتمدية بني قردان من أجل تحسين الوضع الصحي في المنطقة وفي المناطق الحدودية التي هي في حاجة ماسة إلى هذه التحسينات وإلى تدخلكم، كما أدعوكم من هذا المنبر إلى زيارة الجهة والوقوف على كل ما ذكر.

شكراً لكم سيدى الوزير وبارك الله في مجهوداتكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً السيد علي، بعد إذنكم بطلب من السيد الوزير سنأخذ استراحة لمدة خمس دقائق.

(كانت الساعة الرابعة والنصف مساء)

### استئناف الجلسة

### ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة الرابعة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم طارق الريعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاثة دقائق، تفضل.

السيد طارق الريعي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة وكافة الإطار المرافق له،

نلتقي اليوم في إطار مشروع قانون أساسى يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للأخلاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقى بتونس، نحن نثمن هذا المشروع الذي هو لصالح البلاد والعباد كما نثمن عمل الهيئة الوطنية لسلامة المنتوجات الغذائية بكلفة الفرق الوطنية والفرق الجهوية على المجهود الذي يبذلونه سيدى الوزير وأنتم سيد العارفين لكن ننتظر منكم لفتة لإصدار القانون الأساسي والنظام الأساسي للإطارات وأعوان هذا السلك.

كذلك كما ذكر زميلي بخصوص وضعية أعوان وزارة الصحة، أنا ابن وزارة التجارة، ولكن سأدافع اليوم على أعوان وزارة الصحة لأنهم لا يتمتعون بالامتيازات في الترقيات التي يتمتع بها زملائهم في إطار هيئة السلامة الغذائية.

سيدي الوزير، سأسأل عن وضعية المتخصصين على شهادة المؤهل التقني المهني والدارسين على الأقل سنتين ما هو مصيرهم؟ هم

السيد علي زغدو

شكراً سيدى الرئيس،

في البداية أود أن أتوجه إلى السيد وزير الصحة وإطارات الوزارة بجزيل الشكر والتقدير على الجهد المبذولة لتحسين القطاع الصحي في بلادنا خاصة في المناطق الداخلية والحدودية، نحن على يقين بأنكم تعملون بجدية من أجل تحسين مستوى الخدمات الصحية في جميع الجهات، ولكن سيدى الوزير لا يمكنني أن أغفل عن التحديات الكبيرة التي تواجهها منطقتنا في بني قردان وهي منطقة حدودية ذات كثافة سكانية عالية ومجال جغرافي شاسع وببوابة عبور كما تعلمون.

يعتبر المستشفى الجبوي ببني قردان من أهم المؤسسات الصحية في الجهة، ولكن للأسف ورغم التحسن النسبي ما زال يعاني من العديد من المشاكل التي تؤثر بشكل كبير على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

السيد الوزير، أحد أبرز الإشكاليات بهذه المؤسسة الصحية هو النقص الفادح والحاد في طب الاختصاص حيث يحتاج سكان بني قردان إلى تخصصات طبية دقيقة تسمى في تحسين الخدمات الصحية.

إضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل الوضع المقلق للمشاريع الصحية المعلقة ومهمها مشروع قسم الاستعجالي في المستشفى الجبوي ببني قردان المعطل منذ أكثر من ثلاثة سنوات وكذلك النقص الكبير في الأطباء العاملين بالقسم الاستعجالي، ما يزيد من معاناة المواطنين في حالة الطوارئ، كما أن قسم التوليد سيدى الوزير رغم جاهزته منذ فترة لم يتم فتحه بعد وهذا أمر يتطلب منكم التدخل العاجل لتلبية احتياجات المواطنين والنساء في المنطقة.

هناك أيضاً سيدى الوزير مشكل غياب طبيب السكانار وهو ما يعطى تشخيص العديد من الحالات الطبية بشكل سريع وفعال.

أما فيما يتعلق بوحدة تصفيية الدم فهو يعاني من نقص كبير في الأدوية وفي المعدات شبه الطبية وخاصة وحدات التصفية والمراقبة "six générateurs de dialyse et trois moniteurs de" surveillance الفشل الكلوي بالجهة الذين يحتاجون إلى العناية المستمرة.

أيضاً نواجه مشكل كبير يتمثل في غياب بنك الدم بالجهة ونطراً إلى بعد أو شساعة الجغرافيا عن مركز الولاية وعن قابس فالجهة في حاجة إلى بنك دم وهو أمر في غاية الأهمية لتلبية احتياجات المرضى في حالات الطوارئ والإصابات والحوادث وأذكر بأن هذه المنطقة هي منطقة عبور ويوجد بها منفذ بري وهو يعتبر أكبر منفذ في إفريقيا ويمثله عدد مسافرين كبير.

سيدي الوزير، أمام هذه التحديات الكبرى أوجه إلى سعادتكم دعوة ملحة لتأهيل وتجهيز الأقسام الطبية بالمستشفى الجبوي ببني قردان والعمل على توفير الكوادر الطبية المختصة، إضافة إلى توفير الأدوية والمعدات اللازمة لضمان تقديم خدمات صحية تليق بالمواطن التونسي.

سيدي الوزير، وضعية الهيئة الوطنية لسلامة الصحة للمنتجات الغذائية وأعذية الحيوانات التي لازالت بدون نصوص

مستوى الأدوية خاصة نقص في أدوية الأمراض المزمنة، مثلاً هناك وضعية في الدائرة الانتخابية التابعة لمعتمدية غزالة والقصيبة والثريات، نجد في كل المستوصفات نقصاً في الأدوية لذلك فإن كل المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة لا يجدون الدواء ويضطرون لاشتراكها من الصيدليات الخاصة بأموالهم الخاصة لذلك نرجو السيد الوزير رعاية خاصة لذوي الأمراض المزمنة.

السيد الوزير، معتمدية القصيبة والزاوية والثريات كما تعلم تضم قرابة 60 ألف ساكن آخر مرة قمنا بقافلة صحية كما تعلمون وكانت قافلة صحية ناجحة باهراً وأجرت قرابة 1400 فحصاً، مشكورين الأطباء الذين حضروا في القافلة الطبية التي تم القيام بها في مدرسة العهد الجديد بزاوية سوسة وكذلك الإطارات الشبه طبية التي كانت موجودة حقيقة السيد الوزير تلك المنطقة تتطلب وسيط، يجب قسم وسيط لمعتمدية الزاوية والقصيبة والثريات وقد تم بعث قسم الوسيط بالرياحان في الرياض، حقيقة لا يقوم بتقريب الخدمات لأن المواطن سيأخذ خطين بعد أن كان يأخذ خط وحيد ليذهب به إلى باب البحر اليوم إن كان هناك إمكانية بعث قسم وسيط وبإمكاننا مدعم حتى بمقترن لقطعة أرض يمكننا فيها بعث القسم وسيط.

السيد الوزير، لدينا مواطن من مدينة زاوية سوسة اقترح منحكم قطعة أرض يوجد بها ما يقارب 500 متر لإحداث مستوصف بعي المندرة، هي أرض على ملك الخواص إن كان هناك إمكانية وإن أمكن لكم النظر مع منظوريكم في سوسة للاطلاع على هذه الأرض ويتم تخصيص قطعة الأرض هذه لفائدنة وزارة الصحة.

السيد الوزير، نقطة أخيرة، كما تعلم المستشفى الجامعية في ولاية سوسة تشهد نقصاً كبيراً على مستوى المعدات الطبية، نحن اليوم استبشرنا خيراً بأن هناك أشياء جديدة واستبشرنا خيراً بأن المستشفيات التي سيتم بعثها إن شاء الله على مستوى القصرين وسيدي بوزيد ستتمكن من تخفيف الضغط على المستشفيات الجامعية ولا بأس من لفتة للمناطق المحيطة بولاية سوسة...

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً للنائب المحترم يوسف التومي، الكلمة الآن للنائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاث دقائق، تفضل.

#### السيد معز الرياحي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بكم سيدى وزير الصحة والطاقم المرافق لكم،

سيدي الوزير، نحن نثمن هذه الاتفاقية ونثمن كذلك مجهوداتكم الميدانية وندعو إلى المصادقة على هذه الاتفاقية.

أولاً، أطلب من سعادتكم القيام بزيارة للمستشفى الجهوي بمحاز الباب والمستشفى المحلي بستور وقبلاط من ولاية باجة، الشعب في دائرة يزيد منكم زيارة للوقوف على النقصان التي تعاني منها هذه المعتمديات على مستوى المرافق الصحية خاصة وأن هذه المناطق تعاني من الفقر والتمييع منذ سنوات ونريد أن نضع لهذا التمييع.

سيدي الوزير، هذا الزمن هو زمن العمل الميداني والبناء والتشييد وأنتم ابن القطاع وتؤمنون بالعمل الميداني وهذا هو المطلوب حالياً.

يعملون كالفي السامي لكن لا يتم انتدابهم رغم وجود نقص فادح وهؤلاء كانوا يقومون بعمل طوعي في المستشفيات العمومية بعد ذلك لم يعد يطوعون للعمل قالوا بأن السيد الوزير قد أصدر مذكرة أو توصية بعدم وجود تطوع في المجال الصحي وهؤلاء يريدون تقديم عمل طوعي في المستشفيات حتى يبقوا "à la page" وليلتقوا تدريبات، أريد إجابة على هذا السؤال.

السيد الوزير، أصل الآن إلى الوضع بدائرة الانتخابية بعي التضامن، دائرة كبيرة تضم حي التضامن والمنيلة والبعض من دوار هيشر، أنت تعلم بأن المستشفى المحلي بعي التضامن وأنت السيد الوزير خلال اللقاءات السابقة وعدتني بأداء زيارة ميدانية لعي التضامن ونحن نعرف المجهود الذي تبذلونه وأعطاكما الله كل الصحة وبارك الله في عملكم ولكننا ننتظر لفتة لعي التضامن، هناك بعض النقصان رغم المجهود الذي يقومون به الإطارات الطبية والشبة طبية والعملة فهم يقومون بأكثر من عملهم، أريد أن أتقدم لهم بتحية شكر لأتمهم يتبعون كثيراً في الدائرة الصحية بعي التضامن نظراً إلى النقص في المعدات، نقص في العملة، نقص في الأدوية، نقص في المستلزمات.

السيد الوزير، نحتاج إلى مصعد في مستوصف حي التضامن الطابق العلوي يوجد به طب الأسنان وأبانتنا وأمهاتنا المسنن يصعدون السلم وأحياناً تجد شخص معاق لا يستطيع أن يصعد إلا إذا أخذته المرضى إلى الطابق العلوي.

أريد أن أتوجه بسؤال...

#### السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً سيد رضا، هل نعطي الكلمة للسيد يوسف التومي؟ شakra بعد إذنك.

إذن الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق، تفضل.

#### السيد يوسف التومي

شكراً سيدى الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

شكراً للزميل السيد رضا الدلاعى الذى ترك لي المجال لأندخل قبله.

السيد الوزير، مشكورين على المجهودات التي تقومون بها في الحقيقة نحن متفائلين بالوضع الصحي في تونس اليوم نتمنى أن يكون أفضل ونتمنى أن يتتطور حسب ما نراه من مجهودات ونتمنى أن هذه المجهودات يقع تدعيمها على كامل تراب الوطن.

السيد الوزير، في الحقيقة أنا محمل بمسؤولية من المساعد الصحي، هناك أشخاص طال طالبهم منذ 2009 و2010 ينتظرون اليوم إن كانت هناك إمكانية لانتدابهم وأنا أرجو أن يتم انتدابهم جميعاً سيدى الوزير وبذلك نرتاح لأنني أعلم بأن المستشفيات بصفة عامة وخاصة المستشفيات التي توجد بها مستشفيات جامعية وفيها مستوصفات تعاني من نقص كبير، لماذا لا يتم استيعابهم ويتم انتدابهم للعمل لأنهم اليوم عندما يبلغ الإنسان أربعين سنة متى سيعمل ومتى سيكون عائلة؟ أتمنى لفتة لهذا القطاع في القريب العاجل.

السيد الوزير، أردت أن أشير أيضاً إلى موضوع الأدوية، اليوم عديد المستوصفات في كامل تراب الجمهورية يعانون من نقص على

المركز الوسيط العمران بالمنستير والمستوصف النموذجي سطح جابر بالمنستير بكل مؤسسة صحية منها كرسى لمعالجة الاسنان وطبيب متخصص لكن النقص الحالى في بعض التجهيزات البسيطة يجعلها لا يقumen بوظيفتها على الوجه المطلوب.

تعد مدينة خنيس أكثر من 11 ألف ساكن وبها مستوصفات في حالة مزرية من حيث البنية التحتية والنقص في التجهيزات والنقص في الأدوية وبحكم عدم وجود قسم الاستعجالي لما لا يقع وضع سيارة اسعاف على ذمة متساكني خنيس والفرينة؟  
تشكو المؤسسات الصحية بكل من المنستير و خنيس نقصاً كثيراً في العملة والإطار شبه الطبي.

سيدي الوزير، لزاماً على تحت قبة البرلمان أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى السيدة أمال فحيمه ولدت عياد وزوجها السيد خميس فحيمه وهي ممرضة متقاعدة سخرت منزل العائلة بخنيس للقيام بحملات صحية وتوعوية وتقسي الأمراض وكانت قد واكبت البعض منها وذلك تحت رعاية وبالتنسيق مع الادارة الجهوية للصحة بالمنستير وبالاشتراك مع الغرفة الفتية بخنيس وتمثل هذه الحملات في عدد 2 لتقسي أمراض السكر والغدة وضغط الدم وعدد 1 في سرطان الثدي ولأنه بصفة تحضير حملة لتقسي أمراض العيون وكل هذه الحملات تقع تحت اشراف مجموعة من أطباء الصحة العمومية وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، ثلاثة دقائق والمقدّم رقم 141. تفضل.

السيد عادل ضياف  
شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الصحة والطاقم المرافق،

السيد الوزير، طبعاً نحن ندعم هذه الاتفاقية من باب أنها ستمكن أولاً من تبادل الخبرات بين الإطارات التونسية وبقية إطارات الدول العربية وكذلك الحد من هجرة الأدمغة ونحن نعرف هذه الظاهرة عانت منها تونس خلال العشرية السابقة وهناك عديد الكفاءات التي هاجرت ونحن في أشد الحاجة إلى هذه الكفاءات الطبية وشبه الطبية.

سيدي الوزير، طبعاً حين نعرج على الشأن المحلي في البداية، أريد أن أحيلك على القوافل الصحية التي أرسلتها إلى منطقة سيدي حسين وهي منطقة شعبية بحجم ولاية وتحتاج إلى مثل هذه القوافل الصحية خاصة لتقسي الأمراض الخبيثة واستحسن المستاكنون هذه البدارة.

سيدي الوزير، فيما يخص برنامج "الصحة عزيزة" نحن ننتظر التجهيزات وهناك ما وصل منها ونود أن تصل البقية في أقرب وقت إلى المراكز الصحية في منطقة سيدي حسين لأنها في أشد الحاجة لهذه التجهيزات لأنها قيمة وقد تعب الناس من التنقل إلى المستشفيات الجامعية شارل نيكول والرابطة.

سيدي الوزير، في خصوص المركز الوسيط للصحة بسيدي حسين هناك تجهيزات وعدمنا بها ونود أيضاً أن تتجسم على أرض الواقع وهذه التجهيزات هي آلية تقسي سرطان الثدي وألة تصوير الأسنان متعدد الأبعاد وكرسى الأسنان لأن الموجود الآن لم يعد يلبي حاجة المواطن والماء الذي في وسطه مر عليه 13 سنة ولم تتم

سيدي الوزير، المستشفى الجهوي بمجاز الباب يشكو عديد النقائص منها غياب طب الاختصاص وطب النساء والأطفال والقلب والشرايين وغيرها، بنية غير مكتملة وعدم توفر تجهيزات العلاج.

سيدي الوزير، مستوصف سيدي مدين وحيوس يستوحيان التدخل والصيانة الفورية، المرقد الصحي بوادي الزقاء يحتاج إلى مركز استقبال ليلى (استعجالي) وإمكانيات مادية وبشرية. منطقة واد الزيتون توفر على عقار دولي سيدي الوزير نطالب بتخصيصه كمستوصف للأهالي وسأمد الجانب بملف في هذا الموضوع، كما نطالب كذلك بتوفير سيارة إسعاف لأبناء الدائرة بالأرياف المزروبة من ممارسة حقهم الدستوري في الصحة في إطار المساواة بين جميع المواطنين وتجنيهم مصاريفهم في غنى عنها.

سيدي الوزير، الفئات الهشة والفقيرة لا تقدر على شراء الدواء وخاصة العاطلين عن العمل والمسنين، ماذا يمكننا أن نفعل لهم خاصة الأشخاص الذين يتقاضون منحة بـ 180 دينار ولديهم دفتر علاج أبيض لا يمكنهم توفير سعر الدواء؟

أخيراً، ما الحل بخصوص المعايد الطبية الطويلة الأمد؟ ما هو الحل الذي تقدمه الوزارة لأبناء الوطن لإنقاذ حياتهم خاصة المصابين بالأمراض المزمنة والمسنين خاصة منهم؟ وفقكم الله سيدي الوزير وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم صالح الصيادي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق، المقدّم 178 تفضل.

السيد صالح الصيادي  
شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في البداية نحيي الفريق الطبي الذي أجرى عملية زرع الكبد لطفل عمره ثمانى سنوات يوم الجمعة 25 أفريل 2025 بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير بالتعاون مع فريق من مستشفى "نيكير بفرنسا" وتحت اشراف المركز الطبي للهوض بزرع الأعضاء.

سيدي الوزير، نؤيد هذه الاتفاقية التي تساهم في دفع الشراكة بين البلدان العربية في الميدان الصحي والتي ستحقق تكاماً هاماً بين بلدان تزخر بالكفاءات الطبية مثل تونس لكن تعوزها الإمكانيات المادية مع بلدان أخرى تعاني نقصاً على مستوى التكوين والتدريب بالرغم من إمكانياتها المادية الكبيرة.

سيدي الوزير، بالرغم من وجود قطب صحي هام في معتمدية المنستير إلا أنه ما زال يشكو من بعض النقائص والمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة في حاجة أكيدة إلى التوسيع بحكم تعدد الاختصاصات الموجودة به والدور الصحي الذي يقوم به وعدد المرضى وعدد المقيمين به للعلاج وكذلك مأوى السيارات الذي أصبح لا يفي بالحاجة وهناك مشروع قديم للتوسيع يتمثل في ضم جزء من مدرسة غرة جوان المحاذية.

مخبر التحاليل الطبية بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بالمنستير يستقبل يومياً ما يقارب 800 مريض لإجراء التحاليل ولتفادي الالكتظاظ وطول الانتظار لماذا لا تقع الاستعانة بالمركز الوسيط العمران بالمنستير والمستوصف النموذجي سطح جابر بالمنستير ومستوصف حي 18 جانفي بخنيس للقيام بالتحاليل؟

إحداث مركز صحة أساسية بمنطقة مقطع حديد معتمدية نفزة وكان هناك برنامج في هذا الاتجاه...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
أكمل فكرتك سيد رضا.  
السيد رضا دلاعي

والأرض متوفرة ويجب تقرب الخدمات إلى أهالينا في هذه المنطقة.

سيدي الوزير، نحن ندعوك إلى زيارة لولاية باجة ويجب أن تكون هناك حلول حقيقة ويجب أن يكون هناك مجلس جهوي للصحة يكون تحت اشرافكم وتقديم التصورات والرؤى للهوض بالوضع الصحي بجهة باجة لأننا نحتاج إلى زيارتكم في أقرب الأوقات الممكنة ويتم الإشراف على مجلس جهوي وتقديم الحلول اللازمة لهذه الجهة. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد بن سعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، أربع دقائق والممتع رقم 109. تفضل.

السيد محمد بن سعيد

شكرا سيدي الرئيس،  
تحية للحضور الكريم،

مرحبا بالسيد وزير الصحة وكافة الإطارات المراقبة،  
سيدي الوزير، أين مبدأ العدل بين الجهات؟ اليوم نرى عديد المشاريع الكبرى في ولايات مختلفة من الجمهورية التونسية إلا أن ولاية نابل رغم أنها تحتل المرتبة قبل الأخيرة في الصحة ورغم أن عدد السكان في تضاعف واليوم تحتل المرتبة الثالثة وطنيا من حيث عدد السكان إلا أن الوزارة إلى حد اليوم لم تتوجه إلى ولاية نابل لتحسين الوضع الصحي فيها.

سيدي الوزير، أين هو مبدأ تقرب الخدمات؟ اليوم عديد القرى الداخلية في ولاية نابل أقرب مركز للرعاية الصحية يبعد عنه 20 و25 كم يعني حين تزيد الأم أن تقوم بالتأقلم لصغيرها تخرج مسافة 20 كم ونحن نعرف وضعية النقل في تونس تستغرق نصف يوم وأحيانا يوما كاملا لإجراءات تلقيح لطفلها.

أريد أن أتحدث أيضا عن المستشفى الجهوي بمنزل تميم الذي يؤمن خدمات لحوالي ثمانين معتمديات من شمال ولاية نابل ولا يوجد فيه أدوية وسكنار و"IRM"، أيضا منقوص من الإطار الطبي وشبه الطبي الذي لم يعد يتناسب اليوم وعدد الوافدين على هذا المرفق كذلك سيارات اسعاف معطلة والمشغلة ليست بها سائقون. كما أن هناك نقصا في الحراس والمنظفات وليس فيه الأقنية الواقية ومن سيقوم بالأكسجين يجب أن يقتني "اللمسك" من الصيدلية الخارجية وكذلك لم يكن هناك قسم "التجبير" منذ سنوات في هذا المستشفى وتم استعادتها منذ أقل من ستة أشهر لكن تقتصر على الكسور البسيطة والكسور العميقه وينذهب المصابون من الشرف بالهوارية أو من منزل سالم 60 كم للوصول إلى المستشفى الجامعي الطاهر المعوموري لعلاج يده أو ساقه المكسورة وأؤكد لك أنه لا يعود قبل منتصف الليل أو الثانية ليلا نظرا إلى الاتكاظط الكبير في هذا المستشفى.

ورجاء السيد الوزير بالنسبة إلى هذا المستشفى فإن ولاية نابل كل تلقى خدمات منه والسيد مدير المستشفى في الحقيقة يقوم

"vidange" لأن نوعية الكرسي قديمة، لذلك نود التسريع بهذه التجهيزات ونحتاج تفعيل قسم الاستعجالي الموجود وليس فيه سيارة اسعاف ونود كما وعدتم أن تكون هذه موجودة في الميزانية وحان الوقت أن يكون لهذه المنطقة التي تعداد 300 ألف ساكن مستشفى محليا يلعب دورا كبيرا للحد من التهاب المائي الذي حدث للمنطقة طيلة السنوات الفارطة.

سيدي الوزير، هناك نقص في طب الأسنان وطب العيون وكذلك الأنف والحنجرة ومستوصفات في بيرين ومغيرة إنزال وتبرع به المواطنين للبناء يعني تكفلوا بالأرض والبناء واللجنة خرجت وعاينت ونرحب في الدعم حتى تتجسم على أرض الواقع...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا مرة أخرى على رحابة صدرك سيد رضا دلاعي، إذن الكلمة الآن للنائب المحترم السيد رضا دلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي، ثالث دقائق والممتع رقم 42 تفضل.

السيد رضا دلاعي

شكرا سيدي الرئيس،

بدورنا ندعم هذه الاتفاقية لما لها من أهمية في مستوى ثان نريد أن ننوه بالحركة التي شهدتها وزارة الصحة منذ قدومكم سيدي الوزير لكن هذه الحركة يجب أن تتواصل وتكون مرفوقة برؤية واستراتيجية للدولة حتى تنهض بالقطاع الصحي.

سيدي الوزير، نقطة ثانية وأنت تعرف معضلة المستشفى العام متعدد الاختصاصات بجهة باجة الذي صدر بأمر في 2015 وكانت هناك وحدة تصرف ثم عرض في مؤتمر الاستثمار 20-20 لسنة 2016 إلى الآن لم ير النور فهل تم إلغاء الاتفاق مع الجهة الممولة أم لا؟

ونريد منك حين تزور جهة باجة أن تقدم لنا تصورا واضحا ورؤيه واضحة والحلول بالنسبة إلى هذا المستشفى خاصة أن المستشفى الجهوي الحالي رغم التحسينات التي صارت فيه ورغم المساعي لتحسينه لا يستجيب للحاجة ولا الكيفية ولا الكمية لتغطية الخدمات الموجودة ولا لتطوير خدمات ذات صبغة جامعية وإن شاء الله سيدي الوزير تعطونا الحلول في إجابتك في علاقه بهذا الملف.

سيدي الوزير، ندعوك إلى النظر في إحداث قسم استعجالى بالمستشفى المحلي بجهة نفزة، في مجلس ممتاز بوزارة الصحة المخصصة بولاية باجة كان هناك دفع باتجاه انجاز الدراسة وإلى الآن لم ير النور وطبعا في إطار استمرار الدولة بصرف النظر من كان وزيرا وقتها هذا المستشفى يحتاج إلى مستشفى استعجالى.

نقطة ثانية، إحداث مركز صحة أساسية صنف 4 بمنطقة الغرفة معتمدية عمدون وكان ضمن هذا المجلس الوزاري الممتاز الخاص بولاية باجة في وزارة الصحة.

كذلك منطقة شيخ الوديان من معتمدية قبلاط خصص لها مركز صحة صنف 4 ولم ير النور إلى الآن.

نقطة ثالثة تتعلق بمركز الصحة الأساسية بودادي المعدن من معتمدية نفزة تقريرا صار فيه انجراف كبير ويجب أن يقع استبداله بمركز جديد.

النقطة المaulية تتعلق بمركز الصحة الأساسية بحيدوس من معتمدية مجاز الباب وهو تقريرا متداعي للسقوط.

مع سعادتكم وهي دعم المستشفى الجهوي بزغوان بعشرة أطباء اختصاص من أمراض القلب وطب نفسي والتلصير الطبي وجراحة العظام وطب النساء والتوليد وقد تسعى لخمسة منهم مباشرة عملهم بصفة رسمية وننتظر أن يلتحق الباقى في أقرب وقت.

كذلك نشكركم سيدى الوزير على دعم المستشفى الجهوى بزغوان بالعديد من التجهيزات وسأذكر الأهم منها دعم قسم طب العيون و"mamographie" الذى فتح المجال للمرأة في زغوان أن تقتصر على سرطان الثدي بصفة مبكرة.

السيد الوزير، الآن سأعدد لك بعض النقائص وأنا كلى ثقة في شخصكم أنكم ستنسجوا لذلك إما على مدى بعيد وإما ما يكون إن شاء الله، النقص في الموارد البشرية لدينا نقص 8 أطباء في قسم الاستعجالي و 2 تخدير وإنعاش في كل اختصاصات الجراحة ونتمى أن يكون الاتداب رسميا، اختصاص في أمراض الجلدية، أمراض السكري، الغدد، أمراض الأعصاب وأمراض المفاصل.

كذلك نطلب تطوير بعض الأقسام منها قسم النساء والتوليد إلى قسم جامعي وهذه المناسبة سيدى الوزير أريد أن أوجه أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى رئيسة القسم الدكتورة مكشى، هذه الطيبة الإنسانية الممتازة التي أعبرها مكشى لولاية زغوان سيدى الوزير أخذت إليها ابني مرة في رمضان فوجدت هذه الطيبة وهي رئيسة قسم تعمل طيبة وممرضة في ذات الوقت قلت كيف تعاملين هكذا؟ وقلت لي المهم ألا أترك الأطفال لأنها كفادة كبيرة وفعلا لا أريد منها أن تطلب النقلة فستكون خسارة كبيرة لمستشفى زغوان.

سيدى الوزير، كذلك قسم أمراض العيون وأمراض القلب مع العلم أن لدينا سبعة أقسام جامعية وهناك قسم ينقصه طبيب وهذه الأقسام في الاختصاصات التالية: جراحة العظام، جراحة عامة، إنعاش طبي، قسم التحاليل الجرثومية. كذلك نريد خلق قسمين جديدين قسم طب الشغل وقسم الطب النفسي كما تقصينا سيارة إسعاف صنف 1 وحافلة صغيرة للمرضى الذين يقومون بتصفية الدم.

كذلك نطلب تفعيل مشروع مستوصف صنف 2 في بنىمار مع العلم لدينا الموافقة.

تطوير مستوصف بني دراج إلى مركز وسيط وهو يضم 20 ألف ساكن ينتفعون به مع العلم صارت حادثة في منطقة قريبة منه مثل المزونة وبالمقابلة أريد أن أترجم على شهيد العلم يحيى السعدي الذي سقط عليه سور المدرسة وتضم هذه المنطقة 20 ألف ساكن وليس فيها تنمية كبيرة سيدى الوزير ونتمى أن نحظى بمبادرة طيبة منك ويصبح هذا المستوصف مركز وسيط.

كذلك مركز وسيط بالزربية حمام ينتفع به تقريبا 50 ألف ساكن نتمى أن يكون مستشفى محليا مع قسم استعجالي مع العلم أن البنية التحتية موجودة ونتمى منك السيد الوزير أن تشرفنا بزيارتكم إلى ولاية زغوان وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حسن الجريوعي عن كتلة الأحرار، أربع دقائق والمقدار رقم 148. تفضل.

يعمل جبار ويحرص كل الحرص على أن يؤمن الخدمات كما يجب لكن عدد الوفاقين لا ينماشى مع الإطار الطبي وشبه الطبي الموجود ومع التجهيزات والمعدات الموجودة وأيضا منقوص من الأسرة وأحيانا تتطلب بعض الوضعيات التطبيب في المستشفى لكن لا يتم ذلك لعدم وجود الأسرة الكافية للمرضى.

في الحقيقة نرى أن الخدمات الصحية تتراجع إلى الخلف وهذا ما يجعلنا نلاحظ أن هناك أساسا متمنكة من مفاصل في وزارة الصحة في صالحها اليوم أن ترذل الخدمة الصحية في المؤسسات العمومية حتى يتوجه المواطن إلى المؤسسات الخاصة وأكبر دليل على هذا اليوم المؤسسات والمصحات الصحية الخاصة في تزايد في ولاية نابل ومنزل تميم هناك مصحة على مقرية من المستشفى وأكيد من يقع له كسر لا يمكنه أن يتنقل إلى نابل 60 كم ويضيع يوما كاملا وسيتوجه إلى المصحة الخاصة ويتداوى.

سيدى الوزير، تحدثنا عن الوضع الصحي في معتمدية تاكلسة حيث يتعرض المواطنون للإيادة الجماعية لأن هذه المعتمدية إلى حد اليوم هي المعتمدية الوحيدة التي بها مركز وسيط وليس فيها قسم استعجالي ولا مركز للحماية المدنية ولا سيارة إسعاف، يعني من يتعرض لحادث في تاكلسة ننتظر حضور حضور الحماية المدنية من فرمبالية وحين تأتي هناك لا تجد استعجالي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك سيد محمد.

السيد محمد بنسعيد

سيدى الوزير، تضطر أن تعود سيارة الحماية المدنية إلى فرمبالية أو سليمان للاستعجالي لأنه ليس لنا قسم استعجالي في تاكلسة واليوم هذا مطلب أساسى ومصيري وموضع لا جدال ولا نقاش فيه، أن تأخذ معتمدية تاكلسة حقها كسائر المعتمديات المحيطة بها وهي تقريبا ست معتمديات فيها أقسام استعجالي ومستشفيات محلية ولا بد اليوم سيدى الوزير أن نضيف قسم استعجالي للمركز وسيط الموجود في تاكلسة وتقدمت بسؤال شفاهى مني أكثر من سنة للسيد الوزير السابق ولل حد اليوم لم تحضروا لهذه المسائلة الشفاهية ونتمى سيدى الوزير أن تأتينا بحل على الأقل ورد منصف لأهالى تاكلسة خلال المسائلة الشفاهية وحل جذري وإحداث مستشفى محلى باتاكلسة واضافة قسم استعجالي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة زينة جيب الله عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق والمقدار رقم 60.

السيدة زينة جيب الله

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بك سيدى الوزير،

في البداية أريد أن أثمن الاتفاقيات لأهلا تفتح مجال تبادل الخبرات والتعاون في المجال الصحي والتكنولوجي وبعث المشاريع بين تونس وبقى الدول العربية كما لا يفوتي سيدى الوزير أن أبلغك أسمى عبارات الشكر والتقدير بآسامي وباسم كافة أهالى ولاية زغوان وكافة الإطارات الطبية للإسجابة لمطالبنا وكنا تقدمنا بها إلى السيد الوزير السابق بالتوازي مع الإداره الجهوية للصحة وقد تم تفعيلها

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نحن نؤيد هذه الاتفاقية والتي تمت مناقشتها بعمق في اللجنة وفي اليوم الدراسي وأشكر بالمناسبة اللجنتين سهرتا للعمل على هذا وظهر بالكافش سيدى الوزير منذ توليك منصب وزير الصحة أن المشكل في تونس ليس كما كان الوزير السابق أو الإدارات السابقة في وزارة الصحة، تتحدث عن الندرة في الموارد المالية حين تطلب أمورا أو الندرة في الموارد البشرية وظهر بالكافش أنتا في تونس لنا ندرة في التفكير والإبداع وخلق الثروة وهذا الموجود في البلاد التونسية وهذا ما يجب أن تفهمه كل الوزارات في المنوال الذي يصير.

سيدي الوزير، سأدخل مباشرة في المشكل وطرحه على الوزارة السابقة عديد المرات، المشكل هو معتمدية منزل شاكر بولاية صفاقس وطرح هذا السؤال عديد المرات كتابيا على الوزارة ويرجع الجواب بتعويض المشكل وخاصة من الإدارة الجهوية للصحة بصفاقس بالمناسبة أريد أن أشكر من خالك كافة الإطارات الطبية وشبه الطبية والإدارية العاملين بالدائرة الصحية منزل شاكر رغم الصعوبات والعراقيل.

اليوم أثمن مجهوداتك خاصة للنهوض بالخطوط الأولى في قطاع الصحة لأن هذا هو مكمن الداء ولأن أغلب الخطوط الأولى موجودة في المناطق الداخلية ولأن أكثر فئة تستحق للصحة العمومية موجودة في الأرياف ولأنه يتفضى هناك الفقر والأمراض والإهمال والخصوصية وبطاقات العلاج المجانية وهناك موجودة معتمدية منزل شاكر والمندوبية الجهوية للصحة بصفاقس والمندوب الجبوي للصحة بصفاقس لا يزيد أن يفهم أنه من حق منزل شاكر مستشفى محلي وهذا ليس محايطة أو مجاملة أو شعبوية وهذا من حق المعتمدية ويمكن أن تسألني سيدي الوزير لماذا؟ أقول لك لأن معتمدية منزل شاكر هي منطقة فلاجية ومنطقة داخلية ومنطقة نسبة الفقر فيها تفوق 80% وأغلب سكانها منضوون تحت الصحة العمومية وأقرب مستشفى جامعي يبعد 50 كم ولأن مساحتها الجغرافية تمثل خمس ولاية صفاقس ولأن من سينقل من منزل شاكر إلى صفاقس لا يجد في طريقه لا وسيط ولا "SAMU" سوى لطف الله به.

وهناك عمادات مثل عديد العمادات الأخرى حتى إن وجدت فيها مستوصف اليوم تجده مغلقا ولأن المواطنين المتواجدين متعطشون للصحة العمومية وهذا بالأرقام وقامت إدارة الدائرة الصحية بمنزل شاكر باجتهد شخصي ورفع التحاليل من عمادتي البرمكي واليتيم وارتفاع عدد المرضى من 20 إلى 43 ألف وهذا دليل على أن سياستك الصحية لدعم الخطوط الأولى صحيحة وهذا دليل على أن المواطن يقبل على الصحة العمومية، هذا جانب والجانب الآخر أن كل الشروط القانونية بالأمر عدد 846 لسنة 2002 المتعلقة بضبط معايير الميالك الصحية متوفرة وهذا بالفصل القانوني.

في الدائرة الصحية موجود الطب العام وقسم التوليد والتصوير بالأشعة والتحاليل المخبرية والصيدلية والعيادة الخارجية الاستعجالية، هذا كله موجود في الدائرة الصحية يعني كل شيء متوفر ولا يأتي الناس هناك وحين راسلت الوزارة ردت علي بتعلة نقص نسبة الولادات يعني لا يوجد أي سبب آخر، فهل هذه تعلة

لعدم نقلته من دائرة صحية إلى مستشفى محلي؟ وإدارة الصحة لا تفهم أن الناس أصبحوا متعاقدين مع "CNAM" وفي الهايدي شاكر كانت نسبة الولادات تقريبا 40 ألف تقلصت إلى 20 ألف لأن أغلب الناس دخلت في منظومة "CNAM".

أقول بأن هذا المشكل في الخطوط الأولى أثر بنسبة كبيرة على مستشفى الهايدي شاكر والجبيب بورقيبة في صفاقس واليوم حين تذهب هل تعرف ما يقول الناس في الأروقة، هم القادمون من الأرياف وحين تحدث مستشفى محليا فحتى من يأتي لقيس مستوى ضغط الدم أو السكري أو يعني من التهاب يضرر للذهاب إلى مستشفى جامعي والذي في بعض الأحيان تجد فيه الناس في الأروقة فالإطارات الطبية غير موجودة والوضعية كارثية، فلماذا لا نعمل على هذه الخطوط الأولوية ولم لا يكون المستشفى المحلي قادرا على حجز الناس سريريا للعلاج وحين يزيد قيس مستوى ضغط الدم أو السكري يتنقل إلى صفاقس آليا ولم لا يبقى الناس في منزل شاكر للعلاج هناك لتنقص الضغط على صفاقس؟

اليوم صفاقس تقريبا الولاية الوحيدة التي بها استعجالي فقط وأحدث مستشفى لأجل 700 ألف ساكن واليوم لدينا مليون و200 ساكن في ولاية صفاقس ومستشفى محلي ولا تجد وسائل نقل لإيصالك إلى المستشفى العسكري لا عمومية ولا خاصة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المترم فخر الدين فضلو عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاث دقائق والمقدم رقم 151. تفضل.

السيد فخر الدين فضلو

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، حقيقة لا أعرف كيف أبدأ الوقت ضيق والمطالب عديدة ولو أتيت كنت قد تقدمت بالمطالب في إطار سؤالين كتابيين. سأطلق بمعتمدية قصيبة المديوني حيث يفتقد المستشفى المحلي إلى طبيب عيون ومطلب بسيط وهو آلة تحاليل حتى تتجاوز معاناة المواطنين الذين يجدون أنفسهم مضطرين للتنقل إلى الميالك الصحية المجاورة.

كذلك نتمنى تغيير تصنيف مستوصف البنان مركز الصحة الأساسية البنان 1 من صنف 3 إلى صنف 4 وهذا سيتمكن المواطنين من خدمات صحية أخرى على غرار التصوير الطبي والتحاليل.

أيضا سور مبني مركز الصحة الأساسية في بوضر من معتمدية قصيبة المديوني في الحقيقة فيه جانب كبير آيل للسقوط ويمثل خطرا على المواطنين وكذلك هناك نقص في بعض التجهيزات.

سيدي الوزير، مركز الصحة الأساسية بطوزة كنت تطرق لها في عديد المرات وندائي أرجوكم النظر في الفضاءات التي فيها جانب منها آيل للسقوط وكنت قد اطلعت على المركز من الداخل رجاء لفتة كريمة لهذا المركز.

قصر هلال المستشفى الجبوي، أهالي قصر هلال يبلغونكم السلام وينتظرون الزيارة التي وعدت بها وإن شاء الله تكون معنا في أقرب فرصة.

قسم طب الاسنان هو قسم جامعي في الحقيقة يفتقر إلى إطار طبي مختص، إن شاء الله، وهذا موجود في السؤال الكتبي الذي توجهت به إليكم.

نقطة ثانية، تفعيل مشروع المجمع الصحي بالمكين لأنه غير معقول وجود مجمع صحي وحيد في الولاية فقط وما يتطلب منه من جهد كبير ووقت طويل في توزيع الأدوية، لذا نرجو منكم تركيز مجمع صحي في المكين ليخفف الضغط ويحل مشكلة النقص في الأدوية مع العلم أن بها موقع جغرافي ممتاز ما هو؟ يتمثل مركز توزيع الأدوية لسبع بلديات ومع العديد من المعتمديات المجاورة مثل قصر هلال وجمال والبقالطة وطوبية.

ثالثا، الرجاء منكم التسريع ببناء مستوصف سيدى بنور المكين لأن المقر الحالى هو ملك بلدى ومقر صغير جدا لا يمكن أن يستوعب العدد الكبير من المرضى.

رابعا، في المستشفى الجبوى بالمكين لدينا رئيس قسم الأمراض الصدرية والطاقم الطبى والمكان المخصص للبناء وماذا ينقص؟ الاعتمادات لقسم الأمراض الصحية، لذا نرجو منكم توفير الاعتمادات الازمة لبناء هذا القسم الذى سيتمكن معتمدية المكين والعديد من المعتمديات المجاورة لها من الانتفاع بهذا الاختصاص. وأخيرا، نتمنى لكم التوفيق والنجاح في مهامكم ونرجو من سيادتكم زيارة ميدانية للمستشفى الجبوى بالمكين ومرحبا بكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا النائب المحترم حمدى بن عبد العالى، سيد شكري بعد إذنكم هل يمكن أن نعطي الكلمة للسيد المختار عبد المولى، إذن له الكلمة، له أربع دقائق ما هو رقم المقعد؟ تفضل.

**السيد المختار عبد المولى**

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

نحن اليوم بصدد مناقشة مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية المقر المبرمة بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي للمجلس بتونس. أعتقد أن هذا المكتب التنسيقي بتونس يعد مكملا هاما للبلاد وخطوة استراتيجية نحو تعزيز دور الجمهورية التونسية داخل المغرب العربي في إطار أنشطة المجلس العربي للاختصاصات الصحية، كما يمثل فرصة ثمينة للاستفادة من البرامج والخدمات التي يقدمها هذا المجلس عبر التعريف بأهدافه والتنسيق والتدريب بالمراكم المعتمدة والمساهمة في التدريب بين المنظمات الأكademie في دول المغرب العربي ذات المرجعية الفرنكوفونية.

السيد الوزير، لا يفوتنى أن أؤكد على أهمية هذه الاتفاقية في دعم الشراكة والتعاون العربى في الميدان الصحى بما يعزز التكامل بين بلداننا خاصة بين دول تمتلك كفاءات بشرية وطبية عالية كبلادنا ولكنها تفتقر إلى الامكانيات المادية والتكنولوجية ودول أخرى تحتاج إلى تعزيز قدراتها في مجالات التدريب والتكتيون، أعتبر هذه الاتفاقية خطوة إيجابية ومحفزة لتعزيز التعاون الصحى العربى وأدعى السادة النواب إلى المصادقة عليها دعما لمصلحة تونس ومنظومتها الصحية.

السيد الوزير، أستغل وجودك في هذه الجلسة وأتحدث عن واقع الصحة في ولاية تطاوين وقد دونت بعض النواقص والمقترنات للهوض بقطاع الصحة.

مراكز الصحة الأساسية في قصر هلال في الحقيقة هناك نقص في الإطار الطبى حيث تقلص عدد الأطباء والممرضين وتراجع من خمسة أطباء إلى طبيبين فقط ومن 22 ممرض إلى 9 ممرضين وهذا ألق بظلاله فيما يتعلق بالخدمة الاستشفائية للمواطنين.

نقطة أخرى أريد أن أتوجه بها إلى المكتب المحلى للمتقاعدين بقصر هلال قل لي لماذا؟ مكتب المتقاعدين هم فاعلون اليوم هناك متقطعون وأريد أن أشكر من خلالهم رئيسة المكتب المحلى الذين أتوا بمتطوعين سيتكلفون بإعادة بناء مركز الصحة الأساسية حشاد بقصر هلال ونحن في قصر هلال أحفاد الحاج علي الصوة من كل الجهات حاولوا معاونة مجاهد الدولة، ولكن نريد لفتة كريمة كذلك منكم لمستشفى الشريف بقصر هلال الذى يتطلب تدخلنا من جهتكم في صيانة جوانب الفضاءات المتهزة. شكرًا لكم ووفقاكم الله.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم حمدى بن عبد العالى عن الكتلة الوطنية المستقلة، أربع دقائق والمقدار رقم 106.

**السيد حمدى بن عبد العالى**

شكرا سيدى الرئيس،

مساء النور للجميع،

تحية للسيد وزير الصحة والوفد المرافق لكم،

اليوم إن شاء الله سنوافق على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس.

بالنسبة إلى الشأن المحلى في وقت ما كان عندنا في المستشفى الجبوى بالمكين طبيب مرض السكري وطبيب عيون فتحا عيادات خاصة وفي وقت ما أيضا كان في المستشفى الجبوى بالمكين لدينا طبيب المعدة وطبيب التخدير وطبيب العلاج الطبيعي ومنهم من ذهب إلى السعودية وفرنسا أعاذه الله ولكن ألم نعد في حاجة إلى هذه الاختصاصات في المكين؟ ألم يمرض الناس بالسكري وأمراض العين؟ ألم نعوضهم؟ لذا سيدى الوزير ولدينا ثقة فيكم بأنكم ت يريدون أن تهضي بقطاع الصحة في تونس فالرجاء دعم المكين بهذه الاختصاصات الازمة والأكيدة مع العلم أن المكين فيها أكثر من 120 ألف ساكن ومعهم متساكنى معتمدية طبلبة والبقالطة.

بالنسبة إلى قسم الاستعجالى لدينا في المكين رئيس قسم فقط ومعه طبيب ومتعاقدين وهم لا يقدرون على ذلك الضغط الكبير في الاستعجالى، لذا أرجو من سيادتكم دعمهم بأطباء آخرين كما نرجو منكم التسريع في مشروع توسيع قسم الاستعجالى لأنه لم يعد حقا يستوعب العدد الكبير من المرضى.

سيدي الوزير، لا يعقل أيضا أن المستشفى الجبوى بالمكين فيه ثلاثة أقسام جامعية وفيه ثلاثة عاملات نظافة فقط وأظن أيضا أن فيه ثلاثة عمال حراسة، لذا أرجو منكم دعم المستشفى بعاملات نظافة والحراسة وهذا أكيد جدا ولا ننسى أيضا دعم المستشفى الجبوى بالمكين بالإطارات شبه الطبية وهذه المناسبة نشكرهم ونشكر جميع أطباءنا.

نقطة أخرى، في معتمدية المكين أصبح ضروريا الآن بناء مركز صحي متعدد الاختصاصات في إحدى بلديات معتمدية المكين لأنكم تعرفون أن بها سبع معتمديات ومناطق بينها تصل حتى 25 كم ومسألة أخرى أن هناك قلة وسائل النقل.

السيد الوزير، في إطار الدفاع عن حقنا في الصحة وعن الصحة العمومية وفي إطار تكريس العدالة الصحية أريد أن أسأل أولاً عن ينتمي بـ "APCI" إلا يحق له المداواة مجاناً في الاستعجال بعقارب؟ لأن في عقارب أعدوا مذكرة تفيد بأن يقع التمتع بمجانية العلاج لحاملي شهائد "APCI" فقط عند عيادات الأمراض المزمنة المتمثلة أساساً في مرض السكري وضغط الدم، هذه المذكرة غير إنسانية وغير قانونية وضد توجه الدولة.

ثانياً، هل أن المصابين بأمراض مزمنة ويأخذون الدواء من المستشفى كل 15 يوم أو 10 أيام يفرض عليهم التسجيل ودفع الأموال في كل موعد تسلم الدواء؟ لأن في عقارب أيضاً قد وضعوا لافتة تفرض دفع معلوم التسجيل للحصول ولو على قرض واحد رغم أن الأدوية تستهلك لمدة ستة أشهر أو لدى الحياة، هذا الإجراء غير سليم وهذا الأعلام غير قانوني.

ثالثاً، هل أن المريض في عقارب الذي توجه إلى طبيب خاص أو إلى المصحة ويحتاج إلى تغيير ضمادات عملية جراحية مثلاً أو لحقنة في العرق أو للتنفس باستعمال الأكسجين يمنع عليه التمتع باستكمال علاجه والقيام بهذه الإجراءات الصحية في المستشفى؟ لأن في عقارب علقوا مذكرة ورد بها "تعلم الإدارة جميع المرضى الذين قاموا بعلاجهن بالمساحات الخاصة والأطباء الخارجيين أنه لا يمكن استكمال معالجهن بالضمادات والحقن بقاعة العلاج بالدائرة الصحية أو الاستعجال، فالرجاء منهم استكمال علاجهن بالوحدات الخاصة التي وقع الالتجاء إليها في السابق" إذا في عقارب الذي استكمل أمواله يموت ولا يكمل المداواة.

رابعاً، منذ متى سيارة الإسعاف لا تحمل المريض إلى صفاقس إلا إذا دفع المقابل المالي؟ 20 دينار في النهار و30 دينار في الليل والجميع يدفع المقابل، أصحاب بطاقة العلاج الصفراء البيضاء الممتع بـ "APCI" المنظومة العمومية، المنظومة الخاصة كلهم يدفعون المقابل.

للأسف الدائرة الصحية لازالت تقوم بتطبيق منشور قديم من سنة 1993 الخاص بتعريفة النقل الصحي المفروض على جميع المرضى رغم أننا نعلم أنه إذا رأى الطبيب بوجوب تحويل المريض إلى المستشفى بصفاقس للقيام بكتشوفات وفحوصات طبية تكميلية أو بوجوب عرضه على طبيب اختصاصي وهو غير موجود في عقارب فليس من حق أية إدراة أو أية مؤسسة أو أي شخص في العالم مما كانت صفتة أن يشترط عليه دفع أي معلوم مقابل أية خدمة كانت وإلا لا يقع نقله، لا ينقل إلا بتوصيل لا تتوفر به أدنى الآثار القانونية، فلا هو مختوم ولا يحمل طابع المؤسسة الطبية فقط مخطوط بقلم حبر يامضاء مجهول كتب عليه من فوق "hôpital" فهل هذا إجراء قانوني؟ وهل هذه هي الرقمنة التي نتحدث عنها؟ وبالله بخصوص...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

فضل سيد شكري

السيد شكري بن البحري

بخصوص سيارة الإسعاف التي طالما انتظرناها وتعينا كثيراً للحصول عليها والوزارة مشكورة قامت بتوفيرها السنة الماضية إلى حد الآن معطلة ولم يقع استعمالها لعدم استكمال وثائقها، سنة كاملة والأوراق غير جاهزة، زد على ذلك تزيل إعلان هام "يمنع منعاً باتاً استعمال سيارة الإسعاف لجلب المرضى" بمعنى في صورة حدوث

في جهة تطاوين ثمانى معتمديات، مستشفى جهوي وحيد للأسف خدماته لا ترقى إلى مستشفى محلي في بعض المناطق التي حظيت باهتمام وزارتكم. ولاية طبوين ولاية حدودية لديها مقومات ديمografية وتنقلات سكانها إلى الدول المجاورة ليبها والجزائر مثلاً في 2017 تم تسجيل حالة "حى غرب النيل" في معتمدية رمادة هنا دليل على احتمالية المخاطر والإذامية التوقى سيدي الوزير.

معتمدية الذهيبة منطقة حدودية ذات أولوية وقد تكون لا قدر الله- منطلقًا للأوبئة والأمراض ونحن نعرف الطبيعة الصحية للدولة المجاورة. يجب إحداث قسم الإيواء والعزل في معتمدية الذهيبة وتقديم خدمات لمجموعة من السكان يعيشون في الحدود الشرقية، أقرب نقطة طبية ومستشفى تكون فيه إقامة ما يقارب 45 كلم.

السيد الوزير، أصعب شيء الرصيد العقاري وهو متوفّر في معتمدية الذهيبة، مطلب توسيعة مركز الصحة الأساسية أو تحويلها إلى مستشفى محلي حتى يكون قادرًا على استيعاب كل المخاطر واحتياجات المنطقة.

الدائرة الصحية رمادة والدائرة الصحية الذهيبة تشرف عليهما دائرة واحدة متباينة إدارة محدودة جداً ولا يمكنها أن تشرف على دائريتين متبعتين جغرافياً. أهم مطلب هو توسيعة الإدارة الصحية بمستشفى رمادة وصيانتها ودعمها بالفنين الساميين.

موضوع آخر مهم السيد الوزير، معاناة مرضى القصور الكلوي في الذهيبة ورمادة في الوقت الحالي توفر جمعية في رمادة النقل وتكليفه لمرضى القصور الكلوي إلى مركز ولاية تطاوين لتصفية الدم الذي يبعد ما يقارب 130 كلم عن مقر سكناتهم، يجب التدخل من طرف الوزارة وإحداث مركز قريب لتصفية الدم في مستشفى رمادة الذي يحتوي على رصيد عقاري هام وشغور للأقسام باعتبار أن هذه الجمعية غير قادرة على مواصلة هذا العمل لمعاهدة...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم شكري بن البحري غير منتم، له خمس دقائق والمقدم رقم 119 تفضل.

السيد شكري بن البحري

عقارب اليوم حزينة وكل الناس يتذمرون، حادث أليم جد اليوم فقدنا فيه أستاذتنا عواتف عزالدين وصديقنا أحمد البحاري رحمة الله ورث عائلتها الصبر، نتمنى الشفاء العاجل أيضاً لأستاذنا بلاط الطرابلسي ولابنتنا سليم. سامحوني سوف لن أتحدث عن مشروع القانون الأساسي المعروض لأنني مؤمن به ولدي ثقة في مجدهاتكم من أجل الرقي بالخدمات الصحية وسأصدق عليه.

لن أتحدث ع ضرورة إحداث المستشفى المحلي بعقارب لأنك وعدتني السيد الوزير بتلبية هذا المطلب المشروع الذي ننتظره منذ سنين، لن أتكلم أيضاً عن ضرورة بعث وحدة الإسعاف الطبي المتنقل في عقارب على 14 طريق الموت، نحن قمنا بما علينا وقدمنا أرضًا كهبة وتكلف أحد رجال الأعمال بالإنجاز، قمنا بكل الدراسات، التصاميم أحضرناها وأرسلناها إلى الوزارة وننتظر موافقتكم منذ أكثر من سنة وهذا المطلب كان محور حديث لي معك السيد الوزير ووعدتني بتحقيقه و"وعد الأحرار دين".

سأتحدث عن غرائب تحدث في الدائرة الصحية بعقارب تتعلق بالقانون وبالإجراءات، الصحة للأسف في عقارب أصبحت ملزمة بدفع الثمن وأي ثمن رغم أننا في عقارب بصدق دفع الثمن الباهظ على حساب صحتنا وحياتنا وصغارنا الذين يمثلون الثمن.

السيد الوزير، أيضا على المستوى المحلي وأنا أمثل دائرة طبرقة عين دراهم فرغم التحسن لكن دائما هناك جملة من النقائص وقد طرحتها سابقا مع سيادتكم.

أولا على مستوى مركز تصفية الدم في عين دراهم، وجاء أن يسرعوا في تنفيذ هذا المركز لأن هناك معاناة كبيرة في التنقل إلى جهة طبرقة والصعوبات الكبيرة على مستوى الطريق.

أيضا على مستوى آلية "scanner" في الجهة، المستشفى الجبوي صنف "ب" طبرقة ومستشفى جندوبة ننتظر هذه الآلات وننتظر المزيد من طب الاختصاص في هذه المستشفيات.

أيضا على مستوى الطب العام خاصة في الأرياف هناك معاناة كبيرة جدا حيث يصعب فيها التنقل، عيادة واحدة أحيانا في الأسبوع وأحيانا الطبيب غير موجود فيضطر السكان إلى انتظار ملاقة الطبيب بعد 15 يوما وهذا يسبب أرقا كثيرا جدا للمواطنين إضافة إلى نقص الأدوية بالنسبة إلى هذه المناطق.

السيد الوزير، على مستوى معتمدية طبرقة هناك البناء القديمة التي كان بها المستشفى المحلي وهي تقوم اليوم بدور خاص برعاية الأم والطفل، بنايتها قديمة جدا وحاليا هناك تشقق في السور الخارجي المحاذي للطريق الوطنية عدد سبعة في اتجاه الجزائر ويشك أن يهار، فمتي سيقع ترميمها وإحداث قطب لرعاية الأم والطفل في هذه المنطقة؟ إلى جانب ضرورة إحداث مستوصف في جهة قرية دار فاطمة بعين دراهم باعتبار أنها منطقة ريفية ذات كثافة سكانية هامة ونحن نريد أن نحتضن هؤلاء السكان في الأرياف...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الوطنية المستقلة، ست دقائق والمقدار رقم 10 تفضل سيد عماد.

**السيد عماد أولاد جبريل**

شكرا رئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

مشاريع من هذا النوع نحن في الكتلة الوطنية المستقلة لا نستطيع إلا أن نباركها ونحن بحاجة إلى أكثر تنسيق على المستوى الدولي وأكثر علاقات دولية، هذه النوعية من المشاريع قادرة على فتح الآفاق والمساهمة في إيجاد الحلول على مستوى النقائص الموجودة ولهذا دائما ما نقول أن وزير الصحة، وزير التربية ووزير النقل على رأس هذه الوزارات الثلاث التي تعتبرها شريانية للجمهورية التونسية وشريانية للمواطن التونسي الذي يجب أن يكون له "carnet d'adresse" متين لكي يستطيع تنسيق العلاقات الدولية والدبلوماسية الصحبية كذلك الدبلوماسية على مستوى تبادل الكفاءات وهو ما يساعدنا على النهوض بالصحة وكذلك على مستوى الاستثمار وغيره كي نستطيع جلب مستثمرين للمناطق.

وكما تعلم السيد الوزير مقدار تعطل المشاريع التي كانت مبرمج مع عديد الدول الأخرى والصناديق الدولية ولدينا مشاريع مثاث سبيطة والجم وغيرها والسيد شكري يعلم بذلك، هذه المشاريع منذ 2016 معطلة نتيجة للبيروقراطية الإدارية ولا دخل لوزارة الصحة في ذلك، هذا التعطيل المتعمد الموجود ويجب أن تكون متفقين على ذلك. وهذا ينطبق أيضا في الحكومة والسيدة رئيسة الحكومة كانت

حالة اختناق لأحد الأفراد أو حاجته الأكيدة للأكسجين لا ينتفع بسيارة الإسعاف ويصل ميتا للمستشفى أو ننتظر الحماية المدنية التي تأتي من صفاقس، كل شيء بمقابل في عقارب، الحقن بشمن، "الغز" بشمن وغير متوفرة، الأكسجين بخمسة دنار، تخطيط القلب بثمانية دينار، لقياس السكر أو الدم تدفع 2500 مي، تنظيف الجروح بسبعة دنانير و 14 دينار والله مع الفقراء دعوهم يموتون.

لن أحدث أيضا عن الدواء المفقود ودائما غير موجود نتحصل عليه بالتهريب والصيدليات التي أوقفت تعاملاتها مع "CNAM"، لن أتحدث عن الحالة الكارثية ووضعية المستوصفات، مستوصف قرقور 10000 ساكن وبدون مرافق، كراسى مكسرة، جدران آيلة للسقوط وعيادات ناقصة. مستوصف زليانة حدث ولا حرج. مستوصف بولندياب وضعيته كارثية، لا هيئة، لا صيانة منذ سنين وكل يعلم بهذه الوضعية ونحن نتوجه إلى هذه المستوصفات وكحل فإذا تأتينا الوزارة وإنما تزورنا أنتم وشكرا السيد الوزير.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق والمقدار رقم 29 تفضل.

**السيد محمد اليحياوي**

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وإطارات الوزارة.

في الحقيقة نحن نريد أن نثمن دوركم على رأس وزارة الصحة وقد بدأنا في التعافي في هذا القطاع واستبشرنا بإحداث أربعة مستشفيات جبوبية وهذا مكسب لهذا القطاع.

السيد الوزير، على مستوى هذه الاتفاقية نحن دائما نريد تشكيل العلاقات سواء العربية أو مع الأوروبيين أو مع الآسيويين لأن قطاع الصحة هو قطاع عالي قبل أن يكون محليا ويهذه المناسبة كانت لدينا محادثات في الأيام القليلة الفارطة مع نواب من البرلمان العراقي وحتى مع بعض الشخصيات من الخارجية العراقية هم على استعداد تام للتعامل مع وزارة الصحة التونسية وخاصة فيما يخص الأدوية ويرغبون في استيرادها لما لدينا من سمعة طيبة على مستوى الصحة.

السيد الوزير، أيضا على مستوى هذه الاتفاقية أريد أن أتساءل ونحن دائما تقريبا في كل الاتفاقيات في إحداث هذا المقر، هناك سؤال يطرح ويتصل بجملة الامتيازات التي تمنح لهذه المقرات سواء على مستوى الحصانة أو على مستوى الإعفاء الجبائي، هل هذا معمول به في كل الاتفاقيات الدولية أو نحن نخص هذه الصناديق بهذه الامتيازات؟

السيد الوزير، أما على مستوى جبوبى وسائلكم عن المستشفى الجبوي بجندوبة، في الحقيقة رغم التحسن الكبير على مستوى الجهة بإحداث مركز القلب ومركز للأمراض الخبيثة، ولكن المستشفى الجبوي لا يزال يشكو من بعض النقائص على مستوى ترميم البناءة وعلى مستوى طب الاختصاص وعلى مستوى الأدوية. ألم يحن الوقت اليوم ليكون في جندوبة قطبًا جامعيا؟ تعدد هذه الولادة تقريبا أكثر من 400000 ساكن، فلا بد من التفكير في إحداث هذا القطب الجامعي في الجهة ليكون له اشعاع على الأرياف الممتدة في المنطقة.

أعلمكم أن المستشفيات المحلية تفتقد إلى الأسرة خاصة بالسوسي والبومرداس والمرضى المقيمين بهذه المستشفيات بسبب أمراض باطنية ينامون على الألواح لمدة أسبوع أو أسبوعين مما يتسبب لهم في أمراض أخرى بالظهر. وبالتالي اليوم السيد الوزير وجب فتح هذه الملفات وتدعيم الإطار الطبي وشيه الطبي وبالله أطلب زيادة دققة السيد الرئيس.

السيد الوزير، أريد التحدث عن وضعية إن شاء الله تجدون لها حلا بالإضافة إلى ما تم ذكره هناك ما يسمى بالمساعدين المتطوعين الذين يقومون بعمل مدنى تطوعي في المستشفيات، هؤلاء عملوا لمدة ست وسبعين يوماً بعقد مع مدير المستشفى وأغلبهم مساعدين للصحة موجودين هناك طيلة هذه المدة وتحصلون على 200 دينار لا تكفيهم للتنقل غايهم الوحيدة ممارسة مهمهم النبيلة عن قناعة وبإيمان وينتظرون فرصة تسوية وضعياتهم ولكن يتم استبعادهم عند فتح منظارات وانتداب عناصر جديدة، صحيح هناك أولويات ولكن هؤلاء قاموا بإسداء خدمات خاصة في فترة الكورونا اليوم أين هؤلاء؟ وما مصيرهم في الوزارة؟ إن شاء الله تجدون لهم حلاً ونريد مجلساً جوياً للصحة بولاية المهدية. مع الشكر السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم بلال ابن المشرى، أربع دقائق والمقدار 77 تفضل.

السيد بلال ابن المشرى

شكراً السيد الرئيس،

بداية فيما يتعلق بمشروع القانون فقط أبدى تحفظي على حجم الامتيازات سواء المالية أو غير المالية للعاملين بالكتاب التنسيقي كان لا يفتضوا وما إلى ذلك، ثم أمر إلى مسالتي مسألة وطنية وأخرى جهوية.

السيد الوزير، وطنياً لدينا اضراب يوم الجمعة للأطباء الشبان، لم نر تجاوباً من سيادتكم كنت أخبرتك بأنهم وطنيون مستعدون للتقدم، ولكن تم اصدار الأبواب أمامهم، اليوم يعمل الأطباء الشبان "les internes et les résidents" بمعلوم دينار واحد لساعة "garde" وبثلاثة دنانير للمقيمين، ساعة عمل حضائر البناء بخمسة دنانير في تونس ونفس الوضعية بالنسبة إلى الأطباء "séniors" إذا لا يحق القول أن هؤلاء هم جرون، بل يهجرن وتفرض عليهم الهجرة.

السيد الوزير، كذلك نود لهم أسباب استهتار الوزارة بالإضراب لأنه سيعطل مصالح المواطنين وفي نفس الوقت لا يمكننا ملامتهم لأنهم أصحاب حق، نستطيع القيام بأحسن الفيديوهات وأحسن الدعايات لتسويق نجاح غير موجود، ولكن من يريد الإصلاح وجوب عليه أن يستمع ويتجاوب وأستطيع مذكرة بأمثلة صور من الممكن لا تشاهدتها.

المستشفى المحلي ملولش لدينا "cellule préfabriquée" نقصت منذ ثلاثة أشهر لم تحضروا، المستشفى معطل وقسم الأشعة معطل بسبب قطعة بحث عنها فوجدت أن قيمتها 40 ألف دينار ووزارة الصحة ميزانيتها 4000 مليار هذا فقط يسمى احتقار وتهميشاً لأن المسألة تحل في يوم فقط أحضروا وسأقوم أنا بتركيبها وليس ذلك بالأمر المعقد.

وزيرة التجهيز، إذن إن كنت وزيرة التجهيز اليوم ولا تجدين حلولاً لهذه الإشكاليات بالإسراع واحتصار الأوقات القانونية لإنجاز المشاريع الصحية فما هي المشاريع التي ستتجزئها إذا؟

وأنا قلتها من قبل كعماد أولاد جبريل أن القروض الوحيدة التي أصادق عليها في مجلس نواب الشعب هي القروض التي تخص التربية والصحة أو إنشاء طرق دون ذلك فإني لا أصادق على أي قرض هنا لنكن متفقين لأنني أعرف أن هذه القروض في صالح المواطن التونسي غير هذا أنا أعرف وأنت تعرف السيد الوزير.

نأتي الآن إلى الإشكال الحقيقي المتمثل في النقص في الإطار الطبي والشبه الطبي وأساسه أنا اليوم لا نعرف بكماءاتنا السيد الوزير، أقوى أطباء موجودين في العالم هم تونسيون لكن مستشفياتنا عندما أقول عنها مقابر فليس من نقص الكفاءات، بل من نقص التجهيزات إذ نجد مستشفيات بدون تجهيزات وبدون امكانيات لوجستية، أكبر الجراحين في العالم هم تونسيون، أكبر الاختصاصات الموجودة في المصادر هم أولاد المنظومة العمومية وهذا لا يستطيع أحد التشكك فيه.

بالتالي اليوم العناية ستكون بالخط الأول وهذا هو الأساس لأن الاكتظاظ الذي سيحدث على مستوى الخط الثاني والثالث هو الحاصل وللتذكرة فإن الخط الثاني أيضاً منعدم في العديد المعمديات.

هذا بشكل عام ونحن نوافقكم السيد الوزير في كل تحركاتكم وقد قلتها من قبل وأعيدها إذا لم يقع إصلاح وزارة الصحة على يديك أنت فستنفع جميعاً أيدينا الله وانتهى الموضوع، فليس أكثر من أنه مدير عام الصحة العسكرية كفأة وطنية تقلد هذا المنصب من أرق الأوسمة الموجودة ومن أرق الرتب في الجيش التونسي واليوم لا يقع إصلاح هذه الوزارة فمن سيقوم بذلك اليوم؟ عندها فقط نرفع أيدينا الله وندعو بالرحمة. أكيد سنكون معاً ونحن معك في كل القرارات التي ستتخذها.

السيد الوزير، ملاحظة واحدة فقط، أنا لا أريد تكرار الخطاب الذي وجهته من قبل، أنت مشكور وقد قمنا بتغيير إدارة لكن عندما قمنا بتعيين مدير لم نوفر له أي شيء جديد، أتحدث عن مستشفى السوسي الذي كان مبرمجاً منذ 2018 ليكون مستشفى جهوياً صنف "ب" ووقع إدراجه في برنامج رئاسة الحكومة وبقي حبراً على ورق أو لنقل دعاء حزبية لم كان مرشحاً للرئاسة في ذلك الوقت وهو رئيس حكومة، تكون متفقين لكن هو حق لأن الخارطة الصحية في ولاية المهدية السيد الوزير فيها مستشفى جامعي وبدون أي مستشفى جهوي وهذا المستشفى الجامعي نفسه آيل للسقوط مع العلم تحية لكل الإطار الطبي وشبه الطبي وكل من يعمل في المستشفى الجامعي الطاهر الصقر وفي كل مستشفيات ولاية المهدية رغم النقص الفادح في الإمكانيات والاطارات يعملون بجانب حضائر البناء، قسم الطب النفسي الذي زرته، قسم طب الأطفال، قسم الانعاش كلها تعيش بأقل ما يمكن من الموارد البشرية واللوجستية، هذا طلب ملح جداً في مراجعة هذه الحالة.

الخارطة الصحية تتطلب على الأقل وجود ثلاثة مستشفيات جهوية: مستشفى جهوي على الأقل صنف "ب" في المهدية عفواً في السوسي ومستشفى جهوي صنف "ب" على الأقل بين الشابة وملولش للمساهمة في تقليص الضغط على المستشفى الجهوي الجديد الذي سيتم إحداثه في الج" وعلى مستشفى الطاهر الصقر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا السيد بلال، الكلمة الآن للنائب المحترم هشام حسني،  
ثلاث دقائق المقدر رقم 5.

السيد هشام حسني  
شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

شكرا على المجهودات التي تقومون بها السيد الوزير، لكن سأفتح قوسا قبل الحديث في هذا القانون الأساسي يخص الإطارات والنقش الشديد في الإطارات، تحدثنا أيضا من قبل مع السيد وزير التعليم العالي عن فتح المدارس العليا الخاصة للصحة التي تساهم عن طريق المتربيين على الأقل في تغطية هذا النقص زيادة على إمكانية فتح الآفاق للعمل بالخارج خاصة وأن عليهم طلبات كبيرة.

السيد الوزير، أريد أيضا مذكرة بمعلومة مؤلة، 44 طبيبا تونسيا في مستشفى "Robert Ballanger" في باريس في مستشفى واحد 44 طبيبا تونسيا، هذه معلومة مؤكدة منهم طبيبين إبني أخي هربتا إلى هناك وأغلق القوس.

أعود إلى هذا القانون الآن، هذا المجلس ممتاز فيه استفادة كبيرة في تبادل الخبرات لكن وأنت أبناء المؤسسة العسكرية وتعلمون الوضع الذي تعيشه بلادنا من مؤامرات داخلية وخارجية تقوم بوضع مقرره حصانة مطلقة، أنا أعتمد النص المكتوب ولا تستعمل عبارات "يمكن" و"ليس هكذا" وغيرها، النص مكتوب حصانة مطلقة على المقر وعلى الأشخاص وهذا يشكل خطرا على الأمان القومي في الوضعية التي تعيشه بلادنا الآن.

هؤلاء الأشخاص الموظفين أمتعتهم غير خاضعة للتفتيش ولا للحجز يستطيعون إدخال أي شيء يريدونه وبإمكان أجهزة المخابرات مع كامل احترامي وثقتي في أجهزتنا التونسية سواء العسكرية أو الأمنية لكن هناك مثل يقول "إلي يسرق يغلب إللي يحاجي" ونحن في وضعية سيئة وأنت تدركون ذلك.

اليوم ونحن نتحدث عن السيادة الوطنية نقوم بتركيز مقر بهذه الشروط الحقيقة، أنا لا أتحمل المسؤولية للمصادقة على مثل هذه الاتفاقية فلتتحمل السلطة التنفيذية مسؤوليتها في ذلك فأنما براء من هذا، أقول وأكرر هذا يعتبر خطرا على الأمن القومي لو كنا في وضعية عادية يحبذا ولا أدرى هل أن الدول العربية الأخرى التي أمضت على الاتفاقيات، هل كانت بمثيل هذه الشروط أو لا؟ فما نقرأ هنا يتحدث عن حصانة مطلقة على المقر وعلى الأفراد وشكرا السيد الوزير لكم سيد النظر أتمنى الإجابة عن ذلك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا أستاذ، الكلمة الآن للنائب المحترم ظافر الصغيري، ثلاثة دقائق المقدر 120.

السيد ظافر الصغيري  
شكرا السيد الرئيس،  
مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

السيد الوزير، في منطقتي باردو هي التحرير لدى معضلة حيث أغلق مستوصف هي التحرير منذ سنة 2016.

اليوم الأفراد يتنقلون لمسافة 50 كلم للقيام بصورة أشعة لأنني أعلم كل المسؤولين من وزارة الصحة إلى الوالي ولا أحد منهم تحرك ولنعلموا بذلك.

السيد الوزير، (عرض السيد النائب صورة) هذه الصورة التي تشبه محل مواد غذائية، ولكنها ليست كذلك، هذه صورة قسم الاستعجالي كاما وليس جزء منه بمستشفى ملوش، 3 متر على 4 متر وثلاثة، هذه الصور لا يريدون رؤيتها.

(عرض السيد النائب صورة) وهذه الصورة لقاعة علاج وأنت طبيب وتعرف، عند قدوم مريضان للاستعجالي ينتظرون أحدهما الآخر لا أشغال توسيعة ولا شيء يذكر.

السيد الوزير، لدينا مستوصفات آيلة للسقوط، أهالي الهد والعرقوب يتنقلون 10 كلم للذهاب إلى المستوصف ويطالبون بإنشاء مستوصف، الوزارة لا تستمع مجددا.

قسم الطاهر صفر، لدينا قسم تحدث عنه في المداخلة في نوفمبر، قسم تصفيية الدم بالشابة مليار 400 مليون مرصودة فقط اجراءات إدارية تعطل المشروع تحل بمحكمة هاتفية، ولكن إلى اليوم معطل والأموال مرصودة منذ سنوات.

قسم التصوير بالأشعة بمستشفى الطاهر صفر طالبنا بانتداب لأنه لا يوجد إلا طبيبة واحدة في كامل القسم، فهل أن طبيبة واحدة قادرة على قراءة 10000 "scanner" السيد الوزير؟

الموطن في ولاية المهدية عندما يطلب "IRM" يجريها بعد ثمانية أشهر على الأقل وعندما يطلب "scanner" يجريها بعد ستة أشهر على الأقل وهناك من جاء دوره بعدها توفي الحالات عديدة. كذلك غياب الأطباء تسبب في عديد حالات الوفيات.

اليوم نتحدث عن المشاكل الحقيقة بدون القيام بتسويق لأشياء ولنجاحات غير موجودة، ماذا أستطيع قوله للمواطنين اليوم؟ أقول لهم انتظروا حتى يسقط عليكم حائط ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
أكمل يا سيد بلال

السيد بلال ابن المشرى

أقول للمواطنين اليوم انتظروا حتى يسقط عليكم حائط، عندما سيسمع إلينا السيد الوزير.

السيد الوزير، هذا الموجود لأننا اليوم لم نجد تجاوبا حيث أنه عند إعلامي بقطعة بـ 40 ألف دينار ننتظرها ثلاثة أشهر وكامل المستشفى معطل، اليوم هنا هو الواقع الذي وجدته ولم أجد أي تجاوبا في أي ملف وإن أردتم لنبحث عن حائط نقوم بإسقاطه حتى تلتفتوا لنا يا سيد الوزير.

كنت قلت لك بأنه لدى أمالي كبيرة فيك وفي نجاحك لكن الحقيقة إلى حد الآن بدأت أشعر بخيبة أمل سواء في التعامل خاصة مع هذه الملفات، مع الأسف أقولها وأتمنى أن تقع الاصدارات في أقرب وقت لأن المواطنين اليوم في حالة سخط كبير ويشاهدون التهميش ويشاهدون احتقارا كبيرا جدا وهذه رسالة من جميع المواطنين، كلهم في سخط ويقولون أنهم لن يسكنوا على ذلك، لذلك تنتهي تدارك الأوضاع وحاولت أن أكون لينا قدر الإمكان وشكرا.

أما داخليا السيد الوزير، والله لن أحدهك عن حامي الفريد الفردي ولا عن فجر تمر ولن أحدهك عن قرية من القرى الداخلية، بل سأحدهك عن منطقة تفتقد إلى النقل العمومي، تفتقد أن يكون بها مركز عمل، تفتقد أن يكون بها صيدلية وتفتقد إلى كل مقومات العيش الكريم.

السيد الوزير، منطقة تبعد عن وزارتك مدة خمس دقائق فقط، هي هلال مواطنون لا يعيشون معنا، لو كانت منطقة هي هلال على الحدود نظها كانت ستنتهي إلى دولة أخرى. المستوصف يفتقد إلى أبسط التجهيزات الطبية، مستوصف تكلمنا عنه سابقاً ونادينا سابقاً السيد وزير الصحة السابق لكن لا حياة له تنادي.

السيد الوزير، بالنسبة إلى هي هلال نراك الأمل الأخير لأنك ابن المؤسسة العسكرية وإذا لم تلتفت أنت سيدي وأنت ابن المؤسسة العسكرية وهي خارجة من رحم الشعب أنا كاتب عنهم سأقول لهم "لهم الله" لأن هذا المستوصف تكلمنا عنه عديد المرات، المستعين من النساء والرجال عندما يذهبون لتلقي العلاج في هذا المستوصف يتفاقم بهم المرض.

السيد الوزير، أنا أدعوك إلى زيارته لأنه لا يرتقي أن يكون مستوضفاً وهو يبعد عن وزارتك خمس دقائق على الأقدام. المواطنون مهمشون بطريقة لم أر مثلها في أي منطقة داخلية في الجمهورية التونسية، لذلك رجاء أن تلتفت لفتة قريبة لمستوصف هي هلال.

بالنسبة إلى مستوصف منطقة باب البحر، تحدثت مع السيد والي تونس وتحدثت مع المجلس المحلي بباب البحر التي لا يوجد فيها مستوصف.

السيد الوزير، عندما يكون لدينا مستوصف في هي هلال أو في باب البحر فهذا لتخفيف العبء على المستشفيات الجامعية، فالمستشفيات مكتظة، مستوصف في باب البحر فيه إشكالية التخصيص لأن فيها مستوصف على ملك ديوان الحبوب وحاولنا أن نوفق بين وزارة الصحة وديوان الحبوب، لكن للأسف إلى حد الآن لم تلتق جواباً لذلك كان بالإمكان أن تلتفتوا لمنطقة باب البحر فقط مستوصف لكي يخفف العبء على المستشفيات الجامعية وشكراً السيد الوزير.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً السيد عادل. الكلمة للسيد محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية المستقلة، ثلاثة دقائق مخصصة لك تفضل.

**السيد محمد علي فنيرة**  
شكراً السيد الرئيس،  
مرحباً بالسيد الوزير وبالطاقم المرافق لكم.

السيد الوزير، هناك حكمة تقول "عاهدت على نفسي أن أشكر من شكرني مرة ومن نقدني ألف مرة".

رأيتها جلسة كبيرة للشكر في ختام هذه الجلسة سأجمعها كلها. السيد الوزير، أسس الدولة الاجتماعية قائمة على ثلاثة قطاعات أساسية: الصحة التربية والنقل وأنتم اليوم على رأس المنظومة الصحية التي تمثل أساساً كبيراً من أسس الدولة الاجتماعية التي رفع شعارها السيد رئيس الجمهورية. لهذا اليوم سأطلب منكم توضيحاً في السياسات العامة للصحة في الدولة

تحدث في العاصمة، كنت أستمع إلى الزملاء طيلة ساعات والحقيقة الوضعية كارثية في كامل الجمهورية، تتحدث عن مستوصف يبعد عن مجلس نواب الشعب تقيينا 800 متر، هذا المستوصف أغلق سنة 2016 حتى 2025 يعني قرابة تسع أو عشر سنوات والمستوصف مازال إلى حد الآن مغلقاً ولم يحدث فيه أي شيء يذكر.

اليوم في الولاية وفي لجنة الصفقات هل من المعقول أن يظل مستوصف في العاصمة في منطقة سكانية كثيفة مغلقاً؟ والمنطقة بلا مستوصف ويقوم بدور المستوصف فيلاً قريباً منه. المستوصف يمتد على مساحة كبيرة والمفروض أن يعود إلى العمل وأمل السكان في أن يعود إلى العمل وهذا الطلب ليس بالكبير هو مسألة بسيطة لسكان منطقة هي التحرير.

مرة أخرى أقول أن هذا المستوصف مغلق لمدة عشر سنوات مرت عليه على الأقل عشر حكومات وخمسة أو ستة وزراء ويمكن أربعة أو خمسة ولاة وهو مجرد مستوصف وكل شيء جاهز فيه، لماذا لم تطلق فيه الأشغال إلى اليوم؟ عشر سنوات ومستوصف هي التحرير لا يعمل.

الخدمات العمومية في تونس نعرف أنها متدهورة، الصحة والنقل والتعليم المفروض أن يصل إليهم المواطن بمبالغ بسيطة لكن المشكل أن ميزانية العائلة التونسية تقل لأن للأسف الصحة والنقل والتعليم كل منها مراافق عمومية لكن التونسي يدفع أموالاً باهظة للانتفاع بها.

إذا كان موضوعنا الصحة، أنا أريد أن أسألك السيد الوزير وأتمنى منك إجابة واضحة هل من حق المصحات الخاصة قبل أن تقبل المريض التونسي وتعالجه أن تطلب مبالغ بخمسة أو عشرة آلاف دينار قبل الدخول للمصحة؟ ما هي قانونية هذا الإجراء؟ هناك من يتعرض لجلطات قلبية وينهبون في العاصمة مستشفى شارل نيكول أو مستشفى الرابطة أو بن عروس وفي العادة لا يوجد أماكن شاغرة فيضرر للأخذ والده إلى مصحة خاصة والمصحة لا تقبل بإدخاله إلا بمبلغ كبير، هناك من توفي في شارل نيكول وفي الرابطة أو على أبواب المصحات الخاصة، نريد إجابة واضحة لأن من حقهم وإذا لم يكن من حقهم أين ردود الوزارة؟ شكراً.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً، الكلمة للسيد عادل بوسالي، تفضل لديك ثلاثة دقائق.

**السيد عادل بوسالي**  
شكراً السيد الرئيس،

تحية طيبة للسيد وزير الصحة والوفد المرافق له. السيد الوزير، بقدر ما نثمن هذه الاتفاقية حول مشروع القانون الأساسي المتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين الجمهورية التونسية والمجلس العربي للإختصاصات الصحية، فإننا السيد الرئيس والسيد الوزير لدينا بعض التحفظات منها الحصانة القضائية بالنسبة إلى الأعمال الرسمية بما في ذلك أقوالهم وكتاباتهم وال حصانة من أي إجراء تفتيش أو حجز لأمعتهم الشخصية في حالة وجود سبب جدي يستوجب التفتيش، فإن ذلك يتم حسب الأعراف الدبلوماسية. هذه ملاحظتنا في كتلة لينتصر الشعب مع أننا موافقون على مشروع القانون هذا.

كنت تستمع منذ ست ساعات طلبات النواب وسنبقى كل سنة تستمع إلى الطلبات هنا إذا لم نغير منظومتنا الصحية ولم نغير رؤيتنا للمنظومة الصحية.

هناك عدة بلدان تطورت وقادت بنقلة نوعية في منظومتها الصحية مثال في عدة دول يقع دمج وزارة الصحة مع وزارة الشؤون الاجتماعية في وزارة فقط وهذا له تداعيات كبيرة منها الأموال المتأتية من "CNSS" و "CNRPS" و "CNRPS" التي تدفع معاليم المستشفيات، هنا موجود في عديد البلدان المتقدمة مثل بلدان شمال أوروبا وكوريا الجنوبيّة ووزارة الشؤون الاجتماعية تكون تابعة لوزارة الصحة لتسهيل كل الإجراءات.

فيما يخص "CNAM" أتحدث مع عدة مستشفيات لم ينتفعوا بمستحقاتهم المالية منذ سنة 2023 و 2024 ثم نشتكي من نقص الخدمات في المستشفيات، هناك تأخير يسنتين في دفع مستحقات المستشفيات 2023 و 2024 ولهذا لا يمكن أن نطلب من المستشفى أن يقوم بواجهة في دفع مستلزمات المزودين من أكسيجين أو أدوية في ظل عدم توفر التمويل.

في الميزانية وبما أتني في لجنة المالية، الميزانية أنجزت -وسأقدم لك مثلاً بسيطاً - على أساس أن برميل البترول بـ 74 دولار الآن أصبح بـ 10 دولارات أقل والدولار تجني فيه 100 مليار يعى هناك فجوة صغيرة يمكن أن نستعملها للقطاعات الأساسية. يمكن أن تكون بالنسبة لي القطاع الأساسي في البلاد العمود الفقري للبلاد وهي التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا والصحة، هنا هو العمود الفقري للبلاد، إذن الزيادات المتأتية جراء انخفاض سعر البترول يمكن أن نوظفها في هذه الأمور.

بالنسبة لي الرؤية للمنظومة الصحية هي المهمة، هي التي يجب أن تتغير وهذا لا يتحقق بين عشية وضحاها ولا يسعني إلا أن أشكرك على المجهودات التي تقوم بها والزيارات التي تقوم بها وعلى أرض الواقع نشعر أن هناك أشياء تغير لكن أساس المنشورة هي من يجب أن تتغير، إذ يجب إيجاد رؤية لكي يكون لتونس منظومة صحية لبلاد متقدمة وأقولها وأكررها دائمًا أن غايتي في مجلس النواب أن تتحقق تونس بركب الدول المتقدمة. هنا هو.

المسألة الثانية التي أود التطرق إليها هو أنا في فترة الكوفيد أجزنا مستشفى في ظرف أربعة أشهر وقمنا بـ "modulable" ، ما أريد قوله أنه عندما نعطي فرصة للشباب التونسي وللمبدعين والمهندسين التونسيين في ظرف أربعة أشهر سينجزون مستشفى.

أعلم أنه في فترة الكوفيد كانت حالة استثنائية فتح شباك صغير بين فيها الشعب التونسي ما يستطيع فعله وبعد الكوفيد أغلق هذا الشباك وعادت ريمة لعادتها القديمة. ما أجزه الشعب التونسي لبعض البعض وتطاير الجهود مع بعضهم في فترة الكوفيد بينما أنه بوعهم القيام بإنجازات كبيرة في ميدان الصحة التابع لك، ليس من السهل انجاز مستشفى في ظرف أربعة أشهر أليس كذلك السيد الوزير؟ لماذا أغلقنا هذه النافذة وعدهنا إلى كل ما هو "administratif" وعدهنا إلى التعطيل؟

الشعب التونسي ينتظر خطاباً سياسياً يجمع الجميع في كل القطاعات، هذا جربناه وأقولها وأكررها في مجال الكوفيد حيث حققنا المعجزات بميزانية ضعيفة جداً وكان الجيش الوطني في

التونسية لأن لدينا قناعة بأن كل الولايات تقريراً في نفس الوضع حتى لو كانت من ولاية رتبها الأخيرة صحيحاً.

الحلول الظرفية التي اتخذها كل من سبقونا لم تثمر نتائج إيجابية، لذا يجب أن نتخذ حلولاً ناجحة وتكون ناجحة في نفس الوقت.

لما أسأل عن السياسات العامة وأطالب بإجابة شافية منك؟ لأننا نعلم أن اليوم هناك نقصاً كبيراً في عدد الأطباء. الجميع يعلم أن ولايتي ولاية نابل السيد الوزير المعدل العام 20 طبيباً في سنة 2023 وفيها 11 فقط على كل 100 ألف ساكن تقريباً، ينقصنا 9 أطباء على كل 100 ألف ساكن ونحو مليون ساكن في ولاية نابل إذن ينقصنا 90 طبيباً.

نفس الشيء بالنسبة إلى الإطار شبه الطبي والطبي، اليوم نتحدث عن التقاعد المبكر كل من تمت حالتهم على التقاعد لم يتم تعويضهم السيد الوزير.

نقص كبير في الأدوية ممكناً زملي من عقارب كان يتحدث عن دفع 2000 مليم لأخذ الدواء، نحن في قرمبالية للأسف الدواء مفقود.

البارحة للأسف أتى إلى منزلي مواطن يشتكي ويقول أن هناك مواطنة أجرت عملية وتشتري الضمادات بنفسها إذ لا يوجد دواء لتنظيف جرحها وتشتريه بنفسها عند الذهاب للمستوصف. ميزانية مستشفى قرمبالية للأسف ضعيفة جداً، صحيح هناك عمليات جديدة، هناك فتح لأقسام جديدة ولكننا نضغط على الميزانية المخصصة للأدوية.

السيد الوزير، أختتم كلامي بثلاثة وعود وعدني بهم السيد الوزير الأسبق وإن شاء الله ننجح في توفيرها، "SMUR" وكانت مرصودة "type B" وعلى الطريق السريعة لا يمكننا وضع "type A" بل فقط "type B".

ملف قطعة الأرض وصل إلى الشؤون القانونية من المفروض أنه أرسل إلى هناك، نتمنى متابعته لكي يصل إلى وزير أملاك الدولة ويتم تخصيص قطعة الأرض المبرمج عليها مستشفى جوي.

السيد الوزير، أهالي قرمبالية ينتظرون زيارة وينتظرون أن يتحول المستشفى المحلي إلى مستشفى جهوي إلى حين تخصيص قطعة الأرض وانطلاق بناء مستشفى جهوي جديد يليق بCRM.

أختتم كلامي بالخط الأول السيد الوزير، الخط الأول يفتقر إلى أطباء الصحة العمومية للأسف العيادات مفتوحة مرة في الأسبوع وفي صورة الغيابات أو العطل تفتح مرة كل 15 يوم.

اليوم لو أغلقنا الخط الأول السيد الوزير ونوفر الأدوية سرتاح من تصفية الدم ومن تضرر العينين ومن تضرر وقطع الأرجل، يعني يجب أن نهتم بالخط الأول ونغلقه لكي نفلصل من العواقب الأليمة التي ستحدث فيما بعد وشكراً على حسن الانصات السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
الكلمة للسيد ماهر الكتاري عن كتلة الأحرار، دقيقتان تفضل.

السيد ماهر الكتاري  
شكراً السيد الرئيس،  
مرحباً السيد الوزير،

## السيد المنصف المعلول

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والإطار الم Rafiq له،

نشكركم السيد الوزير على المجهودات الكبيرة التي تقدمها وزارة الصحة، لكن دائماً النقائص لا تخلو من أي قطاع. طالبنا ونطالب شفاهياً وكتابياً بإضافة استعجالي ثانٍ بوسط مدينة طواوين والتعجيل به لمعاضدة الاستعجالي الوحيد للولاية وثمانى معتمديات فهو يقدم خدمات لقرابة 200 ألف ساكن إضافة إلى مهاجرين أثناء عودتهم إلى أرض الوطن.

شكرا لكم سيد الوزير على الاستجابة بتمكن قسم الأشعة بتطاوين بمختصين لكن تعوزنا بعض المعدات الضرورية بالقسم وكذلك النقص في الموارد البشرية من طب اختصاص وكذاك أعونان نظافة قارين بالمستشفى.

السيد الوزير، المستشفى الميداني الذي برمج إنجازه بولاية تطاوين وحسب الإجابة عن سؤالنا في مراسلتنا الأخيرة لحضرتكم أن الإشكال يمكن في التمويل، أين وصلتم في ذلك؟

طالب سيد الوزير بالتسهيل للمستثمرين في بعث مصحات خاصة بالجهة لتوفير مزيد من الخدمات الصحية ومعاضدة القطاع العام عند الحاجة.

السيد الوزير، إن الاعتداءات التي يتعرض لها الإطار الطبي وشبه الطبي يستحق من الانتباه وضرورة توفير وحدات أمنية بكل المستشفيات الجهوية خاصة لتأمين المؤسسات الصحية وتوفير الأرضية للعمل بالمؤسسات وخاصة في العمل الليلي.

سيدي الوزير، إن الخطأ الطبي الذي أودى بحياة فضيلة الزطريني في قسم التوليد بمستشفى قابس، هذا القسم وتداعياته الكارثية بشهادتي وشهادة زملائي التواب وبشهادة المواطنين من أهالي الجهة. فضيلة التي حملت بالألمومة لكن وقع ما لم يكن في الحسبان وراحت ضحية تجارب وتعنت طبي، نقلت قبل ولادتها من مستشفى مارث إلى مستشفى قابس عن طريق سيارة إسعاف مرفوقة بتقرير يؤكد فيه طبيها الخاص بأن الأمر يستوجب عملية لأن المولود يصل وزنه 4 كيلو و300 غرام على أساس أن الإمكانيات متوفرة في المستشفى الجهوي بقابس لكن إقدام الإطار المنوف على عين المكان قام بتغيير البرنامج إلى ولادة طبيعية و تعرضت فضيلة إلى حالة نزيف حادة أثناء الولادة وتمت عملية استئصال للرحم وصعب إنقاذ الأم جراء تجارب وتلاعب بأرواح البشرية.

حالات الوفيات خلال 2025 بهذا القسم في أربعة أشهر يعني خمس حالات وفاة بنفس القسم وهذا سيد الوزير لا بد بالاهتمام وتحميل المسؤولية في كل هذا من شكياتنا كذلك بصفتي نائب عن الجهة الصحة شيء لا يطاق.

الرجاء منكم سيد الوزير، الاهتمام بالموضوع ومتابعة الأمر وفتح بحث في الموضوع وتحميل المسؤولية وإنصاف عائلات المفقودين، رحم الله فضيلة وأمثالها وغيرها من توفي ضحية أخطاء طبية.

شكرا لكم ونوجه سيد الرئيس لكم التحية مجدداً ونتمنى لزميلنا السيد نبيه ثابت على رأس لجنة الصحة أن يعود إلى سالف عمله في صحة جيدة وشكرا لكم جميعاً.

الصف الأول وبين ما يستطيع القيام به. لما لا تستغل هذه التجربة ونسير على منوالها؟ انجاز مستشفى في ظرف أربعة أشهر بـ "structure modulable" وخلصنا من الترتيب والأوامر، حققنا ما لم يستطيع تحقيقه البلدان المتقدمة. لهذا أقول أن الإطارات موجودة...

## السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد رؤوف الفقيري، ثلاثة دقائق تفضل.

## السيد رؤوف الفقيري

شكرا، مرحباً بالسيد الوزير،

نحي فيك الطيب الإنسان، أظن أن الشكر الذي سمعته اليوم ليس بغرب على سعادتك، الحقيقة شاهدنا المجهودات المبذولة التي تقوم بها أنت والإطارات المراقبة لك.

في علاقة بمشروع القانون المعروض على أنظار مجلس نواب الشعب نثمن مجهودات الوزارة من أجل فتح مكتب تنسيقي لاختصاصات الصحية وهذا بطبيعة الحال اعتراف ضمني بالكفاءة الطبية إقليمياً وعربياً.

بالنسبة إلى بنود الاتفاقية، نحن كلنا ثقة في شخصك من أجل عدم الانحراف ببعض الفصول التي تحدثنا عنها في اللجنة وناقشتها، صحيح هي مسؤولية وزارة الخارجية ومشكورين أعضاء لجنة الخارجية على تعاملهم مع معظم التساؤلات وسينظمون يوماً أكاديمياً يدعون فيه وزارة الخارجية لمناقشة بعض الاتفاقيات الإطارية.

كذلك أشكرك على المجهودات المبذولة من خلال قيامك بزيارات ميدانية وأخذ قرارات فورية بالرغم من الإمكانيات المحدودة للوزارة. كما أشكرك على متابعتك اليومية من أجل الإسراع في إنجاز الأربع مستشفيات الجهوية صنف "ب" ومستشفى غار الدماء ضمن هذه المستشفيات حيث وقع تحديد يوم 2 ماي موعد انطلاق الأشغال.

كذلك في إطار دعم الخط الأول المرجو مزيداً إيلاء الاهتمام بمراكز الصحة الأساسية بمختلف عمادات معتمديي غار الدماء وواد مليس، الامتدادات كبيرة السيد الوزير والمجتمعات كبيرة على الأقل نظور بعض المستشفيات ونعيده تصديقهم استجابة لطلعات أهاليينا.

كذلك دعم المستشفى المحلي بغار الدماء، الطب العام ناقص لدينا أربعة أطباء وهذا لا يكفي لغطية المستشفى ومراكز الصحة الأساسية.

نفس الشيء بالنسبة إلى العملة السيد الوزير، مؤخراً وقع إعادة توزيع بعض عمال الحضائر في إطار الاتفاقية على مختلف الإدارات الأخرى. اليوم أصبحت مراكز الصحة الأساسية والمستشفى المحلي بغار الدماء في نقص كبير.

في نقطة أخيرة السيد الوزير وكنا طلبنا هنا في جلسات سابقة، إضفاء الصبغة الجامعية للمستشفى الجهوي بجندوبة وهكذا يمكننا تجاوز النقص في طب الاختصاص والطب العام وشكراً.

## السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للأستاذ المنصف المعلول تفضل.

يسرقني أن أتقدم إليكم اليوم بهذا المشروع الرامي إلى المصادقة على فتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للإختصاصات الصحية بتونس باعتبار الجمهورية التونسية عضوا فاعلا ومؤسسًا في هذا المجلس.

واسمح لي السيد الرئيس، قبل أن نمر إلى تفسير الإطار العام والدولي، أتمنى الشفاء العاجل للدكتور نبيه ثابت صديقنا ورئيس لجنة الصحة بالمجلس إن شاء الله ربنا يشفيه وفرصة كي أشكر الإطارات الطبية وشبه الطبية والأعوان والتقنيين والإداريين في قطاع الصحة بصفة عامة الذين يتميزون بالصامد وهم مؤمنون برسالتهم البليبة لأن العمل الصحي وجوب أن يكون عملا انسانيا قبل كل شيء وقد سبق أن زرت العديد من الولايات وأنا ابن المؤسسات الاستشفائية وأعرف التضحيات التي يقوم بها الإطارات وكذلك الكفاءات التي نمتلكها.

السيد نبيه ثابت إن كان موجودا إلى الآن في الإنعاش لأنه وجد العناية في اختصاص دقيق "la thrombectomy" المتمثل في إخراج الحصيات من العروق والعديد من البلدان تحسدنا لأنها لا تمتلك هذا الاختصاص ونحن ما شاء الله لدينا وقد توفرت لنا أيضاً أغلب الاختصاصات الدقيقة التي تنقذ حياة المرضى، فتحية كبيرة كبرى نحوك على الصحة لإطاراتنا الطبية وشبه الطبية والتقنية والإدارية بجميع أنواعها الكل يتمنى له الشفاء العاجل.

كذلك استمتعت بكل انصات لتدخلات السادة النواب، كما تعلمون السيد الرئيس، الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية تعملان معاً ويتكملا وتعاونن لصالح المواطن التونسي ولصالح تونس بدون مزيدات لأحد على الآخر من أجل هدف واحد وهو صحة المواطن.

الصحة هي أساس التنمية وأساس الاقتصاد وقطاع الصحة سيقى أحد أعمدة السيادة الوطنية كما تعلمون، سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد يؤكد في كل مرة على السيادة الوطنية وعلى سيادة التونسي في المحافل الدولية والتعويل على الذات يدخل في السيادة ويدخل في الأمان القومي الصحي والأمن القومي الدولي، فأبرز أولويات الدولة التونسية والحكومة هي التنمية الشاملة وسياسة واستراتيجية سيادة رئيس الجمهورية هي إعادة بناء القطاع الصحي بجميع مكوناته وبدون الحديث عن التراكمات وعن عشرات السنين والتقويم في القطاع الصحي أو النقل أو غيره، بل سنركز اليوم على كيفية إعادة بناء مشاريع قيمة ومستدامة وإعادة ثقة المواطن في المنظومة الصحية العمومية والسعى إلى جعلها أحسن من ذي قبل في خدمة جميع المواطنين من المولود إلى الطفل، إلى الكهل، إلى أكبار السن وإن شاء الله نعمل مع بعضنا البعض.

أقدم باسي و باسم كافة إطارات الوزارة بالتزامنا لخدمة المواطن التونسي في كل ربوع الوطن مهما كانت مقرات سكنناهم وهذه استراتيجية مبنية أيضاً على مبدأ الدولة الاجتماعية والعدالة، عدالة النهاز إلى الخدمات الصحية وتعاملنا مع المناطق الداخلية مثل المدن الكبرى وهذا هدفنا وإن شاء الله بدأنا في الدنو من تحقيقه، صحيح أن هناك تحديات ولكن إرادتنا إن شاء الله أقوى للنهوض بالمنظومة الصحية وإعادة بنائها على أسس الجودة والنجاعة والإنصاف، كل الناس سواسية ويحول الله سنصل إلى جعل الخدمات الصحية متماثلة في كل الجهات.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أمين يا رب العالمين، الكلمة للسيد رياض بلال تفضل.

السيد رياض بلال

شكراً مرحباً بالسيد الوزير والإخوة المرافقين،

في البداية نطلب من المولى عز وجل أن يشفي رئيسي وصديقي وزميلي الدكتور نبيه ثابت.

مداخلتي ستكون برؤية، لم أكن أرغب في التدخل، ولكن زملائي أثاروا لدى الرغبة في التدخل.

سيدي الوزير، أنا أمثل دائرة البقالطة-طبلية-صيادة-ملطة بوجر، هذه المنطقة سيدي الوزير أهالها يبادرون بمبادرات ممتازة سواء على المستوى الصحي أو على المستوى التربوي في جميع هذه المجالات هناك عدة مشاريع كبيرة قام بها الأهالي.

بالنسبة إلى طبلية لدينا مولود مركز تصفية الدم، أرسلنا مراسلة مركز تصفية الدم هذا سيقع التبع فيه لوزارة الصحة سيكون تابعاً للمستشفى المحلي بطلبية "salle technique" جاهزة والبناء جاهز والأجهزة من آخر طراز ويتم اخراجه من الديوانة يعني في آخر شهر جويلية سيكون المكان مهيأ في الطابق الأول وهو مكان ممتاز.

هنا لمسة سيادتكم والوزارة هي في توفير العنصر البشري، كل شيء موجود وتمت مراسلتكم بتاريخ 7 فيفري عن طريق المستشفى المحلي والإدارة الجهوية للصحة موجود لدىكم في الوزارة، أطلب من سيادتكم أن يقع تدعيم هذا البناء، بارك الله فيك سيدي الوزير.

البقالطة نفس الشيء وفرت قاعتين وأربعة أسرة والأكشاجين بالنسبة إلى "SMUR" بالمستشفى المحلي ببقالطة ينقصهم فقط سيارة مجهزة وطاقمها الطبي فقط.

بالنسبة إلى بقالطة في فصل الصيف شواطئها ذرية وديماس والشرف والبغدادي تقبل في اليوم 100 ألف مصطفى، يمكن أن تكون الثانية بعد القراعية في المستير تقبل الكثير من المصطافين في إطار السياحة الداخلية. من المهم أن تتوفر "SMUR" وعذراً على الإطالة وبارك الله فيك السلام عليكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بارك الله فيك السيد رياض، السيد الوزير نحبه جداً خاصاً.

زميلاتي زملائي الأفاضل، نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة استراحة ثم نعود.

(كانت الساعة السادسة والنصف مساءً)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة مساءً)

السيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدات والسادة النواب المحترمين،

في ميدان الطب وصلنا لذلك وأصبح لدينا الآن طب العائلة يدرسون ثمانى سنوات بعد البكالوريا ولدينا طب حسب الاختصاصات مثل طب القلب أو الطب الباطنى أو الغدد وتسمى "médecine d'organes" وأصبحنا مثل جميع بلدان العالم دون أن ننسى موضوع مشكلة الهجرة أيضاً سنتطرق إليها لاحقاً وقد وردت فيها عدة أسئلة من السادة النواب.

في دراسة الطب أصبحت لدينا قيمة تضاهي ما هو موجود في المنظومة العالمية وستحدث لاحقاً عن البرنامج الذي أذن به السيد رئيس الجمهورية منذ بداية الحكومة الحالية وكيفية تحفيز الإطارات الطبية وشبه الطبية للبقاء في تونس، التحفيز يرتكز على تحسين ظروف العمل لأن الطبيب عندما تتوفر لديه المعدات "technique" لمساعدته على حسن العمل وكما رأيتم في المدة الأخيرة النجاحات الطبية نتيجة للكفاءة أولاً وأيضاً المعدات التي نسعى إلى توفيرها لبعث اختصاصات جديدة لم تكن موجودة مثل جراحة أمراض القلب عند الأطفال التي وقع بعثها في بداية شهر أفريل.

لدينا الكفاءات لكن وجوب أن تكون لدينا رؤية في الاختصاصات الدقيقة وأيضاً جراحة الأعصاب عند الأطفال، منذ الاستقلال إلى الآن لدينا مستشفى أطفال وحيد وهذا لا يكفي ولدينا برنامج إنشاء مستشفى أطفال جديد متعدد الاختصاصات في منطقة صنهاجة من ولاية منوبة وإن شاء الله يساهم في تعزيز الخدمات الصحية للأطفال والصحة، ليست فقط خدمات صحية هناك أيضاً التكopian وتونس رائدة إقليمياً في مجال الصحة بإطارها الطبية وشبه الطبية المطلوبة وبمستشفياتها وبقطاعها الصعي الخاص وهذا نتيجة المدرسة الطبية العربية التي بدأت منذ الستينيات، تأسيس أول كلية طب في تونس، كلية الصيدلة، طب الأسنان وكذلك الطب البيطري أيضاً التي تجتمع في نظام الصحة الواحدة التي تتعلق بصحة الإنسان.

وهنا تتحدث عن أهمية المكتب وإن شاء الله يتحول كل المجلس العربي إلى تونس والحقيقة تقال هذا هدفنا، مقر المجلس بتونس ولدينا الإشعاع العلمي والطبي وحسن العلاقات مع كل البلدان العربية وهي عوامل تساعد على بعث المقر في تونس خاصة وكما ذكرت هناك 77 عضواً كلهم أساتذة جامعيون وتحتل بذلك تونس المرتبة الأولى على مستوى عدد الأعضاء بالمجلس العربي لطب الاختصاص.

كذلك لهذا المكتب أهمية استراتيجية لتونس وللمنطقة نظراً إلى تعزيزه للدور الإقليمي الرابع إلى الموقع الجغرافي - بوابة إفريقيا- القريب من أوروبا ولدول الخليج. وكما تعلمون المادة الطبية والتعليم بصفة عامة لا يزال تحت الصيغة الفرنكوفونية ولبلدان الشرق يعتمدون اللغة الإنجليزية وإن شاء الله سنتبع استراتيجية تعتمد اللغات الثلاث العربية، الفرنسية والإنجليزية ورغم تخصصنا أكثر في اللغة الفرنسية إلا أن شبابنا وبواسطة شبكات التواصل الاجتماعي أصبحوا متميزين في اللغة الإنجليزية التي أصبحت تدرس بصفة مبكرة وهذا ما يمثل مكاسبنا لشبابنا في الدراسة والامتحانات. كما تستطيع تونس تجميع دول شمال إفريقيا والدول الفرنكوفونية بواسطة اشعاعها العلمي والطبي على الصعيد العربي المغاربي والافريقي.

عدد الطلبة الوافدين للدراسة في تونس مهم، في ميدان الطب قرابة 400 وهناك أيضاً طلبة في الميدان الشبه طبي، كل هؤلاء

أنا زرت المناطق الداخلية مازال هنالك تفاوت إن شاء الله بالإمكانيات وبالاستراتيجية التي سنقوم بها نستطيع أن نواجه التحديات المتراءكة منذ عقود وهنالك صعوبات هيكلية وظروف عمل تبقى من اهتماماتنا واهتمام السادة النواب الذين أحبي وأحترم وأقدر حرصهم جميعاً، كل على منطقته وعلى المواطنين الذين يمثلهم حرصهم على تحسين الخدمات الصحية وخاصة الطب الاستعجالي وكذلك الأمراض المزمنة وهذا هدفنا جميعاً ومع بعضنا بحول الله سنصل إلى تحقيقه وأتمنى حماستهم في بعض الأحيان، لكن نحن نتبع استراتيجية إن شاء الله ستحقق أهدافها سواء على المدى القريب المدى المتوسط والمدى البعيد.

السيد الرئيس، الآن لو تسمح سنببدأ بالمشروع الذي اجتمعنا من أجله اليوم المتعلق بفتح مكتب تنسيقي للمجلس العربي للاختصاصات الصحية بتونس وبعد ذلك إن تسمحوا جميعاً أجب عن الأسئلة على المحاور الكبرى للأسئلة وإن شاء الله في ملتقى آخر أجيب أيضاً على تساؤلات كل منطقة بمفردها، كل ولاية وكل جهة وكل إقليم وخاصة نواصل في المتابعة.

تونس انضمت إلى المجلس العربي للاختصاصات الصحية منذ تأسيسه وهي ممثلة ببعضوين في الهيئة العليا، عضو منتخب وهو الاستاذ الدكتور شكري حمودة المتواجد معنا وهو الرئيس المدير العام للصيدلية المركزية و77 عضو في المجالس العلمية في اختصاص طبي وصحي.

وكما ترون فهي مؤسسة علمية صحية وتم اعتماد كليات الطب الأربع سوسة، تونس، المنستير وصفاقس كمؤسسات راعية للتدريب الطبي العربي منذ سبتمبر 2024 وهو ما يعد اعترافاً إقليمياً بكفاءة منظومتنا الجامعية والطبية وبالتالي هي علمية بحثة وليست لها أدوار أخرى، تدرس الطب، مناهج متناسبة وتعطي الشهائد العلمية وأيضاً عن بعد.

وهذا ما سوف يسمح لأطبائنا - المجلس العربي للاختصاصات الصحية فيه الأطباء وفيه إطارات شبه الطبية - الحصول على شهائدتهم العلمية وجعلها معترف بها في جميع البلدان العربية. لدينا إطارات عملت بالخليج وإطارات تنتقل إلى أوروبا ولم يقع الاعتراف بشهائدتهم العلمية ووضعهم في درجات أقل مما يستحقون، أعطيكم مثلاً تقني سامي أو فني سامي غير موجودة في أي بلد في العالم لا في أوروبا ولا في الخليج، لا يفهمون معنى تقني سامي في التخدير أو في طب الولدان أو في الاستعجالي ولهذا لا يجب أن تكون خارج المنظومة العالمية للشهائد وهذه فرصة فتح مكتب.

ولم لا يكون المجلس العربي في تونس؟ وتونس قادرة لأنها تمثل البلد الذي يجمع "un pays fédérateur" في جميع الميادين وخاصة الميدان الصحي وهذا سيسمح للأطباء في جميع الاختصاصات وأيضاً للإطارات شبه الطبية كذلك وهنا أفتتح قوساً السيد الرئيس نحن نعمل على أن تكون منظومتنا الخاصة بالإطارات شبه الطبية متوازية ومتناغمة مع المنظومة العالمية، في سلك التمريض يدرسون بعد البكالوريا ثلاثة سنوات للإجازة وعندما يختار الطالب اختصاصاً يسمى ممضاً مختصاً في التخدير أو في التغذية أو في "Rééducation" أو في أي اختصاص آخر له علاقة بالمريض وبصفيف سنتين دراسة يعني ببكالوريا مع خمسة وهذا ما يجب علينا ادراكه لنكون في المعادلة المطلوبة.

نعم المشرف العام رئيس اللجنة ممثل الجمهورية بالهيئة العليا لمساعدة الاختصاصات الصحية مقررا للجنة ومعهم مدير عام الصحة ورئيس المكتب الوطني لهيئة الاختصاصات تونسي، كلهم تونسيون هنالك "un droit de regard".

بالنسبة إلى البعد السيادي كما تعلمون حرص سيادة رئيس الجمهورية على السيادة، السيادة الوطنية أول الاهتمامات حتى عند مقابلة السفرا، لم نعد نتحدث عن الاحتقار فكلنا سواسية ولا فرق بين تونسي وأخر إلا بما قدمه لتونس وما قدمه للعلم التونسي، وجوب تقديم الوطن عن الذات والسيادة الوطنية خط أحمر وبالعكس هنا إشراف مباشر من وزير الصحة يخضع لمراقبة وتقبيم دوري ويكرس سياسات تونس في دعم التكوين الطبي والاعتراف الأقليمي بها دون أي تنازل عن الحقوق الوطنية، فالسيادة لا تخضع لأي نقاش ولدي قائمة منذ التسعينات والسبعينات في المكاتب الموجودة في عديد الاختصاصات وهذه المكاتب ليست موضوعا جديدا بالنسبة إلى التشريع التونسي أو إلى تواجدها في تونس.

هذا المجلس العربي يضم أكثر من 21 دولة عربية وأحد أعرق هيئات العربية في مجال التدريب وكما قال أحد النواب -أعطاه الله الصحة- "نحن متأخرون" وكان من الأجرد لو كنا مواكبين للركب في هذا المجلس ومن قبله وكان من الأجرد معادلة الشهائد على المستوى العربي الخاصة بالإطارات الطبية وشبه الطبية، نحن في تأخير يتجاوز خمسين سنة، على كل لتجاوز الماضي ونهم أكثر بالحاضر والمستقبل وهذا هو البناء.

وجود المكتب في تونس يضعنا في نفس مرتبة الدول مثل الأردن الموجود بهذا المجلس وإن شاء الله تونس ترأس في آخر هذه السنة أو السنة القادمة المجلس العربي وسنعمل من أجل تحويل مقر المجلس إلى تونس وفي ذلك أيضا امتيازات مالية.

هذا المكتب سيساهم في تطوير اعتماد المؤسسات الصحية الوطنية عبر زيارة المقيمين وتحديث البرامج التكوينية بمعنى إمكانية إجراء التricsات للوافدين والتخصص في المجالات الصحية التي تبلغ 20 اختصاصا وتصبح شهائد التricsات معترف بها.

هذه أمثلة من الاتفاقيات التي أمضتها تونس على مكاتب مثل هذا المكتب بالضبط دون زيادة أي شيء:

- اتفاقيات مقر مع ممثل الخارجية المتواجد معنا.

- اتفاق خاص بالمقربين الجمهورية التونسية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 9 جوان 1982.

- اتفاقية مقر المكتب الاقليمي لدول المغرب العربي المبرمة مع الاتحاد العربي للصناعات الورقية والطباعة 9 مارس 88.

- الاتفاقية الخاصة بالمقرب المبرم بين تونس والهيئة العربية للطاقة الذرية 25 أفريل 90.

- اتفاق المقر المبرم بين حكومة الجمهورية التونسية ومنظمة العمل العربية والخاص بالمركز العربي لإدارة العمل والتشغيل 5 مارس 2002

- اتفاق خاص بالمقرب المبرم بين حكومة الجمهورية التونسية والمجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة 2 جوان 2001

سيكونون سفراء يساهمون في اشعاع تونس، في تصدير الخدمات الصحية فالوافدين سواء من البلدان الإفريقية موريتانيا أو بلدان أخرى سيساهمون في التعريف بتونس على مستوى الخدمات الصحية ولدينا أكثر من 500 ألف مريض يتوافدون لإجراء عمليات جراحية أو للعلاج في المصحات والمستشفيات وكما تعلمون لدينا برامج لرعاية الأعضاء مع السنغال، مع موريتانيا وهذه العمليات لا تتم إلا بالمستشفيات العمومية.

وجود هذا المكتب ييسر الاستفادة من فرص التكوين والاعتماد المؤسسي والبرامجي للأطباء الشبان والمؤسسات الصحية التونسية، كذلك يقدم حلولا لمشاكل أخرى، الوافدون للدراسة في تونس من إفريقيا أو من جيبوتي، البلدان التي تربطنا بها علاقات كبيرة في التعليم الطبي لا يتحصلون على شهائد الاختصاصات ولكن بفضل وجود مثل هذا المجلس يصبح بإمكانهم الحصول عليها ويسقط تنظيم دورات عن بعد للحصول على هذه الشهائد متى في السنة وهذه الحلول التي تجعل من تونس وجهة في التعليم العالي والتعليم الطبي ووجهة في السياحة الطبية وفي تصدير الخدمات الطبية.

كذلك هذا المكتب سيكون فرصة لتقريب الرؤى بين التكوين الجامعي ومتطلبات السوق العربية للعمل الصحي وأصحاب الشهائد العربية المتوجهون للعمل ببلدان الخليج لن يجدوا إشكاليات على مستوى التقديم والتوظيف، المرض مثلا لا يشغله مساعده صحي، بل يستغل مريضا وفني سامي قد لا يجد قبولا وبواسطة هذا المكتب ستفتح الآفاق لنا كتونسيين وسيقع الاعتراف بإطارتنا الطبية وشبه الطبية وبشهائدهم العلمية وكذلك الشأن بالنسبة إلى الطلبة الوافدين على تونس للدراسة لتبقى تونس دائما رائدة في مجال الطب والتكوين الطبي والخدمات الطبية كما قال السادة النواب منذ حين وأشارتهم الرأي بأن لدينا كفاءات كبيرة وإن شاء الله مع بعضنا نجد الآليات التحفizية ليبقى أطياقنا في تونس.

وكما تعلمون وقد قلت ذلك عديد المرات أن هناك دراسات واحصائيات تقول بأن 75% من أطبائنا الموجودين بالخارج عندما يجدون التحفizيسيعودون إلى بلادهم وتكون ثورة كفاءات تهض وتسد الثغرات وقد عبر العديد من النواب عن النقش الكبير في الموارد البشرية وإن شاء الله سنجاوزه وسنوضح أسبابه في الأجوبيه. يساهم كذلك المركز في استقطاب امتحانات وشهادات المجلس العربي إلى تونس ما يرفع من جاذبية بلادنا ويسعى الكفاءات على البقاء والعمل وطنيا وإقليميا.

بالنسبة إلى الحسنات والامتيازات، أريد أن أطمئنكم -السادة النواب الأعزاء- فإن هذه الامتيازات تمنح حسريا لمقتضيات العمل الرسعي للمكتب بما يتماشى مع الأعراف الدبلوماسية الدولية مثل التونسيون عندما يشتغلون بالمكتب في الخارج لدتهم أعراف دبلوماسية وليس لديهم أي امتياز إضافي وكل ذلك محصور في الإطار المهني دون أي استعمال شخصي ولا يتجاوز الإطار المهني وأي تجاوز محتمل تتعامل معه بمصرامة والمكتب ملزم بالشفافية الكاملة ومع صلاحيات رفع الحصانة إذا اقتضى الأمر كما في أي بلد آخر مع العلم وأن المكتب يترأسه وزير الصحة التونسي، لجنة تنسيقية ذات مهام علمية بحثة تكون من ستة أعضاء المشرف العام على المكتب التنسيقي، خمسة أعضاء من ممثلي الجمهورية التونسية والسيد وزير الصحة التونسي بصفته وزير صحة هو رئيس اللجنة له صلاحيات المراقبة ولا شيء للصدفة.

هنا لدينا موارد بشرية وموارد مالية ولدينا استراتيجية تبدأ بالوقاية، بالمعدات، بالموارد البشرية ويجب أن يكون هناك أيضا تقسيم عادل بين كل الجهات وهذا دور وزارة الصحة لأننا نعمل باعتماد المؤشرات العلمية المعروفة عالميا، مؤشر عدد الولادات، عدد الأطفال، مؤشر عدد المرضى، الكثافة السكانية، المسافة بين مركز الصحة الأساسية وأول مستشفى محلي ثم جهوي وبين المستشفيات الجامعية.

إذا لدينا معايير موضوعية بحثة تكرس العدالة الاجتماعية والعدالة في النفاد إلى الخدمات الصحية وتوزيع الموارد حسب حاجيات المواطنين والمؤشرات الصحية المعتمدة عالميا وكما أقول لن نعيد "اكتشاف العجلة" بل باعتماد مؤشرات عالمية وقد زرت أنا بعض البلدان وان شاء الله لدينا مؤشرات وبدأت في الرقمنة لكن هناك بعض "résistance" للرقمنة. هناك أماكن قريبة من وزارة الصحة توفر بها الهواتف وليهم المنظومة ولكنهم إلى الآن يستعملون الأوراق والدفاتر ولا نعلم الأسباب، مازال الفكر التقليدي مسيطرًا إن شاء الله نصل رويداً رويداً إلى تثبيت الرقمنة الكاملة والتخلص من الأساليب القديمة.

النقص في الاختصاصات موجود وكل قراراتنا تستند إلى دراسات وإلى مؤشرات وهنا الرقمنة السيد الرئيس مع توفر "téléradiologie" وقد شاهدتم "téléthrombolyse" التي أحدثت بين توزر وصفاقس وتونس أيضاً "téléradiologie" التي تحدث بين القطاعات العمومية وهذا نسميه "PPP" الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وإن شاء الله "téléradiologie" ستبدأ في طرف الثلاثة أسابيع القادمة.

أحدنا "plateforme" في وزارة الصحة فيها 12 "stations" بكفة تقارب 1.5 مليون دينار لاستغلالها من طرف الأقسام أو المستشفيات التي لا تحتوي على أقسام التصوير بالأشعة وذلك عن طريق إرسال الصور بالفاكس يقع قراءتها وارجاعها بالوقت.

وهنا أوجه تحية السيد الرئيس، إلى الكفاءات التونسية الموجودة بالخارج ولدينا مهندسين في الخارج منهم السيد كريم بقير الذي تعرفونه وفريقه، منهم السيد حواس وأيضاً أسماء أخرى لا تستحضرهم، يعملون معنا بصفة مجانية مع فريق محلي وقد كانت معنا هذا الصباح الأستاذة حبيبة المزوني صحبة كفاءات تونسية وأطباء متخصصين في الذكاء الاصطناعي وسنقوم بإنشاء برمجية الذكاء الاصطناعي التونسي للتخلص من عملية شرائه من الخارج ومن دفع المعاليم السنوية الخاصة بالتحديث ولدينا "cloud" تونسي خاص بالصحة الذي يحتوي على المعلومات الخاصة للحفاظ على سريتها المطلقة لأن المطاعيم الصحية للمواطن التونسي تعد من الأمان القومي الصحي في "génome" أو في الصور أو في "imagerie" "scanner" وهذا إن شاء الله عن قريب تجدونه في الواقع الذكاء الاصطناعي في قراءة "l'imagerie" ليس فقط "scanner" و "IRM" و "mammographie" و "mammographie". بل أيضاً لأن "L'artériographie" وبذلك تنقص الحاجة إلى طبيب العيون ويصبح بإمكان الإطار شبه الطبي التدخل والتتأكد من مرض السكر من خلال الشبكية أو يفحص بالذكاء الاصطناعي بموافقة الطبيب.

والسيد الرئيس أمضى على قانون 31 ديسمبر الذي يحظر الأطباء وكل طبيبأشعة يقوم بقراءة 10 "scanner" أو "IRM" أو "graphie" يحصل على منحة صادرة بالرائد الرسمي وذلك لتحفيزهم. أطباء الاختصاص العاملين بالمناطق الداخلية يتم

السيد الرئيس، كلها مكاتب موجودة أيضاً دون فرق، دون امتياز وهو مكتب علمي بحث وسنجني منه عدة مرابيح خاصة في تناول شهادتنا العلمية وهو ما يمثل قفزة كبيرة وبسهولة على مواردنا البشرية التنقل والحركة في العالم العربي.

ولن نتنازل عن سيادتنا كما تعلمون وكما أكد على ذلك سيادة الرئيس وإن كان بها أي ذرة تمس من سيادتنا فلن نقدمها وإن نأتي بها أطلاقاً.

مكتب يعمل تحت اشراف السيد وزير الصحة وكل أنشطته مرتبطة بمؤسسات تونسية وبكلية الطب التونسية وبالمدارس العليا لتكون الإطار شبه الطبي التونسي ولا يمتنع بأي استقلالية تتجاوز طابع التنسيق الفني والعلمي.

بعض الحصانة والامتيازات ضرورية مثل ما يتمتع بها التونسيون الذين ينتقلون للعمل بمنظمات عالمية وفي مكاتب عالمية، هناك معايير دبلوماسية دولية محصورة في نطاق النشاط الرئيسي ترفع تلقائياً في حالة التجاوز.

وسيدعم تموقع تونس الإقليمي استقطاب الامتحانات، الأنشطة التدريبية، دعم المؤسسات الطبية، الاعتماد فتح آفاق تشغيل إضافية للأطباء الشبان وللإطار شبه الطبي الشاب وتنمية الدبلوماسية الصحية لتونس.

السيد الرئيس، هذه أهداف فتح المكتب وأوجبة على تسوالات بعض السادة النواب المحترمين وأنا أتفهم تساؤلهم ويبدو مع لجنة الصحة ولجنة الخارجية وقع تنسيق ومتابعة أعمال المجلس.

السيد الرئيس، هنا فيما يخص مقر المجلس ونحن نحترم كل الآراء واللاحظات التي طرحت وبالنسبة إلى الحصانة القضائية كذلك لا تهم إلا الأعمال والأنشطة الرسمية ويسهر المكتب من خلال رئيسه السيد وزير المشرف العام عليه على عدم استعمال هذه الحصانات والامتيازات بشكل مبالغ فيه ويمكن رفعها مثلما قدمت الأمثلة الخاصة بالمكاتب الأخرى.

السيد الرئيس، نأتي الآن إلى بعض التسوالات التي قدمها السادة النواب، أريد التذكير بأن تدخلات السادة النواب ولزالت لنا جلسات أخرى نستطيع من خلالها الدخول في التفاصيل ونحن نتقاسم نفس اليم الوطني وهو التهوض بالصحة، الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية لهما نفس الهدف وهو التهوض بالقطاع الصحي وخاصة -طبقاً لرأية سيادة رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد- بالمناطق الداخلية وبالأخص المناطق الغربية مقارنة بالمناطق الساحلية. كلنا نلاحظ كلنا ننتقل في مناطق البلاد وببلادنا ليست كبيرة مما ييسر المراقبة وإن شاء الله نسعى إلى تعديل الكفة ونهنالك أيضاً مناطق في وسط تونس الكبرى تتطلب تدخلات وكما قال أحد النواب قريبة لوزارة الصحة موجودة ببعض الأحياء الكثيرة المحيطة بها ذات كثافة سكانية عالية، هذه الأحياء تتطلب تدخلات.

سأحاول الإجابة بصفة عامة على المحاور الكبرى وستقدم إجابات كتابية بالنسبة إلى تدخلات السادة النواب ولزالت لنا جلسات أخرى نستطيع من خلالها الدخول في التفاصيل ونحن نتقاسم نفس اليم الوطني وهو التهوض بالصحة، الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية لهما نفس الهدف وهو التهوض بالقطاع الصحي وخاصة -طبقاً لرأية سيادة رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد- بالمناطق الداخلية وبالأخص المناطق الغربية مقارنة بالمناطق الساحلية. كلنا نلاحظ كلنا ننتقل في مناطق البلاد وببلادنا ليست كبيرة مما ييسر المراقبة وإن شاء الله نسعى إلى تعديل الكفة ونهنالك أيضاً مناطق في وسط تونس الكبرى تتطلب تدخلات وكما قال أحد النواب قريبة لوزارة الصحة موجودة ببعض الأحياء الكثيرة المحيطة بها ذات كثافة سكانية عالية، هذه الأحياء تتطلب تدخلات.

أحسن تلقيح في العالم "PCG" تونسي وعند وجود "tuberculose" كوريا الجنوبية أخذت التجربة التونسية و"PCG" من تونس ولا يجب أن نفقد المعرفة وحسن التدبير والقيمة التي نمتلكها. أفيقيا تنتج واحد في المائة من تلقيحها و3% من الأدوية التي تستهلكها، فأين الأمان القومي الصحي والدوائي والتعويم على الذات؟

نحن نعمل من أجل إدراك هذا الهدف إن شاء الله وحتى الأدوية سوف تتغير، الأدوية الكلاسيكية ستبقى أما الأدوية الجديدة القادمة يجب التحضير لها، الأدوية المشخصنة الخاصة بكل مريض وما هو "génome" و"les médicaments personnalisés" ولدينا الكفاءات للعمل على ذلك وهذا غير صعب، الأموال تأتي أما الكفاءة هي الصعبة ونحن لدينا الكفاءة، صيادلة ممتنزين، أطباء ممتنزين طوروا الصناعات الحديثة في العالم إن شاء الله هؤلاء يعودون ونستعد لهذه الصناعات مجددا.

وأيضا إن شاء الله في أول ماي سيقع أكبر مؤتمر للصيادلة الأفارقة في تونس بحضور 3000 مشاركا من المقررين والمسؤولين على الشراءات الدوائية في جميع أفيقيا.

وتبقى تونس مشعة ورمتا للتكون الطبي وشبه الطبي والصناعات وتونس أول بلد بدأت في الصناعات الدوائية، ولكن يجب علينا التطور للحاجة بالصناعات الدوائية الجديدة وتونس أول بلد كقبلة من أفيقيا ومن أوروبا للاستشفاء وأول بلد في عدد مراكز الاستشفاء بمياه البحر والعيون الطبيعية، فلدينا عدة مكونات وهذا المقرسيضييف لنا الكثير السيد الرئيس، السادة النواب المحترمين.

السيد رئيس المجلس،

السادة والسيدات النواب،

أنا عرضت بين أيديكم هذا المشروع بروح من الوطنية الخالصة إيمانا بأن تونس اليوم تحتاج أن تبني قوتها العلمية والصحية بساعدة أبنائنا من خلال شراكات ترتفع بها إلى المكانة التي تستحقها، نحن لا نفترط في سيادتنا، بل نوسع إشعاع تونس، نحن لا ننقل وصاية، بل نفتح آفاقا لشبابنا، لطبيائنا، للممرضين، للتقنيين حتى يكونوا قادة المستقبل فالصحة تبقى دائما ركيزة أساسية من السيادة الوطنية وسنظل نحتمها بكل ما أوتينا من قوة وعزيمة.

شكرا لكم جميعا على حسن الإصغاء والدعم وتبقي تونس عزيزة علينا جميعا وشكرا السيد الرئيس، السادة النواب وأنا متتأكد إن شاء الله هذا المكتب سيعطي إضافة للتكون والتعليم الطبي في تونس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الرجاء من الزملاء الالتحاق بمقاعدكم.

شكرا للسيد مصطفى الفرجاني وزير الصحة على كل هذه البيانات والإفادات القيمة.

ولأن نمر إلى التصويت على الانتقال إلى مناقشة المشروع عملا بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

تحفيزهم جميعا وتحصليون أحيانا على ضعف الأجر وقع تحفيزهم أيضا "garde" وبالدراسة عن بعد وكل مستشفيات تعامل مع بعضها البعض حبيب ثامر مع جربة، صالح عزيز مع قفصة، الرابطة مع جندوبة وتوزر، مع وزارة الصحة إذا بعض أسبابع وهذا هو التطور والآن يجب أن نستعد، الطب كما نعرفه في سنة 2000 أو سنة 90 سوف يتغير بصفة جذرية، فلنستعد.

بهذا الذكاء الاصطناعي و"chatbot" وقد وجد، في بعض البلدان المستشفيات الافتراضية موجودة ويجب علينا الوصول إلى تحقيقها، لدينا الكفاءات كي نصل وكى نحسن نفاذ المواطنين إلى طب الاختصاص وهو في جهته بدون التنقل لمقابلة طبيب قلب أو طبيب أعصاب أو طبيب جلدة أو طبيب نفسي أيسراهم لاعتماده على المحادثة والاتصال بدون فحص، نحن بقصد التحضير لكل هذا والكفاءات التونسية تساهمن معنا مجانا، تطوعا وقد عرضوا علينا خدماتهم ونحن بقصد العمل وهذه فرصة لنشكر تضامن التونسيين الموجودين في الخارج الراغبين في مساعدة تونس، فلو نقوم بشرائها بأنفسنا فإنها تتطلب مئات الملايين ولكن يخرج من تونس وقلنا عند التنقل مع وزراء الصحة الأفارقة لهم يريدون التعاون مع تونس لأننا نوفر لهم المعرفة وكيفية التصرف مجانا لتبقي تونس قطبا طبيا أفيقيا وقطبا في التطور في الميدان الطبي الذي سيتغير بصفة جذرية بالเทคโนโลยيا الحديثة ونحن جاهزون وعلى استعداد تام ومستعلن عن ذلك في الوقت.

أيضا سمعت بعض الأقاويل، مستشفى أصبح جامعا فوق تغيير اللافتات وهذا عيب لأن الزيارات الميدانية يقع تحضيرهامنذ أشهر وتنقل بعض الفرق وتقوم بالدراسات لمعرفة النواقص في قفصية، في سليانة، في جندوبة، في القصرين وكل ذلك بالدراسة ولكن السيد الرئيس يطلب منها عدم التنقل إلا بعد تحضير برنامج وتحضير انجاز ولا تنتقل من أجل الصور وللوعود الراشدة وكل ما قلناه درسناه قبل التنقل ونعرف ما علينا القيام به وقمنا بالدراسات قبل حادثة سقوط الجدار، قمنا بالدراسات في سيدى بوزيد وسليانة وجندوبة وإن شاء الله المهدية والقيروان وباجة والكاف وتطاوين وقبل ذلك مدنين وبتررت وإن شاء الله لم أنس أي ولاية، الكل سندرسها وأيضا منوبة وأريانة وبين عروس وتونس، كل الولايات في قلوبنا ومن اهتماماتنا وكل الأفراد تونسيون ولا فرق بينهم وهذا ما يركز عليه السيد الرئيس.

سيادتنا هي هدفنا وأولويتنا، التعويم على الذات والعدالة والمساواة بين جميع المواطنين، كلنا تونسيون، كلنا أخوة، كلنا أشقاء، كلنا لحمة واحدة وجسم واحد وهذا إن شاء الله نتحقق. أتفهم كل واحد منكم يطلب زيارتنا وينتظرها، إن شاء الله الكل مبرمج الزيارة تم ومعها انجاز، معها بناء وتشييد وتحقق خدمة تونفها للمواطن، خدمة ملموسة وهدفنا ارجاع ثقة المواطن في المنظومة العمومية التي افتقدتها نتيجة ل Zukamats 100 سنة، مستشفيات لم تشهد إصلاحات أو ترميمات، مصنع الدواء "سيفات" أيضا شهد توقفا عن العمل، الأبحاث المجرأة في معهد باستور إن شاء الله يصعد العودة ولدينا كفاءات ممتازة تقوم بتحضير الحقن الجديدة والتلقيح الحديث وقد تم البدء الآن في التجارب على الحيوانات وهذا غير موجود في جميع أنحاء العالم وستكون أول تجربة في العالم موجود لدينا في القيروان وسيدي بوزيد يبدأ وينطلق من تونس.

مقر بين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس عدد 4 لسنة 2025.

زميلاتي، زملائي الأعزاء،

إننا وإن نفاخر بريادة بلادنا في المجال الصحي الذي مثل ركيزة وأولوية في السياسات والخيارات المعتمدة في بناء الدولة الوطنية فإننا اليوم وفي هذا الصدد ننطلق مما يحظى به هذا القطاع الحيوى من اهتمام لا ينقطع من أعلى هرم الدولة ومن تأكيد تدعيم التوجه القائم على تكريس الحق في الصحة صلب دستور 25 جويلية 2022 وأيضاً مما تحقق مؤخراً من إنجازات تشريعية من أبرزها القانون المتعلّق بالمسؤولية الطبية.

لتأكيد لا فقط على أهمية مشروع هذا القانون الذي سيتيح الاعتماد المؤسسي لكيّيات الطب بالجمهورية التونسية في المجلس العربي للاختصاصات الطبية، بل وخاصة على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه تونس في مجال تبادل الخبرات والتجارب وتطوير الأعمال البحثية لا سيما الدقيقة منها مما من شأنه أن يعزّز قيمة الخدمات الصحية المقدّمة ببلادنا ويزيد من إشعاعها عربياً ودولياً، فضلاً عن خلق فرص جديدة للشراكة بين البلدان العربية في الميدان الصحي بمختلف تفروعاته واختصاصاته وبالتالي تفتح آفاق جديدة علينا حسن توظيفها لما فيه خير بلادنا ولرقيها وازدهارها.

شكراً لجميع الزميلات والزملاء.

الشكر الموصول لكل من لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية وذوي الإعاقة ولجنة التربية والتّكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

الشكر وبالغ التقدير للسيد مصطفى الفرجاني، وزير الصحة وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنياً لهم جميعاً التوفيق والسداد في مهامهم.

والآن نرفع الجلسة لمدة عشر دقائق، إثرها نفتح للزملاء مجال التدخل طبقاً للفصل 108 من النظام الداخلي ونتمكّن من توجيه السيد الوزير والوفد المرافق له.

(كانت الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

**استئناف الجلسة**

**وتدخلات السيدات والسادة النواب**

**على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي**

(كانت الساعة الثامنة وخمس دقائق مساء)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إذا نستأنف الجلسة للاستماع إلى تدخلات السيدات والسادة النواب على معنى الفصل 108.

سنبدأ بالسيد حاتم لباوي ثم السيد أحمد سعیداني فالسيدة سيرين مرابط فالسيد منير الکموني.

أحيل الكلمة للسيد حاتم لباوي تفضّل.

**السيد حاتم لباوي**

شكراً السيد الرئيس،

قال الأعرابي: "أردت أن أذكر ولو باللعنات" وقيل في رواية أخرى: "حتى يعرّفني الناس فيقولون هذا الذي بال بال في بئر زمزم" هذه قصة أعرابي تبول في بئر زمزم حتى يصبح معروفاً "حاشاكم".

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انهاء التصويت.

129 موافقون، محتفظان اثنان، لا يوجد رافض. يتم إذا تبعاً لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة المشرع.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجتين لتلاوة عنوان مشروع القانون قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المطلوبة 81 صوتاً.

**السيد مقرر لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية**

**مشروع قانون أساسي**

يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقررين

**حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس**

انتهى.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انهاء التصويت.

127 موافقون، 3 محتفظون، لا يوجد رافض. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الوحيد بنفس الأغلبية المطلوبة.

أحيل الكلمة إلى السيد مقرر لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية تفضّل

**السيد مقرر لجنة الصحة وشئون المرأة والأسرة والشئون الاجتماعية**

**فصل وحيد:**

تم الموافقة على اتفاقية المقررين حكومة الجمهورية التونسية والمجلس العربي للاختصاصات الصحية بشأن فتح مكتب تنسيقي بتونس الموقعة بالملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 16 فيفري 2024، وللحقة بهذا القانون الأساسي.

انتهى الفصل.

**السيد رئيس مجلس نواب الشعب**

شكراً، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الوحيد.

الإذن بالتصويت.

انهاء التصويت.

128 موافقون، محتفظان اثنان، لا يوجد رافض. تمت المصادقة على الفصل الوحيد.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع هذا القانون الأساسي برمته.

الإذن بالتصويت.

انهاء التصويت.

126 موافقون، 3 محتفظون، لا يوجد رافض وبذلك تمت المصادقة على مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية

أيضاً أود لفت نظركم ونظر من يهمهم الأمر في الدولة أننا في ماطر تجاوزنا مسألة البنيات الأيلة للسقوط، نحن اليوم أمام مقابر جماعية مع تأجيل التنفيذ ربما السلطات تنتظر حادثاً آخر مثل حادث المزونة لتدخل.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، أين هي المساكن الشعبية التي كذب بها علينا لسنوات في ماطر؟ هذا السؤال وهذا المحور سيكون محور السؤال شفاهي سأقدم به في الأيام القادمة إلى السيد وزير التجهيز والإسكان وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب شكراء، أحيى الكلمة للنائبة المحترمة الأستاذة سيرين المرابط تفضلي.

**السيدة سيرين المرابط**  
شكراً السيد الرئيس،

في الحقيقة، كلمي اليوم سأتجه بها حول ملف العفو العام عن ضحايا أو مساجين جريمة الصلك دون رصيد.

في الحقيقة أردت أن أوضح للرأي العام إن ما يتم تداوله أن التقرير سيعاد إلى اللجنة وأنه يجب أن يعاد ليعدل حتى يصبح المبلغ 5000 دينار لكي يتم المصادقة عليه.

أنا اليوم، كسيرين مرابط، أعلن مقاطعي لجميع أشغال لجنة التشريع العام فيما يخص ملف مقتراح القانون المتعلق بمبادرة العفو

لأنه بالنسبة لي كعضو بلجنة التشريع العام أجزنا عملنا وتم التنصيغ وتم التصويت عليه وتم إصدار التقرير وإحالته وقد وصل إلى مكتب المجلس سواء تم تحديد جلسة عامة له أو لا، فذلك ليس من مهام لجنة التشريع العام، ولكن من مهامي كنائبة أن أدفع عن هؤلاء الناس.

اليوم عندما يتم وضع الجميع في سلة المحتلين فذلك عيب كبير وهو أكبر عيب عندما يصدر عن رجال ونساء قانون، لقد كان هناك شخص متعرس وأمل أن يسمعني الآن فكتب لي وأبلغني أن لديه شيك بـ 10 ملايين وآخر بـ 4 ملايين، فماذا تسمونني؟ نصف أو ماذا؟ "ça n'a aucun sens"

لقد صدر مقتراح العفو سابقاً، العفو والزماء لم يتم حسمها له ولم نطالب به، لماذا؟ قلنا طالما أنه لن يشمل عفواً شاملًا للناس كافة فلنحسن على الأقل الفصل 412 ولنقر آلية التقادم بمرور الزمن أو غيرها، لكن أن تقول لي اليوم أن فوق سقف 5000 دينار يعتبر متحيلاً وأن تحت سقف 5000 ليس متحيلاً؟ حتى من تذهب لتشتري حقيبة يد بـ 500 دينار لتباهر بها أمام صديقاتها ثم لا تدفع لصاحب المحل في متحيلة، كيف تقيم هذا؟ التحيل يعتبر جريمة تنظمها المجلة الجزائية وما يحدث اليوم من خرق للنظام الداخلي غير معقول، ما معنى أن يعاد تقرير مصادق عليه إلى اللجنة؟ وعلى أي أساس؟ سيد الرئيس، إن عاد التقرير إلى اللجنة فعندما سيكون لنا حديث آخر تحت قبة البرلمان وفي الجلسة العامة لأننا لسنا من صنف البطولات الوهنية كما يحاول البعض أن يصورنا، بل نحن نؤمن بالقضية التي تبنيناها فنحن نتحدث عن أناس مقهورة خلف البحار وعن مؤسسات صغيرة تغلق أبوابها ثم تقول لي جئت لهم بقرض لتمويلهم، لماذا لم تعفوا عنهم اليوم؟

اليوم تذكرني هذه القصة بأحد الأفلام التي يسوق لها الآن تحت غطاء الثقافة والفن، جميل أن تكتب وتمثل وأن تنشر الثقافة والفن وتنور العقول لكن من القبيح أن تمس ب المقدسات شعب 99% منه أو أكثر من المسلمين. قبيح أن تعبث ب المقدسات شعب فقط لأنك ترغب في "buzz" والاستفاز من أجل أهداف تسويقية بريحية مالية والله أعلم ما الذي ت يريد.

اليوم حين أرى في فيلم تونسي تجسداً ساخراً لسيدنا آدم والسيدة حواء عليهما السلام، اليوم عندما أرى الذات الإلهية في حد ذاتها تجسد بطريقة ساخرة، فوالله لو كان هذا في إطار معقول أكاديمي ربما يقبل لكن هذا العمل ليس له أي إطار، أن تجسداً الذات الإلهية فمن يسب الجلالة يقوم القاضي بحبسه.

هذا لا يعبر إلا عن المساس ب المقدسات الشعب، بل ب المقدسات أمة إسلامية، هل ضاقت عليكم الدنيا وانتهت المواضيع حتى درتم إلى مثل هذه المواضيع؟

بعد التطبيع مع الخمور والمدحريات في شهر رمضان في التلفزيون وحق مع المثلية في تلفزيون تونسية اليوم لم نعد نعلم إلى أين نحن ذاهبون.

اليوم لا أعرف ماذا يراد بهذه الأفلام؟ ما الهدف؟ وماذا بعد؟ والغريب في الأمر أن مثل هذه الأفلام تجدها مدعومة من وزارة الثقافة وكأن هذه الوزارة لا تعي أن هذه الدولة دولة إسلامية وهي جزء من الأمة الإسلامية.

لقد فقدنا هوتنا بما فيه الكفاية، فقدنا جيلاً كاملاً لا يعي هل أنه عربي؟ هل أنه مسلم؟ هل أنه إفريقي؟ هذا الجيل هو الذي سيقود تونس غداً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**  
شكراً، أحيى الكلمة للسيد أحمد السعیداني، المقعد رقم 14 تفضل.

**السيد أحمد السعیداني**  
شكراً السيد الرئيس،  
(عرض السيد النائب صورة)

هنا ماطر، هنا حي النصر، هنا حيث تفتال الكراوة وهنا تهمش الأحلام وهنا أيضاً للأسف يبيعون للبساطة الأوهام.

السيد الرئيس، يؤسفني أن أعلمك بأن هذه الصورة ليست في أحد أحياء أمريكا اللاتينية وليس في أحد أحياء الصفيح في "الفافيلاز" بالبرازيل وهذه الصورة أيضاً ليست في أحد التجمعات السكنية في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وإنما هاته الصورة من ماطر التي تبعد قرابة 60 كيلومتراً فقط عن العاصمة، هذه هي حي النصر في ماطر وما أبعد حي النصر في ماطر عن حي النصر الآخر.

في حي النصر بماتر يعاني أهلنا وناسنا صيفاً وشتاءً ولا مطر يأوههم ويقطهم حر الصيف وبرد الشتاء.

في حي النصر بماتر جزء من أبناء الحي مسلكيتهم اليومية قائمة على محاولة البقاء دون ماء أو كهرباء وعلى الدولة أن تتحرك وهذا من الطبيعي وهذا من المنتظر في معتمدية أسعار كراء العقارات فيها فاق العديد من المناطق الساحلية.

سيدي الرئيس، نرجو منكم تدخلا شخصيا وعاجلا لحل هذه الإشكاليات لأن مستقبل أبنائنا خط أحمر اللهم قد بلغت لهم فأشهد. شكراء.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، الأستاذ شكري البحري تنازل لفائدة السيد علي زغدوه.  
إذ أحيل الكلمة للسيد علي زغدوه، تفضل.

السيد علي زغدوه  
شكرا السيد الرئيس،

السيد وزير الشباب والرياضة، أتوجه إليكم اليوم بصوت شباب معتمدية بنقردان وبصوت جمعية الاتحاد الرياضي بنقردان،

هذا الفريق الذي لم يدخل يوما عن رفع راية الجهة ولم يتراجع رغم قلة الإمكانيات وصعوبة الظروف.

السيد وزير الشباب والرياضة، نخاطبكم اليوم من موقع المسؤولية والغيرة على شبابنا لطالبي بتدخل عاجل من وزارتك لتوفير الدعم المالي المستحق لجمعية الاتحاد الرياضي بنقردان وصرف منتها في أقرب وقت ممكن، بل والنظر في دعم استثنائي إضافي يتماشى مع حجم التحديات التي تواجهها الجمعية خاصة في ظل التزامها الوطنية والتنقلات والمصاريف المتزايدة.

سيدي الوزير، إن تأخر صرف هذه المنحة يهدى استقرار الفريق ويؤثر سلبا على معنويات اللاعبين والإطار الفني والهيئة التسييرية ويفتح المجال أمام حالة من الإحباط لدى شباب الجهة الذين يرون في هذه الجمعية حلمهم الوحيد ومتمنسهم من واقع التمييز والحرمان.

سيدي الوزير، أذكر هنا بأن جهة بن قردان تفتقر إلى المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبيرة القادرة على رعاية الفريق وتمويله كما هو الحال في بعض الجهات الأخرى، ما يجعل الهيئة التسييرية لهذه الجمعية تعتمد كلها على المنحة العمومية وعلى تضحيات وتبرعات أبناء الجهة الذين قدموا ولا زالوا يقدمون كل أشكال الدعم من أجل استمرار هذه المؤسسة الرياضية التي تمثل لهم مصدر فخر وانتماء، لكن مهما كان حجم الدعم السخي والدعم الشعري فهو غير كاف لتفطية أعباء التسيير والمصاريف المتزايدة المرتبطة بالمشاركة في البطولة الوطنية والتنقل والأجور والتجهيزات.

سيدي الوزير، طالب بتحرك فوري من وزارتك ووضع خطة دعم خاصة بجمعية الاتحاد الرياضي بين قردان في أقرب وقت حتى تتجاوز هذه الجمعية محنها وتوصل مسيرتها.

شكرا على تجاوبكم، نريد أفعالا لا وعودا وأقوالا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ عادل ضياف تفضل.  
السيد عادل ضياف  
شكرا السيد الرئيس،

كلامي موجه بالتحديد إلى وزارة النقل أو أن أذكر أن ما يحصل خلال هذه الفترة هو تكيل بأهالينا في منطقة سيدي حسين. ما يحدث منذ أسبوع عيب الحافلات لا تصل إلا بعد 4 ساعات وأنا أتحدث عن خط 33 "أ" الذي يربط منطقة بيرين بحديقة ثامر. هناك احتقان كبير لدى المواطنين الطلبة والتلاميذ لا يصلون إلى المدارس والمواطنون لا يقدرون على الالتحاق بمقرات عملهم.

اليوم، شخص أعطى 20 شيك بـ 3 ملايين يقع إطلاق سراحه ثم تقول لي أنه خشية تعرضه للضرب من قبل المدين وأنه هدد السلم العام؟ كذلك قيمة 100 دينار يمكن أن تهدد السلم العام لأنه تعتبر مبلغا لا يستهان به لدى المواطن البسيط "الروالي".

فرجاء إما نطبق القانون في هذا المجلس أو نواصل التمثي في هذا المنهج السياسي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، أحيل الكلمة للأستاذ منير الكموني، المقعد رقم 18 تفضل.

السيد منير الكموني  
شكرا سيدي الرئيس،

رسالتي هذه عاجلة إلى السيد رئيس الجمهورية، بعد أن استنفدنا كل الحلول الممكنة محليا وجهويا ومركزا. يا سيادة الرئيس، بحث الحاجات وجفت المحابر ونحن نصيح ونكتب على كل الوسائل الممكنة مستغثين لما آلت إليه وضعية النقل بالجهة عموما وشركة النقل بالساحل خصوصا، لقد عذربنا وصربنا وبرربنا على أمل أن تتحسن الأوضاع مراعاة لظروف الشركة.

تحملنا حذف رحلات من خطوط حيوية، بل وصل بنا الحد إلى حذف كل الرحلات في الصيف الماضي حوالي 20 رحلة ذهابا وإيابا في يوم واحد بين دائرتنا ومركز الولاية المهدية والولايات المجاورة صفاقس وسوسة والمنستير.

تحملنا ذلك وصربنا وبرربنا لأهالينا لأن الشركة أعلمتنا أن أولويتها محمولة أو موكولة للنقل المدرسي، ولكن لا المواطنين ولا الموظفين والطلبة قضوا مصالحهم ولا التلاميذ التحقوا بمدارسهم. معاناة يومية يعيشها مسؤولو الشركة والإطار التربوي والأولياء والتلاميذ في مؤسساتنا بشريان والنفاثية وهبيرة وأولاد الشامخ. جهات كاملة تعاني، أولاد أحمد والبصرة والمعاطي والقراد وأولاد الجناشي والمحارزة وبوسليم وأولاد عمر والقائمة تطول.

تعددت الأسباب والنتيجة واحدة معاناة يومية بسبب نقص فادح في الحافلات، أعطال متعلقة، نقص في السوق، نقص في الفنيين وأعوان الصيانة.

يا سيادة الرئيس، إذا لم تتوفر الحافلات فلا بد من تعزيز الأعوان الفنيين والوقوف عليهم ليلا ونهارا لإصلاح الأعطال، يجب استغلال كل الأسطول الموجود مهما كانت وضعيته.

فرع الجم الذي يغطي ست معتمديات تقريرا أي أكثر من نصف المهدية فيه عشرة خطوط منتظمة محذوفة لأنه وقع إدخال الحافلات في البرمجة اليومية للنقل المدرسي.

13 حافلة في الورشة المركزية بسوسة، 6 حافلات في ورشة المهدية، هذا الفرع الذي يغطي أكثر من نصف الولاية لا يوجد به مركز صيانة به ورشة خالية و54 حافلة تحت رعاية عون صيانة وحيد تهميش أيضا في الإدارة إطار وحيد يعاني كل الضغوطات اليومية وحى ورشة شربان إن كتب لها الوجود فسيكون لها نفس المصير.

يا سيادة الرئيس، إن كانت هذه الورشات عاجزة فلم لا يقع الاتفاق مع شركات صيانة وقتية خارج الشركة لإيقاد ما بقي من أسطول الشركة ونحن على أبواب امتحانات وطنية وامتحانات مصرية لأبنائنا؟

لأهالينا في تلك المنطقة؟ إن الذهيبة بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وتاريخها النضالي ودماء أبنائها الزكية في سبيل تحرير الوطن لم تتنصلصيها العادل من التنمية وهي اليوم تعاني من تهميش منهج مما يجعل أبناءها يفضلون الهجرة وركوب البحر على البقاء في واقع لا يوفر لهم الكرامة والعيش. لذلك فإننا نوجه هذا النداء العاجل إلى السلطة العليا ولـ رئيس الدولة وكل المؤسسات من أجل وضع خطط تنمية واقعية وملوسة بجهة الذهيبة.

ـ توفير فرص شغل حقيقة تحفظ كرامة الشباب.

ـ تفعيل إدارة محلية بما يخدم تطلعات الجهة ويخدم وخصوصياتها.

ـ ثمة عطب حقيقي على المستوى المحلي والجهوي ويجب الخروج من دائرة الوعود والدخول في مرحلة الفعل والتنفيذ.

ـ الذهيبة اليوم ليست منطقة عبور فقط وليست قنطرة، بل هي منطقة ذات أولوية وطنية تستحق إدارة تنفيذية قوية وتستحق أن تكون جزءاً من دولة الفعل لا دولة القانون المعطلة.

ـ أبناء الذهيبة لن يتراجعوا عن مطالهم المشروعة ولن يقبلوا بأن يكونوا رهاناً للحدود أو ضحايا التهميش.

ـ صوت الذهيبة هو صوت كل طاوين وكل الجهات المهمشة وهو صوت الحق الذي لا يموت.

ـ يجب ترتيب البيت الداخلي اليوم ويجب وضع الرجل المناسب في المكان المناسب حتى تقدم. كفى صبراً لن ننخرط ...

ـ السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً للأستاذ مختار عبد المولى. أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم الأستاذ محمد اليحياوي، المقعد رقم 29 تفضل.

**السيد محمد اليحياوي**

شكراً السيد الرئيس،

ـ في الحقيقة أود أن أتدخل على معنى الفصل 108 في رسالة موجهة إلى السيد وزير النقل نتيجة للبعث الذي تقوم به الإدارة العامة للسكك الحديدية وتحديداً الخط عدد 2 طبرقة-ماطر وقد الترجأت الإدارة العامة إلى كراء حرمة السكك الحديدية في جهة طبرقة لإقامة مطاعم أو مقاه أو نصبات لبيع الدلاع دون مراعاة مثال الهيئة العمرانية وهذا الإشكال خلق أولاً لدى الأطراف التي اكترت هذه المساحات ولم تستطع التنفيذ وخلق ثانياً مشكلة بالنسبة إلى البلدية.

ـ في الحقيقة وقع حرمانتنا من هذا الخط الحديدي القديم عوض أن نبحث عن حلول من أجل إعادةه إلى النشاط واليوم نجد أنفسنا نكرس الانتصار الفوضوي في مدخل مدينة سياحية وهو أمر غير معقول.

ـ ثانياً، لا بد من مراعاة مثال الهيئة العمرانية الخاص بلدية المكان دون كراء هذه المقايس. أيضاً البلدية تقدمت بطلب كراء هذا المقسم منذ سنة 2016، ولكن الإدارة العامة لم تقم بكرائه للبلدية باعتبارها مرفقاً عمومياً في حين تقوم بكرائه للخواص من أجل التشجيع على الانتصار الفوضوي.

ـ في الحقيقة كانت إجابة السيد الوزير السابق بشكل يضحك أحياناً، إذ قال أن ذلك يتم بهدف تنمية مداخل الدولة فهل بمثل هذا العبث تبني مداخل الدولة؟

ـ هناك نص في الحالات وهناك حافلات تصل في حالة سيئة للغاية ثم تتغطى بعد ذلك، كذلك خط 433 الذي يربط حي الطيب المهيري بسليمان كاهية هذا الخط بدأ ينقص ثم انقطع وأحياناً يعود حالة مزرية للغاية، هناك احتقان كبير أيضاً في عمادة برج شكير حيث أن خط 515 نكل بالمواطنين في بعض الأحيان تصل إلى محطة الحافلات ومرة لا يصل بعمدة، أنا أطلب من السيد وزير النقل اتخاذ إجراءات صارمة إزاء ما يحصل في المنطقة.

ـ كذلك خط 71 "أ" الذي يربط عمر المختار بسليمان كاهية ينقطع أحياناً ويعود أحياناً أخرى كل هذا يعد تكيلاً بالمواطنين. ولذا، يجب اتخاذ الإجراءات الضرورية من أجل عودة هذه الحالات إلى سيرها وتعزيز الأسطول.

ـ سأنتقل إلى وزارة التجهيز، بالله عليكم، الإدارة الجهوية للتجهيز أنتم تلعبون معنا لعبة القط والفأر عندما نخرج ونقول بأنكم بدأتم بفتح أشغال في الطرقات، ولكن لم ترجعها كما كانت فيأتون ويرمون قليلاً من الرفت ويفرون. الطريق مفتوح منذ شهرين ولم يغلق في موقع خطيرة كمفترق باتجاه السبحة والطريق رقم 21 وهو الطريق الرئيسي يربط بالطريق السيارة، الطريق مليء بالحفر والشجار يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وأيضاً الحوادث كذلك بالنسبة إلى طريق بيرين وخط 578 أيضاً الطريق مفتوح منذ شهرين ولا تمر السيارة إلا إذا مرت التي قبلها وهذا أمر خطير وخطير جداً.

ـ بالله عليكم من لديه تصفية حسابات لا يصفها مع منطقة شعبية ساخنة، نحن نريد الحفاظ على السلم الاجتماعي قبل كل شيء. السيد وزير التجهيز، من فضلك اتخاذ الإجراءات اللازمة مع هؤلاء الناس.

ـ وبالنسبة إلى مسألة للكلاب السائبة، نرجو النظر إليهم لأنهم خطر على الصغار...

**السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب**

ـ شكرنا، أحيل الكلمة إلى الأستاذ المختار عبد المولى تفضل.

**السيد المختار عبد المولى**

ـ شكرنا السيد الرئيس،

ـ حضرات السادة والسيدات النواب،

ـ تعيش منطقة الذهيبة على وقع احتجاجات مطلبية سلمية يقودها أبناؤها من الشباب تعبيراً عن رفضهم القاطع لسياسات التهميش والإقصاء التي طالت الجهة منذ عقود. لقد بلغت هذه الاحتجاجات حد قطع الطريق في محاولة لإيصال صوتهم إلى السلطانة والوطنية العليا بعد أن طفح الكيل. يطالب أبناء الذهيبة بحقهم المشروع في العيش الكريم وفي العمل في التجارة بشكل قانوني ومنظم كما يرفضون الحلول الترقيعية التي تقدم كمساحيق تجميل لتغطية الوضع الكارثي في مختلف القطاعات الحيوية بالمنطقة.

ـ إن ما يقدم اليوم أكبر مشروع في الذهيبة لا يتعدى بعض مقاه ومخربة وبعض النشاطات الفلاحية المتواضعة وهي مشاريع لا ترقى إلى تطلعات السكان ولا تعالج البطالة المتفشية في الذهيبة وكل المناطق المجاورة.

ـ السؤال المشروع اليوم الذي يطرحه أهالي الذهيبة ما هو الإنجاز الحقيقي التنموي الذي قامت به الحكومة ويمكن أن أحمله مع

كل هذا سببه يعود إلى التقسيم الإداري الظالم حق وزارة التعليم العالي سمت القطب التكنولوجي الذي يقع بعي الرياض القطب التكنولوجي ببرج السدرية، التقسيم الإداري ليس تقسيماً تاريخياً أو تقسيم مقاطعات، بل جعل لتقريب الخدمات من المواطنين وهناك لجنة مختصة بوزارة الداخلية تنظر في هذا الشأن على ضوء الإحصائيات المستجدة.

تونس دولة واحدة وليس مجذأة ولن نتنازل عن تقسيم ترابي، تونس موحدة من شمالها إلى جنوبها ولا يوجد فرق بين ولاية نابل وولاية بن عروس ولا بين ولاية تطاوين وولاية بنزرت.

أخيراً، أتوجه بتحية إلى أهالينا في سليمان وفي الرياض وفي برج السدرية وأقول لهم نحن ننسع إلى تقريب الخدمات من المواطن لا أكثر ولا أقل.

وهذا المشروع أو هذا المشغل هو من أهم المشاغل التي طرحت علي من قبل المتساكين خلال حملتي الانتخابية وأنا أوصي صوتهم وإذا كان إيصال صوت المواطن يعد ذنبًا فاعتبروني مذنبة. شكرًا لكل الزملاء الذين أمضوا على العريضة والذين لم يمضوا والذين سحبوا إمضاءاتهم. شكرًا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، أحيل الكلمة إلى الأستاذة بسمة الهمامي، المقدم رقم 110 تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي  
شكرا السيد الرئيس،

هذا نداء من قبلي لفائدة الأساتذة العرضيين الذين درسوا في المعاهد العليا للدراسات التكنولوجية ويدرسون بدون عقود تضمن كرامتهم ومستواهم العلمي كذلك وبدون تغطية اجتماعية. مؤخراً في سليانة في المعهد العالي للدراسات التكنولوجية سقط سقف قاعة الدرس بعد خمس دقائق فقط من خروج الأستاذة والطلبة، لا قدر الله لو كانت هذه الوضعية وقعت أثناء الدرس وكانت الوضعية كارثية.

أود أن أطرح سؤالاً هنا، متى سيتم تسوية هذه الوضعية غير اللائقة حتى يدرس الأستاذ بشكل ضامن لكرامته ويسمن تطوره العلمي ويضمن مواكبته مع الطلبة ومساهمته في تطويرهم العلمي؟ وكذلك مهام الوزارة في علاقة بسلامة المدارج وسلامة قاعات الدرس وسلامة المعاهد.

الموضوع الثاني من ولاية سليانة أيضاً، سليانة من الولايات التي حسب تقييم الوزارة أصبحت لعدة سنوات متأتالية بجائحات، ولكن لم يتم التعويض للفلاحين ولم تتم حتى عملية تشخيص الأضرار أو تقييمها أو حتى تداعياتها على الإنتاج، حتى شركات التأمين التي يؤمن لديها الفلاحون كل محاصلتهم لم تؤدي مهامها.

خلال هذه الأيام تعرضت العديد من مزارع الحبوب والأشجار المثمرة والزيتون إلى أضرار كبيرة جراء الأمطار الغزيرة والبرد الذي كان من بين العوامل الطبيعية التي أتت على هذه المحاصيل. هذه الوضعية تتطلب تدخلات عاجلة واستثنائية من أجل حماية الفلاحين ومن أجل حماية محاصلتهم، يكفي ما يعانيه الفلاح من تخلي الدولة وتخلٍي وزارة الفلاحة عن الإحاطة به والتعويض له. هذه الوضعيات لا تتطلب الانتظار حتى تتم عملية الحصاد، إنما تتطلب تدخلات عاجلة واستعجالية واستثنائية وشكراً.

السيد الوزير الحالي خاطبته منذ شهر وذكر أنه سيفتح بحثاً تحقيقياً في هذا الملف باعتبار أن حوله شبهة فساد كبيرة جداً تتعلق بكراء هذه المقصاص. ولهذا سواء على مستوى البلدية أو على مستوى السكان نحن ننادي السيد الوزير بضرورة التدخل العاجل ووضع حد لهذه التجاوزات.

ثانياً، لا بد لنا أن نبحث عن تصور حول كيفية إحداث دمج لهذه المناطق الحدودية وخاصة استغلال الخط الحديدي سواء من خلال العلاقة مع الجزائر الشقيقة أو بإيصال هذا الخط إلى المطار مع بعث منطقة لوجستيكية تتكون من منطقة للصناعات ذات القيمة المضافة ومنطقة حرة من أجل تفعيل أولاً المطار وثانياً من أجل التصدير.

نحن نبحث اليوم عن حلول في اقتصاد معولم، نبحث عن الثورة ودمج الأقاليم الحدودية ودمج المجال عوضاً عن العبث الذي تمارسه السكك الحديدية.

أخيراً، كانت لدينا حافلة وحيدة تربط معبر ملولة بتونس العاصمة عبر باجة وقع حذفها والسيد الوزير وعد بإرجاعها لكننا اليوم أصبحنا في عزلة ولابد من مراجعة ذلك وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة ضحى السالمي ثم السيدة بسمة الهمامي ثم غسان يامون ثم وليد الحاجي ثم السيد محمد ضبو.  
السيدة ضحى السالمي  
بسم الله الرحمن الرحيم،  
شكرا السيد الرئيس،

للتوسيع مع احترامي التام لحضرته الزميل الذي قام بالتدخل حول مطلب مراجعة التقسيم الترابي لمنطقة برج السدرية، لم تكن لدى الرغبة في أن يكون بيتي وبين أي زميل سجال في البرلمان حول مطلب شعبي.

أولاً، صوت المواطن هو البوصلة المحددة لكل مطلب شعبي مشروع ونحن لا نزايده بسيادة رئيس الجمهورية الرافع شعار "الشعب يريد" وإذا وصلته عريضة مضادة من أكثر من 10 ألف متساكن من حي الرياض وما تزال هذه العريضة تداول فإن سيادة رئيس الجمهورية لا يمكنه أن يقفز على الواقع ويقول إنه لا توجد مشكلة لأنه بالفعل هناك مشكل، الأمر لا يتعلق بمطلب شخصي أو برغبة ذاتية مني في التقسيم الترابي، إنما يتعلق بمطلب سكان حي الرياض الذي يفصل بينهم وبين برج السدرية مجرد طريق يعاني الحي مضموم بالفعل، أنا لا أطالب بالضم، بل أطالب بإعادة الأمور إلى نصابها.

حمام الشط تبعد عنهم 4 كيلومترات وسليمان تبعد 16 كيلومتراً ومركز ولاية بن عروس يبعد 16 كيلومتراً ومركز الولاية بن نابل يبعد 50 كيلومتراً، جل الخدمات التي يتلقونها من ولاية بن عروس ومننا من حمام الشط ومن حمام الأنف وهنا أتحدث عن خلاص الفوائروعن الصناديق الاجتماعية "CNSS" و"CNRPS" حتى الملكيات مربطة بالوكالة العقارية بين عروس وهذا التقسيم جاء في إطار حسابات سياسية وفي إطار ما أعتبره فساداً في إسناد البلديات ويجب أن يراجع.

منطقة تضم 30 ألف ساكن، هل من المعقول ألا تصبح حق عبادة؟ لا يوجد بها مدرسة أو معهد أو دار شباب ولا مرفق صحي ولا غيره.

منذ قرابة السنين، ولكن إلى حد اليوم المأساة ما زالت متواصلة ومعاناة أهالي حاجب العيون متواصلة، هناك ضرر بدني وضرر مادي وضرر في التجهيزات الإلكترونية وكلفة مادية مضاعفة وضرر حتى في الملابس السيد الرئيس.

نحن اليوم لا نطالب بهذه المحطة بإمكانكم أخذها وتكلسيراها أفعلوا بها ما شئتم بإمكانكم أن تخصصوها ل التربية الدجاج لكن أ-tona بالماء من أماكن أخرى، وفروا لنا الماء الصالح للشراب وفق ما ينص عليه الدستور ووفق العقد المبرم مع إدارة "SONEDE" الذي ينص على توفير الماء الصالح للشراب.

السيد الرئيس، هذه جريمة في حق الإنسانية ويجب أن تتوقف، أطالب بإقالة أو استقالة السيد وزير الفلاحة وكل من له علاقة بهذا الموضوع وأننا أتحمل مسؤوليتي فيما أقوله، هذا استهتار، هذا استنزاف، هذا إجرام في حق أهالي حاجب العيون، بصرامة لا يمكن ولا يجب أن يتواصل، إلى أين تريد هذه الدولة أن تأخذنا؟ ما هذا؟

السيد الرئيس، لقد رفينا قضية في سنة 2022 لدى المحكمة الإدارية وخرج خبير قام بتحليل الماء وتبين أنه غير صالح للشراب وشركة "SONEDE" ووزارة الفلاحة تعلمان بهذا الأمر، إذا إلى أين نحن ماضون؟

لقد تم سحب الصفة من المقاول منذ قرابة سنة ولم يتم إسنادها مجددا إلى مقاول آخر، بل انتظروا إلى حين إعادة فتح الصفة من جديد ومعه مقاول آخر. نعم، طبقوا القانون وحاسبوا المقاول الأول، لكن ما يهمني وبهم أهالي حاجب العيون هو أن يكون لدينا اليوم ماء صالح للشراب، هناك مواطنون يدفعون أموالا مقابل ماء أحمر أو أصفر أغليبيته يتسرّب إلى قنوات التطهير.

هذا غير مقبول ولا بد أن تنتهي هذه المأساة مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً للأستاذ وليد الحاجي، أحيل الكلمة إلى السيد محمد ضبو،  
المقعد رقم 14 تفضل.

السيد محمد ضبو

شكراً السيد الرئيس،

في هذه المداخلة أريد أن أتوجه بنداء عاجل إلى السيد رئيس الجمهورية والسيد وزير الشؤون الخارجية، عائلة السعدي المتكونة من ثلاثة أشخاص، الأبن والأم والجدة المسنة العاجزة عن المشي وهي من الجنوب التونسي وبالتحديد من ولاية مدنين عالقة بالملكة العربية السعودية منذ ثلاثة أشهر بعد أداء مناسك العمرة.

السيد الرئيس، الرجاء منكم التدخل والتسريع في إجراءات العودة إلى أرض الوطن، ثقتنا فيكم كبيرة وشكراً.

رفع الجلسة

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، شكرنا لكل الزميلات والزملاء المتذلّلين على معنى الفصل 108 وعليه نرفع الجلسة وتصبحون على خير.

(كانت الساعة الثامنة وخمسين دقيقة ليلاً)

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً الأستاذة بسمة الهمامي، أحيل الكلمة إلى النائب المحترم السيد غسان يامون، المقعد رقم 101 تفضل.

السيد غسان يامون

شكراً السيد رئيس مجلس نواب الشعب على إحالة الكلمة، أتوجه إلى السيد وزير الداخلية، حيث تم مؤخرا تنظيم عملية إسناد رخص نقل عمومي غير منظم للأشخاص سيارات أجراة "اللواج" بولاية مدنين وقد استبشرنا خيراً بهذا القرار الذي سيساهم في تخفيف أزمة النقل بجزيرة جربة وفك العزلة عنها، لكن فوجتنا للأسف بظروف وملابسات إسناد رخص "اللواج" خاصة في معتمديتي حومة السوق وميدون، فقد وردتنا عديد التشكيات التي تفيد بوجود شهادات فساد في عملية الإسناد وعديد من التجاوزات والخروقات للأمر عدد 581 المنظم لعملية الإسناد الصادر في سنة 2023 حيث لم تتحترم اللجنة الاستشارية الجهوية للنقل بولاية مدنين عديد المعايير القانونية المستوجبة في الفصل 6 من الأمر عدد 581.

ملفات ضائعة رغم تسليم وصل التسليم الذي يفيد أن كافة الأوراق المستوجبة قد سلمت للولاية وعدم احترام وسائل الإثبات المنصوص عليها لإثبات عدم المباشرة أو عدم الممارسة الفعلية، عدم احترام الأقدمية، عدم احترام كافة معايير إسناد النقاط.

نحمل السيد ولد مدينين بصفته رئيس اللجنة الجهوية المسئولية الكاملة فيما يحدث خاصة الظلم والجحيف الذي تعرض له أبناء جزيرة جربة المتقدمين بملفات ترشح قصد الحصول على رخص.

وبناء على ذلك نطلب من السيد وزير الداخلية فتح بحث إداري في مسألة إسناد رخص "اللواج" بولاية مدنين خاصة في معتمديتي ميدون وحومة السوق وتحيد تفاصيله وزارة الداخلية بهذه المسألة لبيان هذه الشهادات الجدية التي تفيد بوجود محاولة في عملية الإسناد وحرمان أطراف أخرى ونطالب بتجميد عملية الإسناد ومراجعة القوائم خاصة بمعتمديتي حومة السوق وميدون وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب  
شكراً، أحيل الكلمة إلى الأستاذ وليد الحاجي، تفضل المقعد رقم 37 تفضل.

السيد وليد الحاجي

شكراً السيد الرئيس،

مرة أخرى سأتطرق إلى موضوع الماء الصالح للشراب بحاجب العيون والذي من المفروض أن يكون صالحًا للشرب. المأساة بدأت منذ 2019 السيد الرئيس والمسادة الزملاء وحل هذا المشكل تمت برمجة محطة معالجة لهذه المياه والمشروع بعنوان "إنجاز محطة معالجة المياه بحاجب العيون بطاقة إنتاج 100 لتر في الثانية"، بداية الأشغال كانت في 26 ديسمبر 2022 ومرة الأشغال عشرة أشهر وقيمة المشروع 3 مليارات و400 ألف دينار.

السيد الرئيس، اليوم نحن في شهر أفريل وقد قارب على الانتهاء وستدخل في شهر ماي 2025 أي من المفروض أن الأشغال استوفت

### النائب السيد رؤوف الفقيري

**السؤال:** متى سيتم إصدار الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان وإطارات المركز الوطني للإعلامية؟

**الجواب:** إن مشروع الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان المركز الوطني للإعلامية مدرج من قبل مصالح رئاسة الحكومة ضمن النصوص الجاهزة للعرض على مصادقة مجلس الوزراء طبقا للترتيب الجاري بها العمل.

والسلام

### السؤال الكتابي

#### للنائب محمد أمين الورغبي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم

السؤال الكتابي التالي:

نود أن نطرح على سعادتكم السؤال التالي حول عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و "كازا طرب" في شهر رمضان:  
1. ما هي قيمة عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و "كازا طرب"؟

2. ما هي الفائدة المنتظرة من هذا الإشهار، خصوصا إذا كان لا يبيدو أن له جدوى واضحة أو تأثير ملموس؟

3. ما هي الظروف التي تم فيها تقديم ملف هذا العقد، ومن هي الجهة المشرفة على دراسة هذا الملف؟

4. هل تم احترام الشروط المنصوص عليها في عقد الإشهار، خاصة فيما يتعلق بالبرنامج الفني؟ حيث تم تقديم ملف يحتوي على معلومات مغلوطة وبرنامج في مغایر تماما لما تم عرضه طوال شهر رمضان؟

وفي ظل سياسة التقشف التي يوصي بها السيد رئيس الجمهورية، هل يعتبر هذا العقد ضرورة؟ أم أن من الأجرد توجيه هذه المبالغ نحو تحسين الخدمات في الجهات الداخلية أو دعم الأعمال الخيرية التي تُسهم في تحسين حياة المواطنين في المناطق الأكثر احتياجا؟

إننا نعتبر هذه الأسئلة ضرورية لضمان الشفافية في تعاملات المؤسسات العمومية مثل "اتصالات تونس" وتعزيز الثقة في التعاملات التي تبرم مع أطراف أخرى.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير تكنولوجيات الاتصال

**الموضوع:** إجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيد محمد أمين الورغبي والسيد رؤوف الفقيري

**المراجع:** - مكتوبكم عدد 1046 بتاريخ 11 أفريل 2025.

- مكتوبكم عدد 1170 بتاريخ 18 أفريل 2025.

تحية وبعد،

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبين السيد محمد أمين الورغبي والسيد رؤوف الفقيري نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

### II. الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات واللadies

النواب إلى الحكومة والإجابة عنها:

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد قدم كل من السيد رؤوف الفقيري بتاريخ 14 أفريل 2025 والسيد محمد أمين الورغبي بتاريخ 4 أفريل 2025 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير تكنولوجيات الاتصال وتلقيا الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

كما تقدم السيدات واللadies النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة المالية وتلقوا الإجابة عنها في شهر أفريل 2025:

حسن جريوعي وهالة جاب الله بتاريخ 7 أفريل 2025، أيمين المرزوقي بتاريخ 11 ما رس 2025، عبد الحليم بوسمة (2) أسئلة كتابية) بتاريخ 10 جانفي 2025 و 25 فيفري 2025.

كما تقدم السيدات واللadies النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة رئيسة الحكومة وتلقوا الإجابة عنها بشهر أفريل 2025:

أسماء الدرويش بتاريخ 7 مارس 2025، الطاهر بن منصور بتاريخ 23 جانفي 2025، ريم المعاوي ووليد الحاجي وحسن جريوعي بتاريخ 10 ديسمبر 2024.

كما تقدم السيد والسيدة حسن جريوعي وهالة جاب الله بتاريخ 12 مارس 2025 بسؤال كتابي إلى السيدة وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن وتلقيا الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

كما تقدم السيد النائب ياسين مامي بتاريخ 7 فيفري 2024 بسؤال كتابي إلى السيد وزير السياحة وتلقى الإجابة عنها في شهر أفريل 2025.

### السؤال الكتابي

#### للنائب رؤوف الفقيري

**الموضوع:** سؤال كتابي

تحية وبعد،

عملا بالفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب بهمني أن أتوجه إليكم بالأسئلة التالية:

1. متى سيتم إصدار الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بأعوان وإطارات المركز الوطني للإعلامية؟

والسلام

إجابة السيد وزير تكنولوجيات الاتصال

**الموضوع:** إجابة عن الأسئلة الكتابية الصادرة عن النائبين السيد محمد أمين الورغبي والسيد رؤوف الفقيري

**المراجع:** - مكتوبكم عدد 1046 بتاريخ 11 أفريل 2025.

- مكتوبكم عدد 1170 بتاريخ 18 أفريل 2025.

تحية وبعد،

جوابا عن الأسئلة الكتابية التي توجه بها النائبين السيد محمد أمين الورغبي والسيد رؤوف الفقيري نتشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة لكل نائب.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

أرجاء البلاد من خلال دعمها ورعايتها لعديد الفعاليات الثقافية على غرار مهرجان تبرسق مهرجان سيدى بومخلوف بالكاف مهرجان دوز، وعديد من المهرجانات الوطنية والدولية الأخرى، وهو ما يعكس المكانة التاريخية لاتصالات تونس كرافد أساسى للعمل الثقافي لبلادنا.

من ناحية أخرى فإن الشركة الوطنية لاتصالات اتخذت من المسئولية الاجتماعية خيارا استراتيجيا تجلى ذلك من خلال:

- برنامج اشمنى عبر تعزيز الإدماج الرقمي في العديد من المناطق البيضاء لفائدة 47 معتمدية موزعة على 15 ولاية مما مكن من ربط ما يقارب عن 180 ألف ساكنا و 164 مدرسة ابتدائية و 59 مركز صحة أساسية.

- النقل الريفي من خلال معاونة مجهودات الدولة في النقل المدرسي، مما مكن من نقل 3900 تلميذا داخل 8 معتمديات مختلفة وهو ما من شأنه التقليل من الانقطاع المدرسي والحد من الغيابات بنسبة 45 % في سنة 2014 إلى 0.05 % خلال سنة 2024.

- المد التضامني من خلال توزيع الإعانات بمناسبة العودة المدرسية تقديم مساعدات لفائدة العائلات المعوزة ومساعدات على إثر حدوث الكوارث الطبيعية. والسلام

#### السؤال الكتابي

للنائبين هالة جاب الله وحسن جربوعي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.  
تحية طيبة،

تبعا لصدور القانون عدد 48 لسنة 2024 مؤرخ في 9 ديسمبر 2024 والمتعلق بقانون المالية لسنة 2025 بالرائد الرسمي فإننا نتساءل عن:

- متى سيتم إتمام النصوص الترتيبية لكل من الفصل 32 والمتعلق بإجراءات المساندة صغار مربى الأبقار والفصل 40 والمتعلق بجباية الحليب المجفف والزيادة وتحيين البنود التعريفية لبعض المنتجات؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

**الموضوع:** حول مآل النص التطبيقي للفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025.

**المرجع:** مكتوبكم المؤرخ في 25 أفريل 2025.

تبعا لمكتوبكم المشار إليه أعلاه والذي تفضلتم بمقتضاه موافاتنا بالسؤال الكتابي لكل من النائبين السيدة هالة جاب الله والسيد حسن جربوعي بطلب توضيح حول مآل النص التطبيقي المتعلق بالفصل 40 من قانون المالية لسنة 2025، أتشرف بإعلامكم أنه تم إعداد مشروع أمر في الغرض وهو بصدده استكمال الإجراءات القانونية على مستوى التأشير من قبل الوزارات المعنية والنشر لاحقا بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

تفضلا، سيدى، بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير.  
والسلام

#### النائب السيد محمد أمين الورги

**السؤال:** حول عقد الإشهار المبرم بين "اتصالات تونس" و"كازا طرب" في شهر رمضان، ما الفائدة المنتظرة من هذا الإشهار ما هي الظروف التي تم فيها تقديم ملف العقد، هل تم احترام الشروط المنصوص عليها في عقد الإشهار؟

#### الجواب:

في إطار الشراكات التي تعقدتها اتصالات تونس مع عدد من المؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية أبرمت اتصالات تونس خلال شهر رمضان شراكة مع شركة Brand Star لإحياء فعاليات تظاهرة كازا طرب.

كما أنه من الحري بالذكر أن اتصالات تونس تنشط في قطاع يتميز بدرجة عالية من التنافسية، مما يستدعي تبني استراتيجيات فعالة لتعزيز مكانتنا في السوق وهو ما يضفي على اتفاقيات الشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين والثقافيين أهمية خاصة باعتبارها رافعة حيوية لمزيد النجاعة التجارية من خلال توسيع شبكة العلاقات مع الحرفاء ويعزز قدراتنا التنافسية ويرفع من الأداء العام للمؤسسة.

ونظرا للدور الاستراتيجي المنوط بعهدة اتصالات تونس كفاعل ثقافي واقتصادي علاوة على ضرورة تعزيز المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة، تلقت اتصالات تونس ملفا في هذا الإطار من قبل المؤسسة المذكورة أعلاه لتم دراسته من قبل مصالحها المختصة التي أقرت أن هذه التظاهرة تنسجم مع توجهاتنا في هذا المجال وذلك للأسباب التالية:

#### ► المستوى التجاري:

- تعزيز صورة اتصالات تونس لدى حرفائها من خلال تركيز لوحات إشهارية رقمية داخل الفضاء المخصص للعروض.
- مزيد التعرف بالخدمات الجديدة لاتصالات تونس كخدمة الجيل الخامس للهاتف الجوال.

وقد مكنت هذه الحملة التجارية والتي تم بها عبر منصاتها الرقمية (Facebook - Instagram) من النفاذ إلى نسب مشاهدة قياسية ومتابعة عدد كبير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لمختلف عروضنا التجارية بنسبة 2.3 مليون انتشار (Reach) و 2 مليون مشاهدة و 20 ألف تفاعلا.

كما أطلقت اتصالات تونس بهذه المناسبة عبر صفحتها الرسمية للعموم مسابقة للفوز بتذاكر حضور فعاليات كازا طرب

#### ► المستوى الاجتماعي:

إيمانا من اتصالات تونس بأهمية رأس مالها البشري خصصت خلال هذه التظاهرة حفلا لفائدة ما يناهز 600 من اعوانها مما كان له أثرا إيجابيا على المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة.

أما في ما يتعلق بتغيير برنامج شركة Brand Star فإن ذلك لم يكن له أثرا على عدد العروض المبرمجة خلال هذه التظاهرة حيث ان المؤسسة المذكورة رفعت في عدد عروضها المعلن عنها عند تقديم الملف.

وتتجدر الإشارة إلى أن اتصالات تونس لطالما لعبت دورا رئيسيا في دعم التظاهرات الثقافية على المستويين الجهوي والمحلي في كافة

**المصاحب:** نسخة من دراسة مؤثرات المشروع على الحركة المرورية والمحيط المعاشر له.

وبعد، تبعاً لمكتوبكم المشار بالمرجع أعلاه حول السؤال الذي تقدم به السيد النائب المحترم "أنور مزوقي" بخصوص مشروع بناء مقر جديد للإدارة الجهوية للديوانة بنابل، أتشرف بان أهدي إليكم بما يلي:

1.  **بالنسبة للنقطة الأولى:** التي تتضمن أن موقع "مشروع المقر في منطقة حيوية تشهد كثافة مرورية عالية مما يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة" نفيذكم أنه طبقاً لمراسلة بلدية نابل بتاريخ 22 مارس 2019 والتي أبديت على إثرها رأيها بعدم الموافقة على طلب رخصة البناء نظراً "لتقدمي مؤثرات المشروع على الحركة المرورية والمحيط المعاشر له من قبل مكتب دراسات مختص". وقد قامت الإدارة العامة للديوانة ردّاً على ذلك بمد بلدية نابل منذ تاريخ 21 أوت 2019 بدراسة معدة من طرف مكتب دراسات مختص حول مؤثرات المشروع على حركة المرور والمحيط المعاشر له وذلك خلال فترات الذروة الصيفية والشتوية، وقد تبين أن إنجاز المشروع ليس له أي تأثير سلبي له على حركة المرور صيفاً وشتاءً ولا يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة.

2.  **بالنسبة للنقطة الثانية والمتضمنة "تقديم العديد من المقترنات من قبل البلدية لتعديل الموقع فقد تمسكت الإدارة الجهوية ب موقفها".** نفيذكم في الصدد أن بلدية نابل قد اقترحت تغيير موقع المشروع ومواهضته بعقار موجود بتقسيم حي الوفاء، علماً وأنه تم رصد اعتمادات للدراسات الفنية بقيمة تناهز 600 ألف دينار، وأن تغيير موقع المشروع سينجر عنده القيام بدراسات فنية جديدة ينجر عنها تكبد مصاريف إضافية تقدر بـ 600 ألف ديناراً، وهو ما يثير تمسك الإدارة العامة للديوانة بالموقع الذي تم تخصيصه لفائدهما.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم رفع كل التحفظات المشار إليها أعلاه وخاصة المتعلقة برأي المعهد الوطني للتراث والإدارة العامة للتنعيم بخصوص احترام التراثيـن المتعلقة بالتجهيزات المنصوص عليها بمثال التهيئة العمرانية. علماً وأنه تم إجراء اختبار للحالة الانشائية للبنية والتي أقرّ بعدم ثبات البنية وأصبحت متداعية للسقوط وبالتالي تمثل خطراً وهيدراً على محيطها. والسلام

**السؤال الكتابي**

للنائب أنور المزوقي

**الموضوع:** حول بناء مقر جديد للإدارة الجهوية للديوانة بنابل في مكان لا يستجيب للشروط العمرانية والاقتصادية والتربوية. تحية طيبة وبعد،

عملاً بالفصول 114 من الدستور التونسي و129 من النظام الداخلي للبرلمان، أتقدم إلى سعادتكم بالأسئلة الكتابية سيدتي الوزيرة،

تعتزم الإدارة العامة للديوانة تنفيذ مشروع بناء مقر جديد للإدارة الجهوية بنابل، حيث تم إعداد ملف في خاص بهذا المشروع منذ سنة 2018 غير أن بلدية نابل رفضت هذا الملف لعدة اعتبارات أبرزها موقعه في منطقة حيوية تشهد كثافة مرورية عالية، مما يتعارض مع المعايير العمرانية المعتمدة.

وعلى الرغم من تقديم العديد من المقترنات من قبل البلدية والمجتمع المدني لتغيير موقع المقر، إلا أن الإدارة الجهوية للديوانة تمسكت ب موقفها دون أي تغيير مما أثار استياء لدى المساكين الذين اعتبروا ذلك تحدياً لجهود البلدية في مراجعة المخطط العمراني، الذي يهدف أساساً إلى نقل جميع المؤسسات الإدارية المتواجدة في نطاق شعاع يقارب 500 م2، بهدف تخفيف الازدحام الموري وتحقيق انسانية أفضل على مدار السنة.

• فهل هناك خطط لإعادة تقييم موقع المشروع بالتشاور مع بلدية نابل والمجتمع المدني، بما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات المرفق الإداري وبين تحسين حركة المرور وتحقيق الازدحام في المنطقة؟ وهل ستقوم الوزارة بتشكيل لجنة مشتركة لدراسة الحلول البديلة؟

مع فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيدة وزيرة المالية

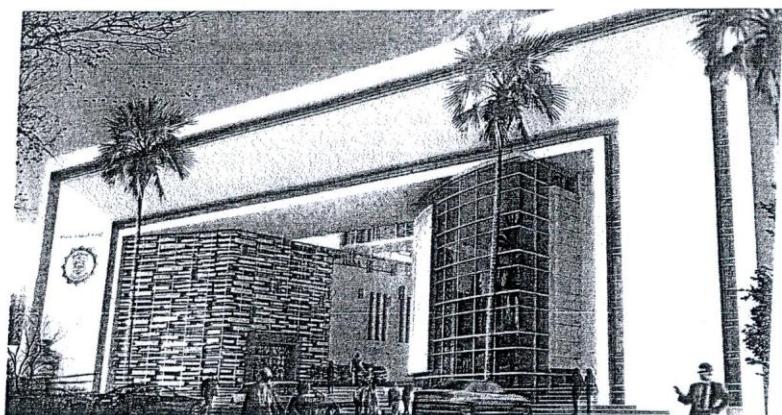
**الموضوع:** حول الإجابة على أسئلة كتابية موجهة من طرف السيد رئيس مجلس نواب الشعب بخصوص التمسك بالعقار.

**المرجع:** مكتوبكم عدد 20000878-3000-26-2025 المؤرخ في 19 مارس 2025

REPUBLIQUE TUNISIENNE  
GOUVERNORAT DE NABEUL

\*\*\*\*\*

CONSTRUCTION DE LA DIRECTION REGIONALE DE LA DOUANE DE  
NABEUL



ETUDE D'IMPACT SUR LA CIRCULATION DANS SON ENVIRONNEMENT  
DIRECT



REFERENCES CLIENT	Conseil Régional de Nabeul	B . C . I . C	08/08/2019
N° commande :	B3201905	5 exemplaires	
N° d'affaire :	A.E.1989-1	Indice :	1
Dates d'intervention :	Juillet / Aout 2019	Date d'édition :	08/08/2019
Rédacteur :	Makram GUITOUNI	Date et Visa :	

B . C . I . C : EXPERTISE ■ ETUDES TECHNIQUES ■ INGENIERIE  
Adresse : Bureau C1 - Résidence PALAIS DU GOLF Rue Lac MALAREN - Les Berges du lac 1053 Tunis ■ Tél. : +216 70 037 239 Fax : 71  
659 360 GSM +216 21 41 00 00 ■ Email : gultouni\_makram@yahoo.fr ■ Matricole Fiscal: 000MA1363347/2 au Capital de 10000 DNT

### *Liste des Figures*

Figure 1 - Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne-----	5
Figure 2 - Image réelle de l'emplacement du projet-----	6
Figure 3 - Plan de situation de projet -----	7
Figure 4 - Plan du projet -----	7
Figure 5 - Réseau routier environnant -----	8
Figure 6 - Réseau routier à la région de Nabeul-----	9
Figure 7 - Les voies concernées du projet-----	10
Figure 8 - Emplacement des postes de comptage-----	11
Figure 9 - Trafic et stationnement journalier-----	12

### A. Problématique :

La circulation est un phénomène physique (déplacement de personnes) mais aussi un phénomène scientifique. La science de la circulation est celle qui traite la façon de contrôler, d'orienter les mouvements du trafic pour assurer la rapidité, la sécurité et le confort par une conception (design), une éducation et une législation adéquates.

L'étude de trafic constitue un moyen important de saisir des grands flux à travers une région, elle représente une partie appréciable des études de transport, et constitue parallèlement une approche essentielle de la conception des réseaux routiers. Cette conception repose, pour partie « stratégie, planification » sur la prévision des trafics sur les réseaux routiers, qui est nécessaire pour :

- Apprécier la valeur économique des projets.
- Estimer les coûts d'entretiens.
- Définir les caractéristiques techniques des différents tronçons.

L'étude d'impact sur la circulation du **projet de la construction de la direction régionale de la Douane à Nabeul** situé au centre ville de Nabeul et desservi par deux rues :

La rue de **Khaireddine Bacha** qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

Et

La rue de **Ibnou Khaldoun** qui est relié à un seul sens vers par l'avenue hedi cheker.

La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

Cette étude d'impact se basera sur l'analyse du trafic généré par le projet qu'est estimé à partir des conditions de fonctionnement et d'exploitation du bâtiment projeté :

Nombre de fonctionnaires et occupant par manants des locaux durant les horaires administratifs,

Et le nombre du public susceptible de venir accomplir des formalités en relation avec la spécificité de cette administration.

Le présent rapport sera ainsi structuré de la manière suivante :

- tout d'abord, on donnera un aperçu sur la situation et la composition du projet ;
- puis, on présentera le réseau routier structurant environnant ;
- ensuite, on explicitera l'étude de trafic qui constitue la base fondamentale de l'appréciation de l'impact du projet sur la circulation au niveau du réseau routier environnant ;
- enfin, on présentera les conclusions de l'étude qui intégreront les mesures éventuelles à prendre et les actions à entreprendre pour garantir le maximum de fluidité et de sécurité à l'accessibilité de la zone du projet.

Les problèmes liés au transport touchaient en particulier le domaine de l'économie mais aussi l'aspect social et sécuritaire des usagers.

Les infrastructures de transport, et en particulier les routes, doivent présenter une efficacité économique et sociale, au travers des avantages et des coûts sociaux des aménagements réalisés.

Volume de circulation L'étude des volumes de circulation permet une bonne conception des routes. Elle sert aussi à la classification des routes selon leur importance, à la planification routière, à la réglementation, à la signalisation et à la recherche.

Les volumes peuvent s'exprimer de différentes façons : volume horaire maximum, volume journalier moyen (jour moyen annuel J.M.A), volume annuel moyen, volume horaire par voie de circulation.

Le cas de figure de cette étude concerne l'impact direct de la construction de la direction régionale de la douane de Nabeul dans le Carré desservi par les rues **Khaireddine Bacha** et **Ibnou Khaldoun** et encadré par l'**Avenue Hedi Chaker**, et **Ali Balhouane (RR27)**.

Il est à noter qu'il s'agit bien d'une reconstruction d'un bâtiment existant abritant auparavant des services appartenant à la douane tunisienne.

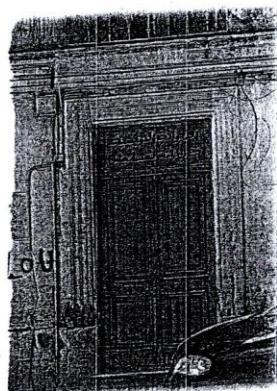


Figure 1 – Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne

### A. Problématique :

La circulation est un phénomène physique (déplacement de personnes) mais aussi un phénomène scientifique. La science de la circulation est celle qui traite la façon de contrôler, d'orienter les mouvements du trafic pour assurer la rapidité, la sécurité et le confort par une conception (design), une éducation et une législation adéquates.

L'étude de trafic constitue un moyen important de saisie des grands flux à travers une région, elle représente une partie appréciable des études de transport, et constitue parallèlement une approche essentielle de la conception des réseaux routiers. Cette conception repose, pour partie « stratégie, planification » sur la prévision des trafics sur les réseaux routiers, qui est nécessaire pour :

- Apprécier la valeur économique des projets.
- Estimer les coûts d'entretiens.
- Définir les caractéristiques techniques des différents tronçons.

L'étude d'impact sur la circulation du **projet de la construction de la direction régional de la Douane à Nabeul** situé au centre ville de Nabeul et desservi par deux rues :

La rue de **Khaireddine Bacha** qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

Et

La rue de **Ibnou Khaldoun** qui est relié à un seul sens vers par l'avenue hedi cheker.

La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

Cette étude d'impact se basera sur l'analyse du trafic généré par le projet qu'est estimé à partir des conditions de fonctionnement et d'exploitation du bâtiment projeté :

Nombre de fonctionnaires et occupant par manants des locaux durant les horaires administratifs,

Et le nombre du public susceptible de venir accomplir des formalités en relation avec la spécificité de cette administration.

Le présent rapport sera ainsi structuré de la manière suivante :

- tout d'abord, on donnera un aperçu sur la situation et la composition du projet ;
- puis, on présentera le réseau routier structurant environnant ;
- ensuite, on explicitera l'étude de trafic qui constitue la base fondamentale de l'appréciation de l'impact du projet sur la circulation au niveau du réseau routier environnant ;
- enfin, on présentera les conclusions de l'étude qui intégreront les mesures éventuelles à prendre et les actions à entreprendre pour garantir le maximum de fluidité et de sécurité à l'accessibilité de la zone du projet.

Les problèmes liés au transport touchaient en particulier le domaine de l'économie mais aussi l'aspect social et sécuritaire des usagers.

Les infrastructures de transport, et en particulier les routes, doivent présenter une efficacité économique et sociale, au travers des avantages et des coûts sociaux des aménagements réalisés.

Volume de circulation L'étude des volumes de circulation permet une bonne conception des routes. Elle sert aussi à la classification des routes selon leur importance, à la planification routières, à la réglementation, à la signalisation et à la recherche.

Les volumes peuvent s'exprimer de différentes façons : volume horaire maximum, volume journalier moyen (jour moyen annuel J.M.A), volume annuel moyen, volume horaire par voie de circulation.

Le cas de figure de cette étude concerne l'impact direct de la construction de la direction régionale de la douane de Nabeul dans le carré desservi par les rues **Khaireddine Bacha et Ibnou Khaldoun et encadré par l'Avenue Hedi Chaker, et Ali Balhouane ( RR27).**

Il est à noter qu'il s'agit bien d'une reconstruction d'un bâtiment existant abritant auparavant des services appartenant à la douane tunisienne.

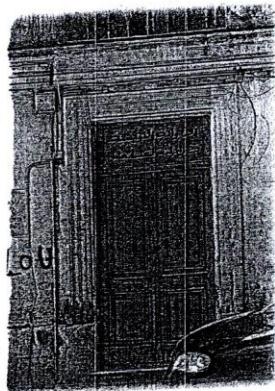


Figure 1 – Bâtiment existant des services de la Douane Tunisienne

### B. Situation du projet :

Nabeul est une ville du nord-est de la Tunisie, située au sud de la péninsule du cap Bon, à une soixantaine de kilomètres au sud-est de Tunis.

La Ville de Nabeul connaît des problématiques de circulation sur certains axes de son réseau. Au vu de la situation actuelle, et de l'accroissement anticipé des déplacements dans les prochaines années.

L'étude de trafic est une donnée nécessaire aux réflexions sur le développement des infrastructures de transport. Elle impactera directement sur les caractéristiques des voies à créer.

Le projet situe au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha et Ibnou Khaldoun qui sont reliés respectivement à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement et Hedi cheker. La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.

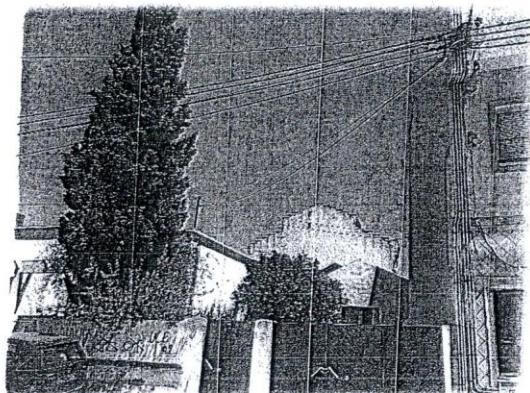


Figure 2 - Image réelle de l'emplacement du projet

### 1. Description des ouvrages :

Le terrain affecté au projet se trouve au centre-ville de Nabeul il est desservi de l'extérieur par deux voies : la rue Khair-Eddine côté Est et la rue Ibn Khaldoun côté ouest. De forme régulière, le terrain est plat, il se trouve dans une zone polyfonctionnelle au centre-ville de Nabeul Couvrant une surface de 2527 m<sup>2</sup> (Ref R.SI).

Figure 3 - Plan de situation de projet

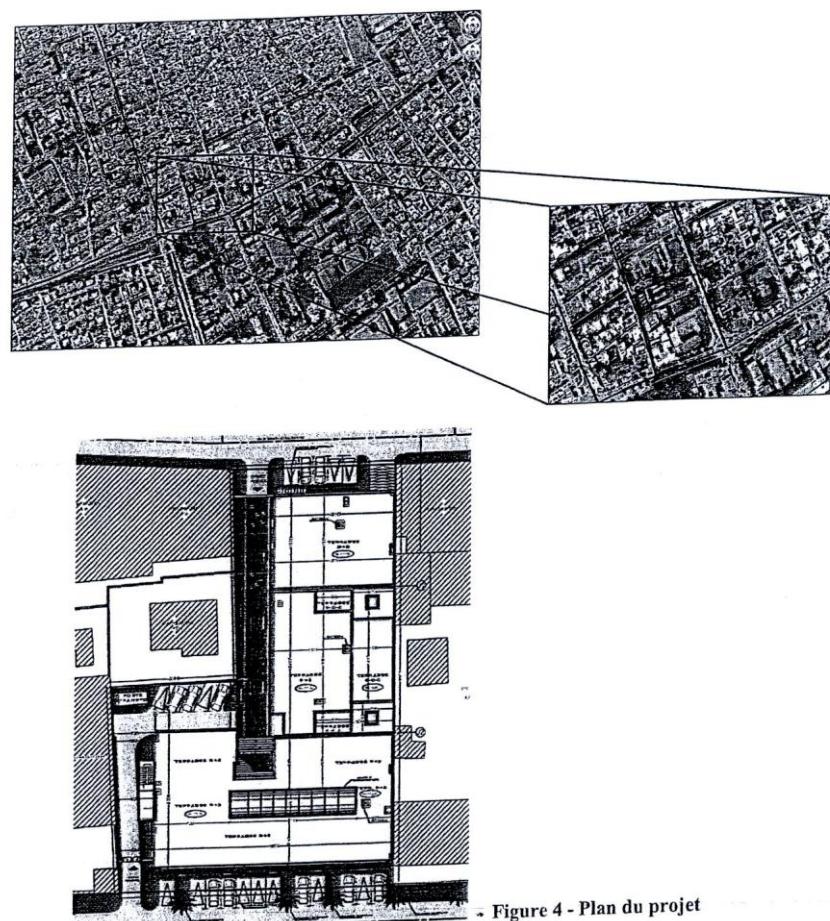


Figure 4 - Plan du projet

## 2. Réseau routier environnant :

La construction du local de la direction régionale de la Douane à Nabeul situé au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha qui est relié à un seul sens vers par le boulevard de l'environnement.

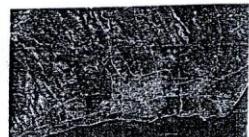
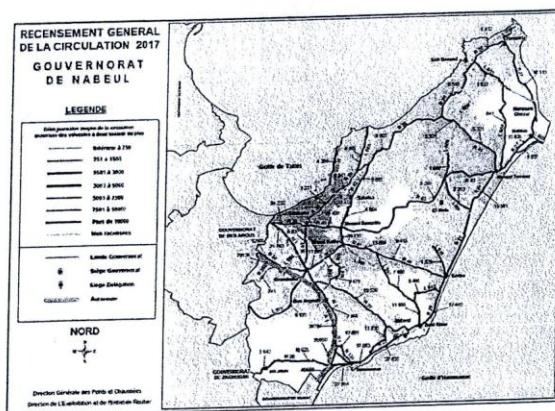


Figure 5 - Réseau routier environnant

### C. Etude du trafic :

Vu l'absence de recensement de trafic pour les rues municipales décevant la zone du projet dans les recensements officiels de la circulation publiés par le Ministère de l'Equipement, le bureau d'études s'est basé dans son étude de trafic sur des enquêtes et des comptages réalisés dans les rues en question.

#### 1. Les Comptages manuels :

Les Comptages manuels sont réalisés par des enquêteurs qui inscrivent sur des fiches le nombre de véhicules qui empruntent les rues selon la composition du trafic pour compléter les indicateurs fournis par les comptages automatiques le cas échéant.

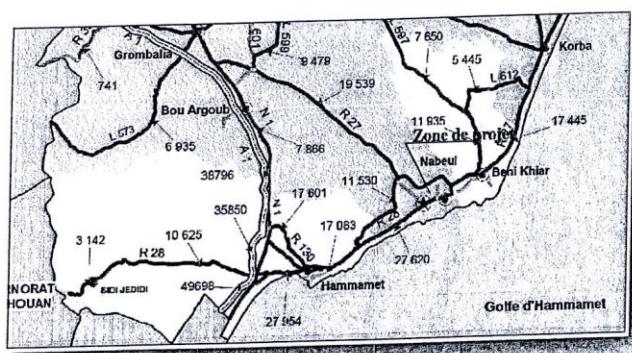


Figure 6 - Réseau routier à la région de Nabeul

Cette méthode permet la comptabilisation des volumes de trafic (les comptages) en distinguant les différentes catégories de véhicule. Ils sont souvent utilisés pour quantifier les mouvements directionnels au droit d'un carrefour.

Afin de se rendre compte du mieux possible de l'impact de la circulation autour du future siège de la direction régionale de la douane, les heures de pointe ont été définies autour des heures de début et fin de service de l'administration.

Ces heures étant respectivement 8h et 17h, les heures de pointe ont été liées entre 7h30 et 9h pour la matinée et entre 15h et 17h pour l'après-midi. Des comptages ont été réalisés pendant deux jours ouvrés de semaine.

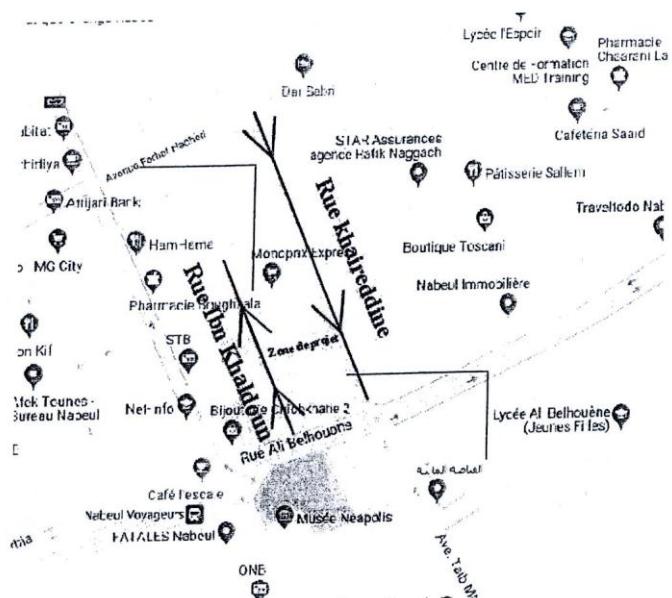


Figure 7 - Les voies concernées du projet

## 2. Analyse du trafic dans la situation actuelle :

Pour analyser le trafic dans la situation actuelle, une enquête O/D doublé de comptages manuels exhaustifs, a été réalisée de deux postes sur les radiales précitées. La localisation de ces deux postes a été choisie de manière à intercepter tout le trafic qui serait concerné par le siège de la douane étudiée.

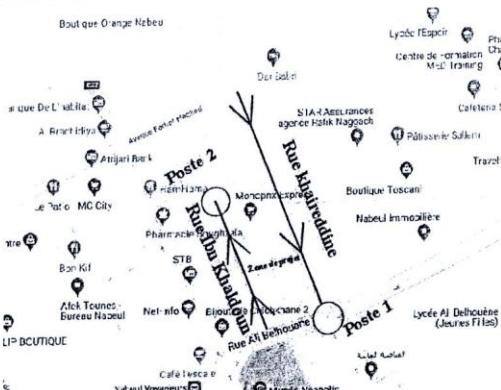


Figure 8 - Emplacement des postes de comptage

Les enquêtes de trafic se sont déroulées à raison de 1 jour par Rue, dans le sens de circulation et sur la période journalière de 6 H à 20 H, selon le calendrier suivant :

Tableau 1 : Calendrier de réalisation des comptages de trafic :

N°	Noms des Rues	Calendrier de réalisation des comptages
1	Rue Khair-Eddine Becha	• 18-07-2019
2	Rue Inb khaldoun	• 19-07-2019

À l'entrée rue Hedi Chaker, le nombre et les mouvements des voitures ont été comptabilisés pendant l'heure de pointe de l'après-midi.

Ainsi, 50 véhicules sont entrés par Rue Kheireddine bacha ont tourné à gauche pour passer devant l'entrée principale du Siège de la douane. On notera également que plus de la moitié des véhicules est passée entre 15h 45 et 16h 15.

Les débits piétons traversant la rue Khair-Eddine Bacha qui ont été relevés sont aussi assez importants 180 personnes. On peut faire exactement les mêmes remarques pour l'après-midi dans l'autre sens.

### 3. Résultats de l'étude de trafic :

Cette évolution du trafic sera engendrée par de la dynamique économique (industrielle, touristique et agricole) qui caractérise la région de Nabeul.

Le projet n'affectera pas l'évolution du trafic dans la zone concernée. En effet, on a enregistré le passage de 50 véhicules par jour et ce nombre sera préservé après réalisation du projet.

Le nombre de véhicule est très insignifiant par rapport au trafic de la route principale ( Rue ali Belhouane ) drainant une moyenne de 27 000 véhicule par jour

#### Stationnements :

En ce qui concerne le remplissage des stationnements, tout au long de la journée il reste de la place en différents lieux du l'environnement du La construction du local de la direction régional de la Douane à Nabeul.

Les emplacements considérés ne sont jamais saturés et le maximum atteint pendant les heures de pointe est de 80 % de la capacité des places de stationnement.

Le projet offre 48 places de parking et par conséquent n'affecte pas la capacité de stationnement dans la zone du projet.

Cependant, il faut relativiser ce résultat. Les heures de pointe correspondent au maximum d'arrivée et de départ des personnes, mais pas forcément à l'heure de plus grande affluence. Mais vu la capacité résiduelle aux heures considérées, le stationnement en journée ne sera pas considéré comme problématique.



Figure 9 - Trafic et stationnement journalier

## D. Conclusion

La réalisation du présent projet « Construction de la Direction Régionale de la Douane » dans la région du Nabeul, à la rue Khair-Eddine bacha et la rue Ibnou Kaldoun, n'aura pas d'impact majeur sur la fréquentation de cette dernière. En effet, le trafic généré par le projet, même en heure de pointe, est relativement faible aussi bien pour les véhicules légers.

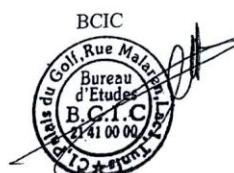
En plus, ce trafic viendra s'ajouter à celui qui fréquente normalement la rue Khair-Eddine, qui est lui-même assez faible par rapport aux axes environnants.

En conclusion, la réalisation du projet n'aura pas un impact négatif ni sur le flux de véhicules passant par la zone considérée ni sur la capacité de stationnement de cette dernière.

Il est à rappeler que le projet de construction de la direction régionale de la douane vient s'intégrer dans un pôle administratif important comportant la recette des finances et les services de la sécurité nationale avec un fonctionnement des services liés et de proximité pour le bien du citoyen.

Nabeul le 08/08/2019

Dressé par le bureau d'Etudes



## PROJET DE CONSTRUCTION DE LA DIRECTION REGIONALE DE LA DOUANE DE NABEUL



## ETUDE D'IMPACT SUR LA CIRCULATION DANS L'ENVIRONNEMENT DIRECT



JUILLET 2019

Adresse : Bureau C1 - Résidence PALAIS DU GOLF Rue Lac MALAREN - Les Berges du Lac 1053 Tunis Tél. Fax : +216 71 659 360  
GSM +216 21 41 00 00 Email : makram.guitouni@yahoo.fr Matricule Fiscal: 000 M A 1363347/Z au Capital de 10 000 DNT

## ***Liste des Figures***

<i>Figure 1 - Image réelle de l'emplacement du projet</i> -----	5
<i>Figure 2 - Plan de situation de projet</i> -----	6
<i>Figure 3 - Réseau routier environnant</i> -----	6
<i>Figure 4 - Réseau routier à la région de Nabeul</i> -----	7
<i>Figure 5 - Les voies concernées du projet</i> -----	8
<i>Figure 6 - Emplacement des postes de comptage</i> -----	9
<i>Figure 7 - Trafic et stationnement journalier</i> -----	10

## B. Situation du projet :

Nabeul est une ville du nord-est de la Tunisie, située au sud de la péninsule du cap Bon, à une soixantaine de kilomètres au sud-est de Tunis. La Ville de Nabeul connaît des problématiques de circulation sur certains axes de son réseau. Au vu de la situation actuelle, et de l'accroissement anticipé des déplacements dans les prochaines années.

L'étude de trafic est une donnée nécessaire aux réflexions sur le développement des infrastructures de transport. Elle impactera directement sur les caractéristiques des voies à créer.

Le projet situe au niveau de la rue de Khair-Eddine bacha qui est relier a un seul sens vers par le boulevard de l'environnement. La réalisation de ce projet impactera sur le trafic de la zone.



Figure 1 - Image réelle de l'emplacement du projet

### 1. Description des ouvrages :

Le terrain affecté au projet se trouve au centre-ville de Nabeul il est desservi de l'extérieur par deux voies : la rue Khair-Eddine côté Est et la rue Ibn Khaldoun côté ouest

### C. Etude du trafic :

Vu l'absence de recensement de trafic pour les pistes rurales dans les recensements officiels de la circulation publiés par le Ministère de l'Equipment, le Consultant s'est basé dans son étude de trafic sur des enquêtes et des comptages réalisés dans les rues en question.

#### 1. Les Comptages manuels :

Les Comptages manuels sont réalisés par des enquêteurs qui inscrivent sur des fiches le nombre de véhicules qui empruntent la route selon la composition du trafic pour compléter les indicateurs fournis par les comptages automatiques. Cette méthode permet la comptabilisation des volumes de trafic (les comptages) en distinguant les différentes catégories. Ils sont souvent utilisés pour quantifier les mouvements directionnels au droit d'un carrefour.

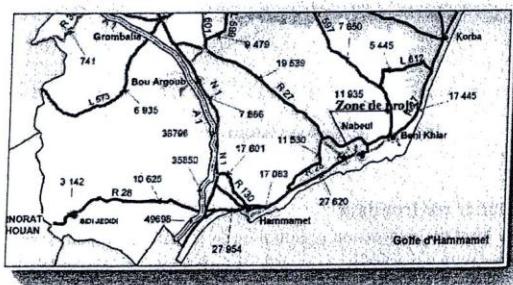


Figure 4 - Réseau routier à la région de Nabeul

Afin de se rendre compte du mieux possible de l'impact de la circulation autour et dans le Siège de la douane, les heures de pointe ont été définies autour des heures de début et fin de service de l'administration. Ces heures étant respectivement 8h et 17h, les heures de pointe ont été liées entre 7h30 et 9h pour la matinée et entre 15h et 17h pour l'après-midi. Des comptages ont été réalisés pendant une journée de semaine



Figure 6 - Emplacement des postes de comptage

Les enquêtes de trafic se sont déroulées à raison de 1 jour par Rue, dans les 2 sens de circulation et sur la période journalière de 6 H à 20 H, selon le calendrier suivant :

Tableau 1 : Calendrier de réalisation des comptages de trafic :

N°	Noms des Rues	Calendrier de réalisation des comptages
1	Rue Khair-Eddine Bacha	• 12-06-2019
2	Rue Inb khaldoun	• 13-06-2019

À l'entrée rue Hedi Chaker, le nombre et les mouvements des voitures ont été comptabilisés pendant l'heure de pointe de l'après-midi. Ainsi, 50 véhicules sont entrés par Rue Kheireddine bacha ont tourné à gauche pour passer devant l'entrée principale du Siège de la douane. On notera également que plus de la moitié des véhicules est passée entre 15h 45 et 16h 15. Les débits piétons traversant la rue Khair-Eddine Bacha qui ont été relevés sont aussi assez importants 180 personnes. On peut faire exactement les mêmes remarques pour l'après-midi dans l'autre sens.

**3. Résultats de l'étude de trafic :**  
Cette évolution du trafic sera engendrée par la dynamique économique (industrielle, touristique et agricole) qui caractérise la région de Nabeul.

Le projet n'affectera pas l'évolution du trafic dans la zone concernée. En effet, on a enregistré le passage de 50 véhicules par jour et ce nombre sera préservé après réalisation du projet.

**Stationnements :**

En ce qui concerne le remplissage des stationnements, tout au long de la journée il reste de la place en différents lieux du l'environnement du La construction du local de la direction régionale de la Douane à Nabeul. Les emplacements considérés ne sont jamais saturés et le maximum atteint pendant les heures de pointe est de 80 % de la capacité des places de stationnement. Le projet offre 48 places de parking et par conséquent n'affecte pas la capacité de stationnement dans la zone du projet.

Cependant, il faut relativiser ce résultat. Les heures de pointe correspondent au maximum d'arrivée et de départ des personnes, mais pas forcément à l'heure de plus grande affluence. Mais vu la capacité résiduelle aux heures considérées, le stationnement en journée ne sera pas considéré comme problématique.



**Figure 7 - Trafic et stationnement journalier**

## **D. Conclusion**

La réalisation du présent projet « Construction de la Direction Régionale de la Douane » dans la région du Nabeul, à la rue Khair-Eddine bacha et la rue Ibnou Kaldoun, n'aura pas d'impact majeur sur la fréquentation de cette dernière. En effet, le trafic généré par le projet, même en heure de pointe, est relativement faible aussi bien pour les véhicules légers.

En plus, ce trafic viendra s'ajouter à celui qui fréquente normalement la rue Khair-Eddine, qui est lui-même assez faible par rapport aux axes environnants.

En conclusion, la réalisation du projet n'aura pas un impact négatif ni sur le flux de véhicules passant par la zone considérée ni sur la capacité de stationnement de cette dernière.

Il est à rappeler que le projet de construction de la direction régionale de la douane vient s'intégrer dans un pôle administratif important comportant la recette des finances et les services de la sécurité nationale avec un fonctionnement des services liés et de proximité pour le bien du citoyen.

Nabeul le 08/08/2019

Dressé par le bureau d'Etudes





الخاص ببناء مقر مندوبيّة جهوية للشؤون الثقافية وسيتم في القريب العاجل الإعلان عن المنافسة من قبل المجلس الجهوي بولاية منوبة. والسلام

### السؤال الكتابي

للنائب الطاهر بن منصور

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

تحية طيبة بعد،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تماشياً مع دعوة فخامة السيد رئيس الجمهورية لمراجعة المؤسسات غير ذات جدوى والتي تمثل عبءاً على المالية العمومية دونفائدة تذكر، أريد الإشارة إلى سياقتكم إلى أن هناك مؤسستان بولاية قبلي قد يكون لها دور محدود جداً وهي:

1. **"معهد الأرضي الفاحلة"**: الذي لم يعد له مبرر وجود خاصة بعد إحداث "ديوان تنمية الجنوب والصحراء"

2. **"المركز الفنى للتمور"**: الذي انحصر دوره في مهام خلايا الإرشاد الفلاحي ولم تكن له جدوى تذكر على قطاع التمور الذي تعددت مشكلاته وأفاته.

غير أنه وفي نفس الوقت بقي قطاع التمور - وهو القطاع الوحيد الذي تعتمد عليه الجهة - مهمناً تفاقم مشكلاته باستمرار وتهدهد أفاته وأمراضه القديمة والمستجدة مما يُشكّل خطراً على وجوده واستمراره وما سينجز عن ذلك من آثار سلبية اقتصادياً واجتماعياً ... إذ بقي التعاطي مع هذا القطاع تعاطياً تقليدياً رعانياً خال من البحث والتطوير العلميين المعتمد على طرق حديثة ومعاصرة على غرار عديد الدول العربية والأجنبية.

إن غياب هذه الرؤية فاقم خسائر الفلاح وأثر سلباً على الصابحة التي تجاوزت نسبة التلف فيها حدود 60% وغاب كل تثمين للواحة وانحصر الانتاج فقط في مجال التمور لا غير وهو أمر لا يقابل حجم المياه الموجه لهذا القطاع في حين كان بالإمكان استغلاله لإنتاج الخضراوات والغلال وتثمين مخلفات الواحات في إحداث صناعات وأنشطة موازية ومرادفة.

بناءً على ذلك، فإأيًّا أبلغ إلى سياقتكم رغبة إطارات وأبناء جهة قبلي الممثلة في إحداث " معهد عال للفلاحة الواحية" يتتكلف بتكوين الإطارات العليا (مهندسين وفنين) ويحدث مخابر البحوث اللازمة من أجل تطوير القطاع ومضاعفة مردوديته جهوية ووطنية وتحسين جودة التمور وزيادة الإنتاج مما يحسن مردودية عائداته المالية وينفتح على التجارب المقارنة في دول أخرى.

كما أحيط سياقتكم علماً بأن المقر الحالي لمعهد الأرضي الفاحلة قد يكون فضاء مناسباً ومؤهلاً لبعث هذا المعهد أو فضاء المعهد العالي للدراسات التكنولوجية الذي يشتغل حالياً بحوالي ثلث طاقة استيعابه.

سيدي رئيس الحكومة، نعول على حرصكم وجديتكم في التعاطي الإيجابي مع هذا المقترن الذي نرجو أن ينال موافقتكم ودعمكم.

وتقبلوا منا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

عضو مجلس نواب الشعب عن دائرة منوبة إلى رئاسة الحكومة حول "مشروع بناء مقر مندوبيّة جهوية للشؤون الثقافية والمركب الثقافي بالأرض المخصصة لوزارة الشؤون الثقافية بولاية منوبة"

والمرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسلি�مه إلى السيدة النائب المعنية. والسلام

إجابة السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

بطاقة إجابة

عن السؤال الكتابي الموجه من قبل النائب السيدة أسماء الدرويش

**السؤال:** "بخصوص تنفيذ مشروع بناء مقر مندوبيّة جهوية للثقافة والمركب الثقافي بالأرض المخصصة لوزارة الشؤون الثقافية بولاية منوبة"

**عناصر الإجابة:**

1. يتمثل المشروع المبرمج إنجازه على العقار المتواجد بين شارع البيئة ومحطة سليمان كاهية بمنوبة في بناء مقر مندوبيّة الجهوية للشؤون الثقافية بمنوبة ومركب ثقافي بالجهة، ويُخضع هذا المشروع لإشراف المجلس الجهوي باعتباره مشروع جهوي حسب أحكام الأمر عدد 1711 لسنة 2012 المؤرخ في 04 سبتمبر 2012، كما أن الطرف المتعهد بإنجازه (دراسات وأشغال) هو صاحب المشروع المفوض والمتمثل في الإدارة الجهوية للتجهيز بمنوبة وذلك وفقاً لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 967 لسنة 2017 المؤرخ في 31 جويلية 2017 والمتعلق بتنظيم إنجاز البنيات المدنية.

2. تم الإعلان عن طلب العروض في أربع مناسبات ثلاثة منها كانت غير متمرة أما الرابعة فقد سجلت ارتفاعاً مشططاً في نتائج فرز 13765 ألف دينار، حيث أن كلفة العرض الوحيد المشارك قدّر بـ 61%، طلبت مصالح وزارة المالية إعادة صياغة البرنامج الوظيفي للمشروعين بما يتماشى مع ما تم رصده من اعتمادات.

3. تمت مراسلة السيد والي منوبة بتاريخ 20 سبتمبر 2024 قصد إسداء تعليماته للمصالح الفنية بالإدارة الجهوية للتجهيز (صاحب المشروع المفوض) للاكتفاء في مرحلة أولى، بالمشروع الأول والمتمثل في بناء مقر مندوبيّة جهوية للشؤون الثقافية وتأجيج المشروع الثاني والمتمثل في بناء مركب ثقافي إلى حين تحبين الدراسات وذلك للاعتبارات التالية:

\* المقر الحالي للمندوبيّة على وجه الكفاءة كما أنه يفتقر إلى الفضاءات والمكاتب الإدارية الازمة لحسن سير المؤسسة.

\* تم احداث مركب ثقافي عصري بمدينة وادي الليل من ولاية منوبة بكلفة تقدر بـ حوالي 3000 أدم وتم الاستلام الوقتي للمشروع بتاريخ 20 جانفي 2025 كما تم أيضاً إحداث دار ثقافة بمقدار 2095 أدم وتم الاستلام النهائي للمشروع بتاريخ جوان 2020.

4. **المرحلة الحالية لمشروع بناء مقر مندوبيّة جهوية للشؤون الثقافية:** تم عقد العديد من الجلسات الفنية، آخرها جلسة 12 مارس 2025 بالإدارة الجهوية للتجهيز بمنوبة بحضور كل المتدخلين في المشروع حيث تم خاللها إتمام ملف طلب العروض

(9) براءات اختراع على مستوى (INNORPI) و (7) براءات اختراع على النطاق الدولي.

- في إطار تعزيز التعاون العلمي: إبرام (14) اتفاقية تعاون مع مؤسسات وطنية و(23) اتفاقية مع جهات دولية، مما يعزز تبادل المعرفة وتطوير المشاريع البحثية المشتركة.

- في مجال التكوين: مناقشة (5) أطروحتات دكتوراه و (13) رسالة ماجستير و(05) شهادة تأهيل جامعي، إلى جانب تنظيم (10) دورات تدريبية واستقبال (89) طالبا في برامج بحثية قصيرة المدى،

- المساهمة في تكوين أكثر من 5 آلاف فلاح في مجالات زراعية وبينية مختلفة، دعما للقطاع الفلاحي والتنمية المحلية.

- وفيما يخص تثمين نتائج البحث فقد تم إيداع (3) براءات اختراع خلال سنة 2022، إلى جانب تنظيم جلسات عمل لدعم الابتكار وريادة الأعمال، فضلا عن توفير خدمات تحليل العينات لفائدة الباحثين والطلبة والفلاحين.

ويواصل معهد المناطق القاحلة جهوده في تطوير حلول مشاكل المناطق الجافة والصحراء وفى نشر المعرفة عبر إصدار وثائق علمية وتنظيم أيام إعلامية وتكوينية وتطوير مشاريع قابلة للتطبيق على الأرض، مع تفاعل مستمر مع الشركاء الوطنيين والدوليين بما يعزز إشعاعه على المستويين الوطني والدولي.

أما فيما يتعلق بجذب المركز الفني للثورة، فإنه يعد مؤسسة محورية في دعم الفلاحة الواحية، حيث يضطلع بمهام البحث والتكوين والإرشاد، ويهدف إلى تثمين نتائج البحث العلمي وتطبيق التقنيات الحديثة في إنتاج التمور. كما يقدم المركز خدمات متنوعة للمنتجين تشمل توفير حبوب اللقاح والسماد (الكمبوزت) والبنور المحلية، مما يساهم في تحسين جودة الإنتاج وزيادة المروءة. وقد عزز المركز الفني للثورة تعاونه عبر إبرام اتفاقيات مع مؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي. وتشمل هذه الشراكات مجالات مثل مقاومة الأمراض وتحسين إدارة مياه الري وإكثار الأصناف المحلية من الأشجار والخضروات. كما يتولى المركز الفني للثورة تنفيذ برنامج الرصد المبكر لعنكبوت الغبار وفقاً للمنشور الوزاري عدد 68 لسنة 2024، ويساهم في تعزيز قدرات الفلاحين على مكافحة هذه الآفة عبر برامج ميدانية متخصصة. ويقدر المعدل السنوي لتدخلات المركز بـ (100) تدخل، تشمل تنظيم أيام حقلية وضيغات مشاهدة ومدارس حقلية ومداخلات إذاعية تغطي أهم واحات الجنوب.

وقد ساهمت أنشطة المركز في ارتفاع نسبة تبني الحزم الفنية الحديثة، مثل تنظيف الواحة والتلقيح الآلي للنخيل، إضافة إلى زيادة الطلب على المصائد الضوئية لمكافحة الآفات. كما يعمل المركز على تحسين الفلاحين بأهمية التدخلات الوقائية وتركيز محطات الرصد المبكر وتوفير نتائج المراقبة للجهات المختصة.

وبالإضافة إلى ذلك، ينظم المركز الفني حملات إعلامية وتوعوية تهدف إلى نشر أحدث التقنيات الزراعية وتحسين الإنتاجية، إلى جانب تنفيذ تجارب ميدانية وتركيب أنظمة حديثة لترشيد استخدام مياه الري. كما يساهم في دعم الطلبة وتأطيرهم ضمن البرامج البحثية التطبيقية. ويوصل المركز جهوده لتعزيز الإنتاجية والجودة في القطاع الواحي، من خلال دعم الفلاحين ونقل أحدث المعرف.

## إجابة السيدة رئيسة الحكومة

**الموضوع:** حول الإجابة على سؤال كتافي تقدم به النائب السيد الطاهر بن منصور.

**المرجع:** مكتوبكم عدد ص-3000-26-2025-0000324 بتاريخ 31 جانفي 2025.

**المصاحب:** نسخة من إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني مواتاتكم صحبة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتافي الذي توجه به النائب المحترم السيد الطاهر بن منصور إلى رئاسة الحكومة حول "إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي".

والرجو من سعادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب المعنى. والسلام

## إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتافي

للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور

**الموضوع:** بخصوص إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي.

**المرجع:** إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص 30-01-2025 .697

وبعد، تبعا للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجوابا على السؤال الكتافي للنائب المحترم السيد الطاهر بن منصور بخصوص إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية بولاية قبلي، أشرف بإفادتكم بما يلي:

**أولا: بخصوص إحداث معهد المناطق القاحلة والمركز الفني للثورة:**

بعد معهد المناطق القاحلة بمدنين من أبرز المراكز البحثية المتخصصة في دراسة وتطوير الحلول لمناطق الجافة والصحراء، وذلك من خلال البحث العلمي والتكوين وتنمية نتائج البحث. إذ يعمل المعهد على تنفيذ أنشطة بحثية وتكوينية تهدف إلى تحسين واقع المناطق القاحلة عبر التعاون مع مؤسسات وطنية ودولية. كما يتولى المعهد نشر المعرفة من خلال مجلة المناطق القاحلة والتقارير السنوية والدراسات الفنية المتخصصة.

وفي مجال البحث العلمي، يشرف معهد المناطق القاحلة بمدنين على (5) خمسة مخابر علمية متخصصة في مواضيع تشمل مقاومة التصحر وزراعة المناطق الجافة والواحات والنظم البيئية الرعوية وتربية الماشية والحيطة البرية والاقتصاد والمجتمعات الريفية.

وخلال الفترة الممتدة بين سنة 2020 وسنة 2023 ضم المعهد فريقا بحثيا يتكون من (69) باحثا، من بينهم (25) أستاذًا من صنف "أ" و(44) أستاذًا من صنف "ب" كما ضم أكثر من (120) طالب دكتورا وماجستير. وتمكن المعهد من تحقيق إنجازات علمية بارزة أهمها:

- نشر (98) مقالا علميا في مخبر علوم الصحراء و (80) مقالا في مجلات دولية مفهرسة في مخبر زراعة المناطق الجافة. كما تم إيداع

## إجابة السيدة رئيسة الحكومة

**الموضوع:** حول الإجابة على السؤال الكتابي المشترك للسادة النواب وليد الحاجي، ريم المعاشاوي وحسن الجريوعي.

**المرجع:** مكتوبكم عدد ص-3000-26-2025-0000079 بتاريخ 14 جانفي 2025.

**المصاحب:** نسخة من إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

تحية طيبة وبعد،

يشرفني موافاتكم صحبة هذا المكتوب بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي تم التوجه به من قبل السادة النواب المحترمين وليد الحاجي، ريم المعاشاوي وحسن الجريوعي إلى رئاسة الحكومة حول "تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية".

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السادة النواب المعنيين. والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري  
بطاقة

تضمن إجابة على السؤال الكتابي

للنواب المحترمين السيدة ريم المعاشاوي

والسيدين حسن جريوعي ووليد الحاجي

**الموضوع:** بخصوص إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية.

**المرجع:** إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص-30-01-2025-413 بتاريخ 22 ديسمبر 2025.

وبعد، تبعاً للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجواباً على سؤال النواب المحترمين السيدة ريم المعاشاوي والسيدين حسن جريوعي ووليد الحاجي بخصوص إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

تبعاً لتغيير صيغة التصرف في صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية بعد صدور قانون المالية لسنة 2025، تم إصدار الأمر عدد 213 لسنة 2025 المؤرخ في 24 أفريل 2025 المتعلق بشروط تدخلات صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية وطرق تسييره.

وتتجدر الإشارة إلى أن اللجنة الوطنية للجوائح الطبيعية المحدثة بمقتضى الفصل 3 من الأمر المذكور ستتولى إتمام إجراءات إقرار حصول جائحة طبيعية والبت في الملفات الجارية التي لم يتم النظر فيها والمتعلقة بطلب التعويض عن الأضرار للموسم 2023-2024 بعد إحالتها من الصندوق التونسي للتأمين التعاوني الفلاحي.

والسلام

## ثانياً: بخصوص مقترن إنشاء مؤسسة تعليم عالي للفلاحة الواحية:

تبعاً للأسئلة الكتابية المطروحة من السادة أعضاء مجلس نواب الشعب حول إمكانية إحداث معهد عالي للفلاحة الواحية والصحراوية بقبلي ومعهد عالي للفلاحة الواحية بدقاش ومعهد أعلى للفلاحة في السندي بقفصة ومعهد أعلى للفلاحة بسليانة، وممعهد عالي للفلاحة الصحراوية بمدينين، فإن وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري تؤكد على أن دعم الفلاحة في الجنوب التونسي أصبح ضرورة ملحة في الوقت الحالي، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه القطاع الفلاحي مثل التأقلم مع التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي والمائي مما يستدعي تحسين الأداء وتعزيز الاستدامة.

لذا، فإن اقتراح إحداث مؤسسة تعليم عالي للفلاحة الواحية يمثل خطوة استراتيجية هامة لتعزيز هذا القطاع ليصبح أكثر تأقلاً مع التحديات البيئية والمائية المستجدة من جهة ولتحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة من جهة أخرى.

وسعياً لتحسين استدامة الفلاحة في الجنوب التونسي من خلال التكوين الأكاديمي وتطوير الكفاءات فقد تم الانطلاق في القيام بدراسة استراتيجية بالشراكة مع مختلف الفاعلين والشركاء للنظر في إمكانية هذا الإحداث وتحديد الحاجيات من مراحل تكوين واحتياصات وكفاءات مطلوبة حسب خصوصيات الجهة. وباستكمالها سيتم عرضها على المجلس الأعلى للتربية والتعليم قصد تثمينها والبدء في إنجاز مخرجاتها.

كما تجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة لمنظومة التعليم العالي الفلاحي المفعلة حالياً والتي تضم (11) مؤسسة تعليم عالي فلاحية، فإنها تخضع لبرنامج إصلاحي على مستوى برامج التكوين واحتياصاته لملاءمتها مع متطلبات سوق الشغل، وعلى مستوى توزيع تلك الاختصاصات بما يتماشى مع الأولويات الوطنية.

والسلام

السؤال الكتابي للسادة النواب

حسن جريوعي، وليد الحاجي وريم المعاشاوي

**الموضوع:** حول تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية لسنة 2024.

تحية طيبة وبعد،

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور وأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي مجلس نواب الشعب أتشرف بأن أطرح على سيادتكم السؤال الكتابي التالي:

**سؤال:** أسباب تأخر إصدار الأمر المتعلق بإقرار حصول جائحة طبيعية معنية بتدخل صندوق تعويض الأضرار الفلاحية الناجمة عن الجوائح الطبيعية لسنة 2024 بالرغم من أنه تم ضبط الأنشطة والمناطق المتضررة بكل تراب الجمهورية، مما أدى إلى تأخر صرف التعويضات للفلاحين المتضررين.

مع الشكر. والسلام

مع ملاحظة افتقار هذا الفضاء الإطارات مختصة بالعدد الكافي وعجز المربين المتواجدين به عن تأطير الأطفال والإحاطة بهم، علاوة على عدم خصوصه لأي مراقبة أو فقد من قبل الجهات الإدارية المختصة.

وقد تم تبعاً لذلك إخضاع الأطفال إلى المتابعة النفسية بواسطة الأخصائيين النفسيين الراغبين بالنظر لقسم المهومن الاجتماعي بأريانة والمندوبيّة الجهوية للتربية تحت إشراف السيد قاضي الأسرة، كما توّلّ مكتب مندوب حماية الطفولة بأريانة بالتعاون مع الإداريّة الجهوية للشؤون الاجتماعية التنسيق مع الأولياء الراغبين في نقلة أبنائهم إلى مراكز مختصة أخرى تتماشى مع حاجياتهم الذهنية مع موافصلة تأمّن المراقبة النفسيّة للأطفال. بالإضافة لذلك، توّلّ مندوب حماية الطفولة تفقد الأطفال الذين لم يغادروا المؤسسة رافعاً في ذلك تقاريراً دورية إلى قاضي الأسرة بالمحكمة الابتدائية بأريانة والتي أكد من خلالها تواصل غياب الإطارات المختصة والمؤهلة وعدم اعتماد مناهج تربوية ومشروع إفرادي لكل طفل، علاوة على عدم استقلالية المركز عن فضاء المدرسة الخاصة، وقد ظلت المتابعة بالتنسيق مع الهيئات الحكومية المختصة على المستوى الجهوي مستمرة، بالتزامن مع فتح تحقيق حول الاعتداء بالعنف على الأطفال، لاسيما وأنّ بعض الأولياء عبروا عن رغبتهم في تقبّل القائمين بالعنف.

هذا وتتجدر الإشارة إلى أنَّ السيد وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بأريانة قد تعهد بالملف منذ تاريخ الحادثة وإجراء التبعيّات الجنائيّة لكل من ثبت تورطه في تعنيف الأطفال وتم إيقاف باعثة المؤسسة الخاصة والمربين القائمين بالعنف وأحالّهم على أنظار القضاء.

## 2. بخصوص استراتيجية الوزارة في مجال العناية بالأطفال المصاين بالتوحد:

وضعت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنَّ منذ سنتين برنامج خصوصياً لإدماج الأطفال المصاين بطيف التوحد برياض الأطفال وهو برنامج يهدف إلى دعم الأولياء وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من محدودي الدخل من خلال تكفل الدولة بخلاص معلّم تربّيّهم ما قبل المدرسيّة والمساعدة على إدامتهم من خلال تحويل منح شهرية للمؤسسات المشاركة ضمن البرنامج بحساب 100 دلار لخلاص معلّم المؤسسة التربوية (روضة الأطفال) و 100 دلار للمساهمة في خلاص معلّم أخصائي تقويم النطق أو أخصائي العلاج الوظيفي حسب حاجة الطفل، وقد بلغ عدد المتكفل بهم خلال السنة التربوية الحاليّة 800 طفل.

كما يهدف البرنامج إلى دعم ومرافقّة المؤسسات التربوية المنخرطة به من خلال تأمين التكوين لمهني الطفولة المشرفين بيداغوجياً على رياض الأطفال الدامجة وانتاج المعيّنات البيداغوجية الخاصة بالدّمج التربوي للأطفال التوحد والتّكوين علمياً، حيث تم إعداد "دليل المربّي حول دمج الأطفال ذوي طيف التوحد بمؤسسات الطفولة المبكرة" لمساعدة مؤسسات الطفولة في مجال إعداد المشاريع التربوية الإفرادية و"دليل الأولياء لدمج الأطفال ذوي طيف التوحد" وذلك بالشّراكة مع الجمعية التونسيّة لطبع نفس الأطفال والراهقين.

وتعمل الوزارة حالياً على وضع خطة تدخل متعددة القطاعات لدمج الأطفال المصاين باضطراب طيف التوحد تتناول مسار التعبّد

## السؤال الكتابي

للنائبين هالة جاب الله وحسن جربوع

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتقدم لسيادتكم بأسئلة كتابية.

**الموضوع:** حول حالات العنف المسلطة على أطفال مركز التربية المختصة.

**المصاحيب:** - صور توثيق الحادثة

- قرص مضغوط يوثق الحادثة.

تحية طيبة وبعد،

انتشر مؤخراً فيديو على صفحات التواصل الاجتماعي يوثق حالات عنف لفظي ومادي متكرر ومسلط على أطفال مصاين بالتوحد بمركز التربية المختصة على الأرجح بالعاصمة أو وباحدي ضواحيها وذلك من طرف امرأة بصفتها عاملة بالمركز أو مربيّة.

وعليه فإننا نتساءل:

- هل تم فتح تحقيق في الغرض واستجواب العاملة؟ وهل تم اتخاذ الإجراءات الازمة ضدها
- ما هي استراتيجية الوزارة للإحاطة والعنابة بأطفال التوحد خاصة مع تزايد أعداد الأطفال المصاين؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة الأسرة والمرأة  
والطفولة وكبار السن

**الموضوع:** حول سؤال كتابي موجه من عضوي مجلس نواب الشعب السيدة هالة جاب الله والسيد حسن الجربوعي.

**المرجع:** مكتوبكم عدد 864 الوارد بتاريخ 26 مارس 2025.

تحية طيبة وبعد،

تبعاً لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتعلّق بسؤال كتابي موجه من عضوي مجلس نواب الشعب السيدة هالة جاب الله والسيد حسن الجربوعي بخصوص الفيديو الذي انتشر بموقع التواصل الاجتماعي والذي يوثق وضعيات تسلّط مربيّة لعنف لفظي وجسدي على أطفال مصاين بالتوحد بمركز التربية المختصة، والإجراءات المتّخذة بشأن هذه الوضعية، بالإضافة إلى التساؤل حول استراتيجية الوزارة في مجال الإحاطة والعنابة بالأطفال المصاين بالتوحد يُشرفني إفادتكم بما يلي:

1. بخصوص الواقع المتمثلة في الاعتداء على أطفال بالعنف الجسدي واللفظي بمركز للرعاية المختصة، التي تعود إلى سنة 2018 وقد جدّت بمؤسسة تربية خاصة بأريانة، فإنّ مكتب مندوب حماية الطفولة بأريانة توّلّ يوم الأحد 18 فيفري 2018، حال إشعاره بتلك الواقع، التنسيق مع السيدة قاضي الأسرة بالمحكمة الابتدائية بأريانة وإعلام السيد الوالي، ثم التّنقل يوم 19 فيفري لمقربة المؤسسة صحبة فريق قاضي الأسرة لمعاينة الأطفال المتواجدين بها وبالبالغ عددهم 50 طفلاً حاملين لإعاقات وتراوّح أعمارهم بين 3 و 14 سنة، موزعين على أقسام للتدريس والتنشيط، وقد تبيّن بأنَّ هذا المركز لتأهيل أطفال من ذوي الحاجيات الخاصة هو متصل بنفس المبني لمدرسة ابتدائية خاصة ولم يتم إحداثه بصورة قانونية

## 2. جدولة حول العقارات التي تم التفويت فيها بالحمامات منذ إحداث الوكالة العقارية السياحية:

إن الوكالة العقارية السياحية بقصد النظر في هذا المطلب، غير أنه تجدر الإشارة إلى كون الوكالة قد بدأت مهامها منذ سنة 1973 وأن المنطقة السياحية بالحمامات من بين المناطق السياحية الأولى التي تم إحداثها والتفويت فيها إلى المستثمرين، وبالتالي فإنه يصعب حالياً توفير جدولة تتضمن جميع العقارات المفوت فيها بالمنطقة المذكورة وذلك لمرور فترة زمنية طويلة خاصة وأن جميع الملفات تم إيداعها بالأرشيف وهو ما يتطلب بعض الوقت لإيجادها.

هذا، وسنوفيكم بالمطلوب حال إنجازه. والسلام

بالأطفال بالشراكة مع كافة الهيئات المعنية خاصة منها (وزارة التربية ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية) وتهدف إلى متابعة مسار التعهد انطلاقاً من مرحلة الكشف المبكر ورصد إصابة الطفل به إلى حين ضمان إدماجه والمسار المعتمد في ذلك وخاصة الجانبي العلاجي والدرامي.

أفدنكم بذلك، وقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير، والسلام.

### السؤال الكتابي

للنائب ياسين مامي

**الموضوع:** سؤال كتابي إلى السيد وزير السياحة على معنى الفصل 129 من النظام الداخلي للمجلس حول: "معطيات تتعلق بالعقارات على ملك الوكالة العقارية السياحية"

في إطار الاستشارة وللاطلاع على الرصيد العقاري للوكالة العقارية السياحية بالحمامات نلتمس منكم سيدى الوزير مدننا بعدد من المعطيات متمثلة في:

- جدولة تتضمن جرد مفصل للعقارات الشاغرة على ملك الوكالة العقارية السياحية بالحمامات (الموقع-المساحة-الوضعية).

- جدولة حول العقارات التي تم التفويت فيها بالحمامات منذ إحداث الوكالة العقارية السياحية.

في انتظار ردكم، قبلوا سيدى أسمى عبارات التقدير والاحترام.

### إجابة السيد وزير السياحة

**الموضوع:** حول السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب المحترم السيد ياسين مامي.

**ال المرجع:** مكتوبكم الوارد علينا بتاريخ 16 فيفري 2024.

**المصاحيب:** - مذكرة.

- جدول.

تبعاً لمراسلكم المشار إليها أعلاه والمتضمنة لسؤال كتابي تقدم به النائب المحترم السيد ياسين مامي أتشرف بأن أحيل عليكم طي هذا إجابة الوزارة حول السؤال المذكور.

فالرجاء التفضل بالإذن بإفاده السيد النائب المحترم بالإجابة المصاحبة. والسلام

### السؤال الكتابي الذي تقدم به النائب المحترم

السيد ياسين مامي

حول العقارات الشاغرة على ملك الوكالة العقارية

السياحية بالحمامات

(الموقع - المساحة - الوضعية)

بعد التنسيق مع المصالح الإدارية المعنية، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

**1. جدولة تتضمن جرد مفصل للعقارات الشاغرة على ملك الوكالة العقارية السياحية بالحمامات (الموقع-المساحة-الوضعية):**

بخصوص الإجابة عن هذا السؤال يشرفني أن أحيل عليكم طي هذا نسخة جدول في المخزون العقاري لمنطقة الحمامات إلى غاية 31 ديسمبر 2023.





